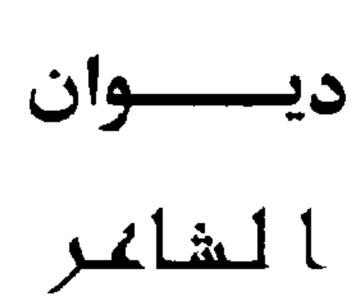






رضـــا طارف الشـّمـري

(مع مَروِيات من الشعر القديم والحديث)

راجـعـه وأعدّه للنشر

فـايز بن موسى البدراني الحربي

كما قدّم له كل من :

الأستاذ/ فهد العريفي　　　الأستاذ/ إبراهيم اليوسف

الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ

(ح) رضا طارف الشمري ، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشمري ، رضا طارف

ديوان الشاعر رضا طارف الشمري مع مرويات من الشعر الشعبي القديم و الحديث .-

الرياض

... ص ، .. سم

ردمك :٦-٥٨١-٣٦-٩٩٦٠

١ -الشعر الشعبي السعودي أ - العنوان

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ٣٤٧٦ / ٢٠

رقم الايداع :٣٤٧٦ / ٢٠

ردمك :٦-٥٨١-٣٦-٩٩٦٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تعريف بصاحب الديوان

عرفت الشاعر المؤلف رضا بن طارف بن محارب من المفضّل من عبدة من قبيلة شمّر تربطني معه معرفه وصداقه قبل أربعين سنة من خلال البرامج الشعبية وكان أول لقاء بإذاعة الكويت ثم في ضيافة غانم الجنفاوي رحمه الله مع مجموعة من الأدباء والشعراء بالكويت منهم الشاعر مرشد البذالي وصالح منصور العليّان ومناور الجنفاوي ومجموعة لا تحضرني أسماؤهم وكانت ليلة تعارف ممتعة، ثم في الرياض في مجلس ومدرسة الشاعر الأمير/ محمد الأحمد السديري رحمه الله وفي مجلس الشيخ منديل الفهيد وفي تسجيل برنامج من البادية بإذاعة الرياض .

وكتاب الشاعر والراوي رضا بن طارف مليء في أغراض الشعر من حكم ونصح وغزل ووطنيات ومديح من يستحق المدح مثل قصة نايف بن هباس وتنازله عن أخيه الذي حصل بينه وبين شخص من قبيلة السهول حادث نتج عنه وفاة أخو نايف بن هباس يوم حضر نايف أول ما طلب إطلاق سراح السهلي ثم جادت قريحة الشاعر سلطان بن حماده بأبيات تعبر عن الوفاء الذي لازال ولله الحمد موجوداً في هذه الجزيرة.. والشاعر رضا بن طارف من مواليد عام ١٣٦١هـ في البلدة الأثرية لينة، وعاش متنقلاً بالمنطقة الشمالية حسب مشاهي إبله وهو حريص على مجالس الشعراء والرواة مما زاد حرصه أن يكون كتابه شاملاً لكثير من القبائل، وقد لقب (بشاعر الإنصاف) وهذا الكتاب هو باكورة إنتاجه ويليه الجزء الثاني - إن شاء الله - راجياً للمؤلف التوفيق ولكتابه استحسان ورضا الجميع .

والله الموفق ،،،

إبراهيم عبدالله اليوسف

٢١/ ٨/ ١٤٢٠هـ

مقدمة الكتاب

بقلم : فايز بن موسى البدراني الحربي

باسم الله نبدأ، وبه نستعين، ونصلي ونسلم على رسوله الأمين، وبعد؛

فهذا هو ديوان الشاعر والراوي رضا بن طارف الشمّري، نضعه بين يدي محبي الشعر العامي، آملين أن يجدوا فيه ما يسرهم من القصائد والقصص التي كان يحفظها الراوي والشاعر، سواء كانت من أشعاره أو من أشعار غيره من القدامَى والمعاصرين.

وأود في البداية أن أوضح للقاريء الكريم أننا قد قمنا بتدوين جميع القصائد والقصص والأشعار التي تضمنتها أوراق الشاعر دون حذف أو اختيار أو اختصار، وذلك بناءً على رغبة صاحب الديوان ورغبة في حفظ ما تضمنته أوراقه من أشعار ومرويّات.

ومما نود الاشارة إليه أيضاً أن الشاعر رضا الشمري كما يدرك ذلك كل معارفه، هو طراز فريد بين الشعراء المعاصرين، لما يتميز به من موهبة الحفظ ورواية الأشعار القديمة، لكن الأهم من ذلك هو طريقته في الالقاء ولهجته البدوية الشمالية الأصيلة المتميزة، التي تضفي على أشعاره ومروياته نكهة خاصة يتميز بها عن غيره، وتزيد من قابلية أشعاره عندما يلقيها بصوته، وهذا ربُّما يجعل قراءة قصائده لا تعطي نفس القوة والجاذبية التي يجدها المستمع عندما يلقيها الشاعر بصوته، ولهذا فإني أتمنى أن تبادر احدى الجهات أو المؤسسات المهتمة بحفظ الشعر العامي ولهجات أهل هذه البلاد، إلى تسجيل أشعاره ورواياته بالصوت والصورة، وحفظها حفاظاً على تلك اللهجة المتميزة.

كما تم تدوين تلك الأشعار والمرويات وخاصة الأشعار القديمة كما رواها الشاعر، دون ذكر لمصادرها أو مقارنتها مع ما هو موجود في المصادر

الأخرى، تاركين للقاريء الكريم حرية الاطلاع والمقارنة والتحقيق، حيث أن الهدف الأساسي هو حفظها برواية الشاعر الذي هو واحد من كبار الرواة في بلادنا.

وقد تم تقسيم هذا الديوان إلى ثمانية أقسام، هي كما يلي:

- القسم الأول : **القصائد الوطنية .**
- القسم الثاني : **قصائد المديح والثناء .**
- القسم الثالث : **قصائد النصائح والحِكَم .**
- القسم الرابع : **قصائد المساجلات .**
- القسم الخامس : **قصائد متنوعة .**
- القسم السادس : **قصائد الغزل .**
- القسم السابع : **قصائد الرثاء .**
- القسم الثامن : **قصائد وقصص قديمة .**

وختاماً؛ فإنني أتمنى أن يجد القاريء الكريم ما يرضيه في هذا الديوان، وأن يجد لنا العذر إن وجد نقصاً أو تقصيراً، لأن الكمال لله وحده.

والله الموفق ؛؛

فايز بن موسى البدراني الحربي

الرياض - في شعبان ١٤٢٠هـ

نوفمبر ١٩٩٩م

مقدمـــة

بقلم : فـهــــد الـعـريـفـي

عندما طلب مني الأخ: الشاعر والراوية رِضا طارف الشمري كتابة مقدمة لاصداره الأول، رحَّبت بطلبه لأنني على يقين بأن هذا الشاعر المبدع والراوية الكبير سيكون ديوانه هذا وما سيرويه من أشعار للشعراء الكبار، ستكون على نفس المستوى الكبير من الرقي والابداع ..

وقد تصفحت هذه المجموعة فوجدتها تزخر بفيض من الأشعار الجيّدة له شخصياً .. ولكبار من الشعراء القدامى .. الكثير منها لم يسبق أن نشرت، بل كانت في عقول الرواة .. أذكر منهم على سبيل المثال:

الشاعر: ساكر الخمشي.

الشاعر: عدوان الهربيد.

الشاعر: ناصر بن بليهد العتيبي.

الشاعر: جريس بن جلبان العجمي.

الشاعر: شالح بن هدلان.

الشاعر: راضي السبيعي.

الشاعر: جارالله أبو جري.

الشاعر: كنعان الطيار.

الشاعر: عساف الزبدة الشمري.

وشعراء آخرون لا يتسع المجال لذكرهم.

ومن قصائد الشاعر رِضا طارف صاحب الكتاب، الكثير من القصائد الجيّدة .. أذكر منها على سبيل المثال هذه القصيدة التي يشكو فيها أحوال الدهر وتأثيره على البادية، هذه القصيدة التي نقتطف منها قوله:

الرابح اللـي خالقـه منـه راضـــي والصـالح اللي يصلـح ا لله عَمالـه

نـبي نـــمَضّي وقـــتنا بالتمــاضي عساه عقـب العسـر يسـر وقبالـه

نـذُور سِتر وجيهـــنا والــعرَاضي ونـرجي فـرج ربٍ سـريعٍ نـواله

إلى أن يقول:

والناس مـن دور آدم لــه مُوَاضـي كـلٍ على درســه يــربَي عــياله

أحدٍ دَرس درس الشرف واستاضي وأحدٍ دروسـه هـي سبايب زوالـه!

وله قصيدة ينصح ابنه (عبيد) منها قوله:

يا عبيـد واسمع جابتي لا تغوَى بـه هديـةٍ مـــن والـــدٍ منصـــحٍ لـــك

لا سِـرت في ليـــلٍ كثـير ضبابـــه اتبـع طـريق اللى طريقـك يـدلّك

وُجَنّب طريق اللي مثل طبع الزلابـه لـو كـان بايـّام الرخـا جايـزٍ لـك

ما هو سـليمٍ لـو ضحـك لـك بنابـه يقضى بك الحاجـة وهـو حـابلٍ لـك

ورفيقـك الصـاحي تحمَّـل عتابـــه خلـّه إلى شـان الزمـان افـزعٍ لـك

ولا تســتمع لمفرّقـــين القرابـــه تكـره طـويلـيـن الشـوارب محلـّك

الحكـي هـو سـاس الدبـور وذهابـه ملـزوم عـن حـزمـة غصونك يفلـّك

يمنـيَ بـلا يسـرى كثيـر عَـيَابـه والرمح لا اخطت حربته ماطعن لك

والسيـف إلى خلَّـت يمينـك نصابـه تـهـت وتبـَيـّن للمخـاليـق ذلـّك

إلى أن يقول:

مـوت الفتـى بـالعز عــز ونجابـه يَسْوَى الحيـاة اللي زمـانـه يـذلـّك

الحـر مسكـانـه عـوالي هضابـه   وابـا حقـب بارض الطمان ايتذلّك

وفي هذه المقدمة القصيرة لا نستطيع إيراد كل ما جاء في هذه الباقة الطيّبة من زهور وورود الشاعر والراوية الكبير، ولكننا نورد نماذج وعيّنات منها .. (والخط يُقرأ من عنوانه) والمؤلف (أبو عبيد) يعرض دائماً قصائد الآخرين مع أن الواقع يؤكد أن قصائده تحمل أجمل وأجل المعاني، كقوله:

مـوت الفتـى بـالعز عـز ونجابـه   يَسْوَى الحياة اللي زمانه يذلّك

وقد لفت نظري أن القصائد التي جمعها في كتابه هذا لم تحمل معنى رائعاً كهذا المعنى .. وهو يُصرّ أنه راوية ولا يفتخر بشعره، وهذا تواضعاً منه، ففي أشعاره الكثير من الحكم والأمثال .. كلها تستحق النشر والإشادة ..

أما القصائد الأخرى فمعظمها جيّدة، مثل قول عصام بن عباس الشمري للشاعر الأمير محمد بن أحمد السديري:

يا زِين ممشى العِز لو ما معك لَون   لا صار نفسك تدرك اللي تريده

الرزق عند مدبّر العبد مضمون   حيث انه الخالق ورازق عبيده

الناس من دونه حشا ما يفيدون   جَلّ وعَلى هو يفعل اللي يريده

ومثل قول خالد بن سعود الصعيدي:

يا الآدمي دنياك وِرد ومصادير   ولا يلحق الطُلاّب فيها المناتي

والخمس قبل الخمس يا لاقي الخير   أمكن بهن قبل يفوت الفواتي

اغنم شبابك قبل عوج البواكير   قبل تصير بتال عمرك تهاتي

واغنم غناك وكثرة المال والخير   من قبل فقرٍ لك على المال ياتي

واغنم تـرَ الصحة كفيت العواثيــــر	قبـل المـــرض مقاضبــه جيداتـــي
وافطـن لـرَ القـوة سـلام المغـاويــــر	قبـل الضعـف دَوّر بـــه الفايـداتـــي
والخامسة منهن عســى الخاتمـة خير	اكـسـب حياتك قبــل يجي المـاتـــي

وهذه النماذج .. وهذا العرض السريع قد يُعطي صورة مشرقة عما يحويـه هذا الكتاب ..

نؤمل أن يجد فيه القاريء الكثير .. والكثير من الصــور المشـرقة .. واللـه الموفق !!

كاتب المقدمة

فـهـــد العريـفـــي

القسم الأول

قصائد وطنية

- مقدمة الديوان -

قصيدة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود والأسرة الكريمة حفظهم الله:

فهد فهدنا يا عَوىَ الذيب للذيب سُورٍ منيع فيه ظل ومداري

عِلْمه شهر عند العرب والأجانبيب ونجمه لمع فوق النجوم السواري

نار على من ناش حد المقاضيب وخير وعز للرفيق المباري

وولي عهده قائم بالمواجيب على مصالحنا جميعه يداري

عبدا لله اللي زوَّد الطيب في طيب المملكة كله بفعله تماري

رَئِس حَرَس وَطَنِي تقدم بترتيب ويفخر بتاريخ الحرس كل قاري

وسلطان زوَّدنا محبة وترغيب للخير في وجهه رسوم ومواري

وزير جيش يدحم الضد يا هيب وصقور جوٍ ما تهاب المداري

ترمي غضب سوء البلا بالمغاضيب ومن خان عهد الّله فجَنّه جهاري

وأحمد ونايف للوطن سَيف تاديب حطوا حماةٍ للبلد والصحاري

الامن من ماضي مضى له تجاريب مثل السباع اللي تحد الضواري

وأبو فهد سلمان ذكره اليا جيب كلٍ يقول ونعم يا حل طاري

ولِد الامام اللي يهد المصاعيب حرٍ تسلسل من مواكر حواري

ولهل الوطن وافين كل المعازيب مثل الربيع اللي بوسطه خباري

☆☆☆☆☆

وقال رضا طارف الشمري أيضاً في صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني:

سلام يا اميرٍ نجيله زياره	ولد الإمام اللي له الرب هادي
كلٍ على شوفه يسوق البشاره	عبدا لله اللي للرعية ينادي
كَسّاب من جل المعاني خياره	وللنصر في وجهه رسوم ومبادي
وينفق ولا تشكل عليه الخساره	وا لله جعل كفه لماله نفادي
يا امير يا نور البلد وافتخاره	نبراس يقدَى بالدجى كل غادي
لصديقك احلى من حليب بغضاره	حليب من تقطف ثمر كل وادي
وضد الضديد اللي براسه نعاره	وأمَر من عُود الشري للمعادي
من راس روس ما شكىَ الضيم جاره	يامن بظل مظللين البلادي
أنتم كما نورٍ براس المناره	متبَيّنٍ للي تنصّاه بادي
تشهد لكم كل الدول في قراره	اللي تسَمَّى بالعرب والأعادي
وأنتم ملوك المملكة وافتخاره	ومن صار بالمنصب تبيَّن وزادي
مثل الربيع اللي يونّس خضاره	الحضر تفرح به وكل البوادي
المملكة قبل تقادح شراره	نوبٍ صباح ونوب كونه هجادي
وجيتوا وطفيتوا مشاهيب ناره	وعقب التلّوث جوها صار هادي

يوم إن أبو تركي صعد في فقاره … بالمركب اللي من قديم يرادي

عبدالعزيز اللي بعيدٍ خباره … سلطان نجد اللي حكم به وسادي

أقبل قبول المملكة يوم اضاره … ونبت الزهر والفقع بقران حادي

عقب الحياة اللي لبس به شعاره … وادرك بها كل الهوى والمرادي

رحل وخلّف من تخلف بداره … ولا خاب من خلّف خلافه نوادي

خلّف ملوكٍ تفتخر به دياره … وكلٍ بروحه دون شعبه يفادي

والشعب كلٍ ساكن في عماره … من فضلكم يا مطورين البلادي

والكهربا والما وصل كل حاره … ومكيفات يدفعن البرادي

من فضلكم يا اهل الشرف والخياره … ا لله يوفقكم طريق الرشادي

أنتم حماة البيت وانتم عماره … عن كل طمّاع يدور الفسادي

واشكر ثنى من يدهل الشعب داره … عبدا لله اللي من نصاه استفادي

قايد حرس تفخر بفعله دياره … ولي عهدٍ لابو فيصل سنادي

حرٍ تسلسل من نوادر حراره … من صيرمٍ يصقر طيور الهدادي

صعد سنام المجد بأول طياره … ياهد ينصّى من يدور العنادي

من كلٍ صوب وافي بالإداره … من بين عم وخال وأبو يشادي

مثل البحر يا هاج غطى زباره … واليا التطم موجه يروع الفرادي

واليا صفا صاف الذهب مـن بـذاره　　مصـالحـه مـا تنحصـى بالعـدادي

يـا امـير فيـك الشـعر تفخـر بكـاره　　والشيب منهن يرجعن بـك جـدادي

ولا قلتها بك يـا ابـو متعـب قمـاره　　الاّ الصحيـح ونفتخـر بالوكـادي

رمـت المعـالي مـا هدفـك التجـاره　　ورزقـك علـى خـالق جميـع العبـادي

وتمت وصلوا عد مـا اوضـى نهـاره　　على الرسول اللـي بالاسـلام سـادي

☆☆☆☆☆

قصيده بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .. وهي من نظم الشاعر رضا بن طارف الشمري ..

سر يا قلم واكتب كلامي بسلطان مشايلٍ نظمتهن في سموّه
عندي على مدحه دليلٍ وبرهان الفعل ماضي ما بدعناه توّه
إن حط للسبَّق جوايز وميدان يفوز به ولد الحصان العلوه
اهداف سلطانٍ جزيلات وسِمَان شهمٍ خويّه ما شكى منه خوّه
له مجلس يجمع شبابٍ وشيبان والبيت يدعِي ساري الليل ضوّه
سلطان مزبن من شكى ضيم ديَّان مثل خِيَال الوسم يفرح بنوّه
شهمٍ تحلّى بالسماحه والأيمان والمنصب العالي صعد في علوّه
وزير جيش مستعد وطَيَران والجيش درعٍ للوطن عن عدوّه
وصقور جوٍ بالسما تقل عقبان على العدو ترمي غضبها وسوّه
واللي عليهن ما يخافون شجعان المملكة عذوا وطنها وجوه
وا لله حماها من خطر كل خوان طابت جروحٍ من سبيكم بروّه
من أول لجدٍ مداهيل غزوان ناسٍ بها توخذ وناسٍ تفوّه
وعقب الزعازع طوّعه طير حوران من حام به طفّى مشاهيب سوّه
عبدالعزيز اللي عن الخوف مِزبان هد السباع اللي تعالج بندَوّه
يطب بالغام تفجر وبركان وامواج يا زاد الهوى زاد قوّه

فاعوس من في هامته زود طغيان حرص بتطويع الصعَب والمشوّه

عبدالعزيز اللي حفظ كل الاركان واقام شرع الله وهدي النبوّه

بالمملكة حكمه مثل وبل نيسان كمّل حقوق الشعب وابعد عدوّه

يوم اخصبت نجد وفيها الهوى زان وزهى لأبو تركي وطنها وجوّه

وزال الكَدَر والشعب ممن وشبعان وبالخير للي يقبل الخير دوّه

رحل وخلّى من تخلّف بالأوطان روحٍ دعاه اجله وكتبه تطوّه

وصّى وكيله من مشى سر واعلان يقول ما سَوّيت بالشعب سَوّه

وسادوا بها عقبه طويلين الايمان هل الزعامه والشرف والمروّه

والناس مثل النبت يعرف اليابان كلٍ يجى طلعه مثل طلع خَوّه

حتى الطيور اللي تطاير بجنحان الحر حر وماكر البوم بوّه

اوصيك ياللي من ردَى الوقت بحلان سج المطايا كان رجلك تنوّه

كب الرسوم اللي تقطش بقدحان ما ينزله وقت العطش كود لوّه

عليك بالي لا تضايقت مزبان اللي مواريده دليلٍ لجوّه

الصبه ليا أوجست العطش في حزيران عد الروا منه الظوامي تروّه

شروَى الامير اللي له الطيب عنوان سلطان سلطان الوفا والمروّه

للخير مفتاح وللحق ميزان معدن ذهب ما هو حديدٍ مموّه

تم الكلام اللي هدف صاحبه بان والناس لولا الفعل ما احد تفوّه

☆☆☆☆☆

قصيدة بصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخليه ... وهي من نظم الشاعر رضا بن طارف الشمري :

سر يا قلم واكتب بيوتٍ طرايف ومَشّ الحروف اللي من الفكر سارَة

حَبرٍ مصفىّ صنع ما به عذايف من كهربا العسرات يقدح شراره

تنقاد قَود منفضات السفايف هجنٍ زهى من فوق الاكوار كاره

تواردن ورد العطاش الزهايف جنك على المطلوب رَهْن الإشاره

بنات فكرٍ ما بهن لف الايف يوم استون بالصدر نقيت بكاره

واهديت جزلات المثايل بنايف ولد الامام اللي بعيد خَبَاره

شهمٍ عليَه من الخلل وصايف فيه السياسه والسَّخا والخياره

يا امير ياللي لابو تركي خلايف انت الوزير وزاهيٍ للوزارة

لولاب قالات عظام كلايف تحلها بالرأي قبل انفجاره

ياللي علومك تفتخر به طوايف تزهاك تيجان الشرف والاماره

سوالفك تنشر ابيض الصحايف عبر الاثير بكل دوله خَبَاره

اخبار ترفع من عليكم يحايف والضد تحرِق مهجته في ستاره

ان قسّموا بين الطيور العلايف يا امير مسهمك السنام وفقاره

وإن فرقوا بين الرجال الوظايف وظيفتك بأعلى المعالي شعاره

حرٍ مقرّك عاليات النوايف | واليا طلع وأدلى خفيفٍ طياره
ما هو من اللي من بعيد يضايف | يا هد ما يصَفّح ، يخلط السماره
يا امير يا ستر البنات العفايف | كلٍ على شوفك يسوق البشاره
قلوب سكان الوطن لك ترايف | حفظت حق الباديه والحضاره
عينك عليهم بالشتا والمصايف | تسهر وتدلج ليلها مع نهاره
عسى قبول الوقت يَمّك مهايف | وعساك من ناس طوالٍ عَمَاره
يا ابن الكرام مسبّلين المضايف | خلفه ملوك ما شكى الضيم جاره
صديقكم متونّسٍ ومتكايف | وافرَبّعٍ بأرض يشوقه خضاره
وعدوكم لو هو ورا الهند خايف | مثل الجلاوي ما تضمّه دياره
يا ريف من يشكى السنين العجايف | اقبل كلام اللي عنا لك زياده
أهديت من قيلي عليكم طرايف | والمدح بالاجواد ما هو خساره
ذا قول من درسه جديدٍ وطايف | ومشايله من صاحبه ما استعاره
يقطف زهر نبت من الفكر زايف | وتم الكلام وحكمته باختصاره

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض :

قالوا تهوجس قلت يا الرِّبع مَدَّاد   كان الها صارت على كيف ما نريد

هب الهوى العامر وللمهتوى قاد   والعبد ما له عن يموم القدر سِيْد

في دبرة الوالي تنوِّرْت لبلاد   دارٍ سقَنّه مرزمات الرواعيد

ولا رِحت لَلمَلْهَى بعطلات الاعياد   ولا لي مع الحزب الدُّوَيني مواعيد

الروح تجذبني على قرب الاجواد   وخسران من مدحه بغير الاجاويد

نبي نزور اللي له البال ينقاد   ابو فهد سلمان هو منتهى الِميد

وجهه يباشر بالمروة والارشاد   هداج مروي الحضر والبدو والغِيد

يا امير فيك الشعب يفخر والاحفاد   قامت تسمي الناس باسمك مواليد

انت الشجاع ومنتهى كل وفاد   خصايلك تجذب عليك الصناديد

وكاد عيدين السنه ما لها ازواد   واللي يجونك كل يومٍ لهم عيد

منشاك من بيت لكل العرب ماد   بيتٍ تجي له من بعيد براريد

بيت السعود منزحة جمع الاضداد   نِدِّر حرار بالهدد تفني الصيد

حريبكم يا قدّم الجيش لجهاد   عاف الهدير وطمّن الراس للقيد

وصديقكم متوفرٍ عنده الزاد   يمشي بامان وحاصل كل ما يريد

يحشم بحشمة دولته وين ما راد   ويشعر اليا سافر بعزٍ وتأييد

بتوجيه من هو طَوّر الشعب من ساد ... خيره ظفى سكّانة المدن والبِيْد

عبدالعزيـز اللـي يصَـوّت بعَـوّاد ... ادرك مرامه عقب هـدي وتهديـد

يوم امّنـه ربّـه على دولتـه جـاد ... عن سيرته ما غَيّـروه الحواسيـد

وانهى الفتن عقب الجهل وامننا عاد ... وشمل العرب لَمّه ولا فيـه تفريـد

وازهَى الزهـر بـارضٍ لها ربّها عـاد ... وقدم ربيعه قبل يدخل جويريد

ونبته يشوقـك يـا تمشيّت رواد ... وغنّى الحمام بعذب الاصوات تغريد

وعقب السنين اللي مضن مثل الاعياد ... وليالـيٍ وَحّد به الصف توحيد

سافر بعيد الصيت مع دربِ الاجداد ... الموت حق وللمنايا حواصيـد

ويوم اختفى صقر الجزيرة بالالحاد ... رِيف المواطن بالسنين الجـاريد

سعودٍ وفيصل نومسوا كل نشاد ... من صار بالمنصب تبين كما الحَيْد

فيصل على من زاوده بالفخر زاد ... كل بذكره يرفع الصوت ويشيـد

سجل له التاريخ باعلام وارصـاد ... يامـا تعبّى دفتر المجد تمجيـد

وخالد ضفى خيره على الشعب من ساد ... مثل الربيع اللي يشوق الرواويد

وفهد فهدنا للعرب درع وسناد ... مواقفه تعرف اليا صار تهديـد

حرٍ يصيد اليا غضب كل صَيّاد ... مخالبه شِلْفٍ تقص الجلاميـد

ولي عهده مخلص له بالاجهـاد ... عبدا لله الوافي بكل المواعيـد

سموه امين الشعب للشعب ميراد ... وقت العطش يزهي مثل عين عربيد

قايد حرس وطني للاوطان ينـراد ... من صلب عدنان وقحطان تأكيـد

يـفخـر بـهـم بالحربِ رَيـّس وقِيـّـاد	شجعان مـا تصبر على الغلْب زهَّيْد
وسلطان سلطـان الوفـا بالوفـا شــاد	سَمْحٍ قبالـه مـا يجي فيـــه تعقيـد
إلاّ لْــرَاسٍ يـدفـعـــه زوم وعـنــــاد	يسقيـه من سم الحريشـا مقـاصيـد
وزيـر قـوات علـــى المــوت وَرّاد	وصـقـور جودِ ربُوًتـهـن صنـاديـد
بالضد يوضي سوّهـن تـقل صعّـاد	والاّ صـواقـع مرزمـات الـرواعيـد
ونايف مع أحمد للوطـن درع ٍوسْنـاد	حطوا حرس للمـدن والـبر والصيـد
الـكـل يـسـهـر والمخـاليـق رِقـّـاد	والامـن بامر معزبـه وين مـا يـريـد
وشعبٍ مع الدولة قـديـم لـه اسنـاد	البـدو هم والحضر من دون تفريـد
بـالسلـم عـقّـيـْلٍ وبالحــرب زهـّـاد	يـا صـار ضـرب مخلّـصٍ بالبـواريـد
ونرجع على سلمان كسَّاب الامجـاد	ابـو فهـد يزهـي مديـح القواصيـد
وليا عطى يعطى جـزاف بـلا اعـداد	يمنـى تـنـفـّد غـالــي المال تـنـفيـد
يا امير يـا نـور البلد ســاس الامجـاد	عبدالعزيـز ابـوك والخال ابـو زيــد
جينـا على ذكرك مسـايـير من غــاد	خصايلك تجـذب عليـك الصناديـد
وتمت بذكر اللـي لـه النـاس سـجاد	عَلاّم مــا تخفِـي القلـوب الملابيـد

☆☆☆☆☆

قصيدة بصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة حايل حفظه الله .. مقدمة من الشاعر رضا طارف الشمري :

سلام يا ميرٍ عَنَيْت لسلامه ... عِلْمه دعاني من بعيد ونصيته
بدرٍ سطع نوره ليالي تمامه ... ما هو سراجٍ قد راعيه لَيْتِه
يا مير يا عز البلد والجهامه ... صنت الامانه والرعيه رعيته
من صرت في حايل تجلّى ظلامه ... واقبل قبول بلادنا يوم جيته
البدو هم والحضر تشكر نظامه ... واللي حكوه اشيوخ شمّر لقيته
ولا هو كثير من رجال الشهامه ... هذي عوايد من دروسه قريته
ولد الامام اللي رفيعٍ مقامه ... زعيم قوم ويرفع الراس صيته
يوم الوديعة صار فيها قوامه ... يا بو فهد من كل طامع حميته
وبشرت سكان البلد بالسلامه ... والمعتدي باسفل جهنم رميته
وكسبت من جل المعاني اجسامه ... وما طال يا مقرن بعزمك رقيته
ونوط الشجاعة قدموا لك وسامه ... وبك يفتخر قصرٍ بحايل بنيته
والمجد يا مقرن صعدت بسنامه ... ومنصبك والكرسي زهاك وزهيته
ورجلك تسوقك كل يوم لزامه ... وحق الوطن واهل الوطن ما نسيته
وكم قالةٍ قبلٍ قوي لحامه ... عالجت موضوعه ليا ما شفيته

وما جاك من عاني حصل له مرامه	والمحتري من مَدْ ربك عطيته

ولا رحت بالعطله لسوق الندامه	عِرضك من الطرق الرديه حميته

عساك بالدنيا بخير وكرامه	وعمرك يطول بجاه ربٍ رجيته

وبالاخرة ينجيك منشي غمامه	اللي ومر عبده على حج بيته

ومن شر يومٍ به تقوم القيامه	ارواح تنطق به والاجسام مَيته

ذا قول ضيفٍ جاك وابدا كلامه	اشعار من زهر المشايل جنيته

وصلوا على سيّد قريشٍ امامه	عداد ما ينبع من القاع زيته

☆☆☆☆☆

قال الشاعر رضا طارف هذه القصيده امام صاحب السمو الملكي الأمير: الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة زيارته لأمير واهالي طلعة التمياط، في تاريخ ١٨/٨/١٤١٤هـ :

بادي بـاللي عيونه ما تنام — مجري المـا مـن غمامٍ في غيـوم

رافعٍ سبع السموات العظام — بقدرته من دون عمدانٍ تقوم

عقب ذكره جاز لي نظم الكلام — واجبٍ نبدي تحيه للعموم

وبالسلام اخص ابو خالد شَمّام — مكرِم العاني عسى عمره يدوم

بالمعزه والهنا دوم الدوام — والسعاده بالزياده كل يوم

بالأمير ابن المسمّين الكرام — السعود اهل المفاخر باللزوم

قدوة الساري مقابيس الظلام — بالزعازع حاجب الرويه غيوم

للمسالم كالعسل حلو الطعام — والمعادي دايماً مثل السموم

كل ما تذكر مواقفكم ضخام — مصدر التاريخ بالفعل معلوم

يا الوليد بكل عالي لك غرام — والحرار هوايته روس الرجوم

زرتنا في بيت قوّاد الجهام — بيت ابو زقّام يا علّه يدوم

برغش التمياط رحّب باحترام — واخوته خدّامكم عند اللزوم

والفرح عم القرايا والخيام — ورَحّبَت بك شمّرٍ كله عموم

والشجر بغصونها غنّا الحمام — هاض باصوات الفرح عند القدوم

يا بعيد الصيت يا بدر التمَام		يا تبين بالسما غطّى النجوم
للمعالي شمت من سن الفطام		والسعد والخير في وجهك رسوم
ناجبينك من خوال ومن عَمَام		من طيورٍ دوم للعليا تشوم
صيدها الجزلات ياثار العَسَام		في نهارٍ تشتعل فيه السهوم
حي أمير بالضحا عَلَّق وسام		في فروع المجد سجل له رقوم
مسهمك من ذروة المجد السنام		السنام المرتفع فوق الردوم
يا ابو خالد جيت لك مالي مرام		يا الأمير زيارتك حق ولزوم
مهديٍ الهدو ثقيله الكرام		امدح الطيّب واشوم عن الرخوم
يا بعيد الصيت في شرقٍ وشام		للوطن واهل الوطن قلبك رحوم
بينٍ وصفك لسَرّاي الظلام		له دليلٍ ما تخفّيه الحزوم
من بعيدٍ يجذبه ضو وعلام		يا لفا يلقا المكارم والسلوم
يا تقهوَى واستمع باله شمام		من دلالٍ هيلهن ريحه تعوم
فلطّوه لسفره فوقه طعام		في صحونٍ عوّدة لشطوط كوم
والكلام الزين للضيفه يدام		ضيفكم يشعر بعجزٍ ومحشوم
عندكم للجار قدرٍ واحترام		من لجا بجواركم ينسَى الهموم
يا الوليد بكل عالي لك غرام		الحرار هوايته روس الرجوم

الابـو طـلال والجـد الامـام   وانـت مثلـه بالمـروّه والسلـوم

يا حلي شط العرب مِـروِي الحِيـَام   يـا حـدَاه المـوج للعـالـي يـزوم

جعـل ربـي يدفـع اجلـك كـل عـام   بجـاه معبـود لـه المسـلم يصـوم

واختصرت القيل عن طـول الكـلام   اولـه واتـلاه بالشـكر مختـوم

وبأخـره صلـوا علـى سيـد الانـام   الرسـول اللـي عـن الذنـب معصـوم

☆☆☆☆☆

وهذه قصيدة مهداة إلى سمو الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن سعود بن فيصل آل سعود ..

سر يا قلم واكتب ابْيض القراطيس | اكتب كلام ما دخل فيه تزوير
حل اللزوم وجبت من مخزن الكِيس | مثايل ما تنتقدها الشواعير
يوم استوَن بالصدر جنك كراديس | مثل الورود اللي تداحم على البير
أهديتهن باهل الشرف والنواميس | الكل منهم له جلالٍ وتقدير
خذوا من الوالد كلام وتدريس | درس الشرف تتعب عليه المناعير
فهد وأبو فيصل بعيد الملاميس | عبدالله اللي يرتكي للمخاسير
عشير ضيفه بالسنين المعابيس | سمح قباله للخوى والمسايير
من ماكرٍ ينتج حرار وفرَيْنس | من جوهر الناريز ما فيه تغيير
من صلب فيصل متعب الكنّس العيس | فيصل ولد تركي زعيم الطوابير
وخاله بعيد الصيت مغني المفاليس | عبدالعزيز مطوّر المجد تطوير
بالفعل تقني له كرام وفرايس؟ | يالراي ترجع له ملوك وجماهير
خلّف سباع ما تهاب الخراميس | ومن صار بالمنصب زها قول يا مير
لاهل الوطن والجار مثل الفوانيس | دوم ضواهم نقتدي فيه ومنير
وان جا صديق من عدو حواسيس | الضد يرمونه بنقرة زمهرير

ونرجع على رمز الشرف والنواميس اللي دلاله تشتكي واهج الكير

مطعومهن بنٍ تدقه مهاريس وبهارهن هيل خدر بالمباهير

يجلَى اعماس الراس هو والهواجيس كيف النشامىَ بالفناجيل ياديـر

ومزح السواليف بيننا ما بها بيس وناسة ناخذ بغه مشاوير

ونبدي بذكر مبيدين العراميس اهل النظا ومعسكرات المسامير

اللي لهم في ماضي الوقت تقديس والمجاد فيها للتواريخ تعمير

ويوم انتهينا من علوم الملابيس من عقب ذلك ندرس الراي ونشير

الشيخ ابو فيصل زعج له عواسيس وحمّوا جنوبي قاع تدمر على الدير

وقالوا لقينا موقعٍ قفر ما عيس وَسْمٍ مبكر من وسوم مباكير

قاعه يداعبها هبوب النسانيس ما فيه كود الصيد ياخذ مشاوير

والفجر شلنا له بوقت الغطاريس مجهام والمنزل نزلناه بغْصَير

في وادي ما به عفاش وتغريس أرضه بيَاح ويرغبه راعي الطير

الصبح طَلّعنا الحرار المحابيس كلٍ كشفنا برقعه عقب تعزير

شافن لهن جولٍ بروض مفانيس برق الحباري ناعمات الدواغير

وطارن وهدَّينا فروخ وقرانيس وقامت تماري بالطيور الصقاقير

ولحقنهن شقر الحرار المدابيس حرش الكفوف مصخرات المعاشير

حامن على جول الحباري بتفريس	كلٍ كسب راعيه يوم أطلق السير
وتم الكلام اللي حكمته باحاسيس	وصورت مقناصي مع الشيخ تصوير
يامير ما طيبك تصنع وتلبيس	طبيعي من عند رب المقادير
ولو أمدحك ماصل[1] لفعلك مقاييس	والمعذرة كان المثل فيه تقصير
ذا قول من مركز هله بالسناعيس	من صلب ضيغم ساس الأجداد وعمير
وصلاة ربي عد رمل الطخاميس	على الرسول اللي هدى الناس للخير

☆☆☆☆☆

(١) المقصود: لا أصل.

وقال الشاعر رضا في صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير حفظه الله :

سلام يا محافظ على سلم الاسلام ... سلام مني بالتحية وترحيب
يامير يمشن من هوى القلب الاقدام ... وجينا لكم يا مركز المجد والطيب
لو أمدحك يا معرب الجد مالام ... انت كما هداج عذاب المشاريب
وقت العطش ياحركو كوكبه زام ... يا غيرت جم العدود اللواهيب
ورده تجي من كل الاقطار خرام ... عد الروى مد هال حرش العراقيب
يابن الشيوخ اللي لهم صيت وكرام ... انتم لمن ضده زمانه معازيب
ببيوتكم عاشوا مساكين وايتام ... وشيبان من ظيم الليالي محاديب
كبيركم يامير للمرتفع شام ... وصغيركم درّب على الطيب تدريب
انت المعرب يفتخر فيك ضرغام ... ضرغام غابات جنابه منه هيب
من صلب من تمشي له الناس قدام ... فيصل ولد تركي مهد المصاعيب
وجدك سعود للمناعير لطام ... يوم المزاحم والدخن كنه السيب
مثل النداوي يرعب الصيد ياحام ... وليا عشى بالجول دمى المخاليب
وابوك مضمون له الفوز قدام ... من شبته ياماكسى وجهه الشيب
شقران من سن اللبن فاز بوسام ... وارم العلا في عاليات المراقيب
وحنا خوالك راسنا الألف واللام ... والعين والياء ضف لهن لام وتصيب

اسـم قديـم تعـترف فيـه حكـام يوصف على السمن العرابي الياجيب

يفخـر بنـا التـاريخ في كـل الاعـوام من صلب ضيغـم سامنا والمجاذيب

سـور الجبـل يـاطق للحـرب دمـام يـاحل يـوم بـه لكـدر مشـاريب

رفيقنـا نرخص لـه الـروم مايضـام ونـافي مـع الـوافي بكـل المطـاليب

يامـير انـا يمـك تعنيـت عـزام لدعيك باسم شيوخنا والمناصيب

نبيك عقب مـوادع الصوم الصيام تلـبي طلبنـا والزيـاره مواجيـب

عسـى قبولـك دايـم كـل الأيـام وعمرك يطول بجاه من يعلـم الغيـب

وتعيش بالدنيـا علـى عـز وانعـام وبالاخره لـك عنـد ربـك مقـاضيب

بحضـور خلقـه يـوم تسـجيل الأقـلام في مـاقفٍ مـا للبشـر عنـه تجنيـب

ذا قـول مـن قيلـه يـوزع بـالأعلام عـبر الأثـير الجاذبنـه دواليـب

وصلاة ربـي عـد مـن طـاف بـاحرام علـى نـبي راتـب الديـن ترتيـب

☆☆☆☆☆

القسم الثاني

قصائد المديح والثناء

هذه قصيدة مهداة لسمو الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة - حفظه الله - وهي من نظم الشاعر رضا بن طارف الشمري :

هب الهَوَى للمهتوِي يا ابو عابد ... يجذب على الديرة واهلها نسيمه

دارٍ سقَتـه مِرزمات الرعايد ... من مِدلَهِم ضافي وَبـْل غيمه

هَيّا اركبوا يا مدَوّرين الفوايد ... نبي نزور اللي علومه قديمه

الشيخ نطّاح المهمات زايد ... رجلٍ حكيمٍ والسياسة حكيمه

كلٍ يجي له من ديارٍ بعايد ... هَدّاج ورده بالعطش ما يظيمه

أمير إمارات اتماري بقايد ... الكل منهم يفتخر في زعيمه

ما يختلف نياتهم والعقايد ... وقلوبهم من كل غشٍ سليمه

كلٍ يقول الراي يرجع لزايد ... هو قايد القادات من طيب خِيمه

ريفٍ لشعبه بالسنين الشدايد ... يا ركّبَت جرد الليال الوخيمه

من لاذ في زايد نسي كل كايد ... يشدَى ربيعٍ عم الاوطان دِيـْمه

يوم الطواري للطوابير قايد ... يبين فعله يا تبيّن خصيمه

حرٍ يصيد ابمخلبه كل صايد ... متعلمٍ للصيد قبل اتعليمه

من ماكرٍ ما ياصله كل رايد ... متعلي فوق الهضاب المقيمه

قاد السفينه يوم كلٍ ايحايد ... مع غبةٍ يركب عميمه طميمه

دش الخطر لين البحر صار هايد ... وارسى قواعدها براي وعزيمه

الدار زحتوا عن حدوده بدايد ... وجتكم من الضد المناحر غنيمه

وعذيتوَه يوم السنين الشدايد ... فوق الركاب اللي تبُوج الحريمه

شِيب الغوارب زاهيات القلايد ... وشقر المهار اللي يوَحّش رهيمه

ياما توطن من عقيد ورايد ... ومن فارسٍ تفخر بفعله حريمه

عليهن اللي طَوّعوا كل كايد ... بسيوف هندٍ بالعظام تحطيمه

وُشِلْفٍ مضاربها تقض الفنايد ... ورا اللحم تشظى العظام الصميمة

وعدوكم تكثر عليه الفقايد ... لو ينهزم ما له تِجَمْ بالهزيمه

وصديقكم ينعم بخير وعوايد ... ما يشتكي جور الليالي وظيمه

من فضل كَسّاب الثنا والحمايد ... الشيخ زايد جعل ربي يديمه

حتى البهايم له معاش وزوايد ... ينفق عليها من يديه الكريمه

لو رُبّع فعله نكتبه بالجرايد ... ما ينحصى ، يتعب قلوبٍ فهيمه

نعمين يا امير على الشعب جايد ... أبو عطوفٍ و الفرايض يقيمه

ولْيّا وعد يافي بكل الوعايد ... شوره براسه ما يرده نديمه

من يوم قالوا ريف الايتام سايد ... عم الفرح بالشعب وأنعم نعيمه

وراجت طيور النصر فوق الجرايد ... وغنت طرب بالحان وافي وشيمه

ومن طلعتك يا امير والخير زايد ... وملكك لبس تاج الشرف له وسيمه

عسى عليك العيد بالعز عايد ... في جاه من يحيي العظام الرميمه

ذا قول ضيفٍ مهدي له قصايد ... والهدو له عند الاجاويد قيمه

تمت وصلوا عد بذر الحصايد ... على نبيٍ وفقت به حليمه

☆☆☆☆☆

هذه قصيدة مهداة لصاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى عندما كان ولي العهد ووزير الدفاع بدولة البحرين، وهي من نظم الشاعر رضا طارف الشمري :

قال الذي من دفتر القِيل تاليف ... يافك قفل القلب قافه يهيضِ

مثايلٍ عَسَّفهن الفكر تعسيف ... صبٍ مصفي صنع ما به نقيضِ

تواردن ورد العطاش المزاهيف ... بالصدر يقداهن خبيرٍ فريضِ

على الهدف يشتاق له راعي الكيف ... ألذ من ذوب العسل والقريضِ

من قلب صافي ما دخل فيه تزييف ... ولا جاب غرة كل رجل حظيظِ

سلام مني بالتحية وتشريف ... ترحيب يقدوم السحاب الاريضِ

براع الرفاع اللي تبين ورا السِّيف ... يمه دعاني بارقٍ له نضيضِ

يا ابو خليفه يا بعيد المحاذيف ... أنت كما هَدّاج وقت المقيضِ

يروي الظوامي ما تطبّه غواريف ... لو زاد وِرْدِه كوكبه ما يغيضِ

منشاك بيتٍ تفتخر فيه ومنيف ... متعلي راسه وساسه خفيظي

للي بجانبكم جنانك قبَل ريف ... وجودك على من شاف وجهك يفيضِ

واف الخصايل كاملٍ بالتواصيف ... صحايفك في دفتر المجد بيضِ

يا شيخ ياللي بالخطر لك مواقيف ... يا غشبر الصافي وبان الخويظي

وزير جيش بالملاقَى مزاهيف ... وصقور جو بالسما له جضيضِ

تشهَر وتدلي بالعــدو كالخواطيــف وترمي غضب سو البـلا بـالبغيــضِ

يوم السنين اللي هواها عواصيف نـاسٍ تقـدم بـه ونـاسٍ قضيـــضِ

جدك حمى البحرين بالرمح والسَّيف وأرسى قواعـد ديرته عقب غيضِ

عوق العنيد اللــي براسه زعانيــف ضـدٍ هـدر دمه بـدون تعويـــضِ

وابوك عيسى مِكْرِمَ الجار والضيف المجـد سَجَّـل لـه بخـطٍ عريـضِ

ساس الشرف نور القصور المشـاريف يـبين يا جـا بالزمـان التخفيضـضِ

حَلاَّل حيلات الرجـال العواريف بـالراي ينقض كل حبلٍ غليـضِ

قاد السـفينه مع الجرور ومياهيـف وامواج يا هـب الهوا لـه خضيـضِ

وأرسى قـواعدها براي وتصريف وهَـدّت وهَـدّا كـل صعبٍ مريـضِ

وتاريخكم معروف من دون تعريف قبلـي ذكركـم بـالقصيد المعيضـيِ

راكـان ابـو حثلـين زين التحـاريف يـا ثـار عـج الخيـل مثـل النقيـضِ

وتمت بذكر الله وسـيع الاطاريـف المعتلـي محيي العظـام الرضيـضِ

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر رضا طارف في مدح العبيكة من شمّر :

عساك يا بيت العبيكة معمَّر في جاه من يعلم بغيب الليالي

بيتٍ قديم وتفتخر فيه شمَّر والجد الأول شيَّده للعيالي

مِدهال أهل هجنٍ من الجوع ضمَّر يا جن حفايا والمزاهب خوالي

بالمجد سجله من قديم منمَّر تاريخ يبقَى لو تطول الليالي

ياهَل الفعول اللي قديم تذمَّر تشهد به العربان شرق وشمالي

الطيب دربه بكم ما تدَمَّر خطٍ مشيتوا به قديمٍ وتالي

وبالعز يا مطلق هواكم تعمَّر من فعلكم يا متعبين الدلالي

جدك زرع زرعٍ تعب به وثمَّر يقول هذا لأسرته راس مالي

زرع الشرف بأرض شريفه معمَّر وبغيبته ما سَيَّبوه العيَالي

الحي جعله بالحياه يتشمَّر والميت يدعى له بحسن العَمَالي

المرحله ما هي سوالف مقمَّر وَسْمِه على من يفتخر به يلالي

وَكْرَ المعالي لو سكن فيه حُمَّر ما صار لطيور الحباري مجالي

لو الفتى لا طاب جده توَمَّر ما شفت بالعربان طامن وعالي

اللاش لاشٍ لو يقولون زمَّر ما تفيده القوَّة وكثر الحلالي

وقت الرخا مثل القعود المخمَّر يا شفت زوله يعجبك بالجمالي

وليا ضرب درب العفاش وتجمَّر يعاف المراجل دقّها والجلالي

للحمل ما يجاب الصعب لو تطمَّر ما يرتكي للشيل كود الجمالي

ولا كل بيتٍ يا فتى الجود ينمّر ياكود بيتٍ مدهلٍ للرجالي

راعيه لا شاف المسايير شمَّر وليا لفوا يرخص لهم كل غالي

كرسيك يا مطلق قديم مسَمَّر وساسه على روس الجبال العوالي

يا ابن الرجال اللي رِدِيَّه يوَمَّر عسى طريق الخير فالك وفالي

اهديت لك حص الضمير المكمَّر لو هو ابيعِ عند الأجواد غالي

وتم الكلام اللي رصيده مغمَّر من مخلصٍ قلبه من الغش خالي

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة مهداة الى سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولـي عهد دبي حفظه الله ورعاه :

سـلام يـا رمـز الشـرف والشهامــه　　يـا مرحبـا بـك يـاذرا كـل مضيـوم

اعـداد مـن بـالبيت يلبـس احرامــه　　وعد الليال وعـد مـا فـات مـن يـوم

الأجـودي يـاجب علينـا احترامــه　　وأنـا نصيتـك مـن جبـل طـي بعلـوم

وعروس شعري لك بالأذكار شـامـه　　ولا لـه بغيرك رادةٍ يـا ابـن مكتـوم

المجد يا محمـد صعـدت بسنامــه　　وادركتهـا بـالروح والمـال وعـزوم

ودبـَيْ زادت قـيمتــه واحتـرامــه　　ويفخر بعلمك عند الأصحاب والقوم

مـن زار بيتـك شـاف عـز وكرامـه　　والضيف عندك يـاذرا الجـار محشوم

وتمتـاز في قولـة هـلا وابتسامــه　　بسوالفٍ تجلا الهواجيـس وهمـوم

ولا يلحقك من عنـد شـعبك ملامـه　　أشـبعت جيعـان وعزيـت مظلـوم

وخطـة مشـاريعك نجحـت بنظامـه　　وحفظت نفسك يا ابن راشد عن اللوم

هـذي عوايـد كل مـن بـه شهامـه　　والنـاس كـل لـه تقـاليد وسلـوم

دومٍ مضيفـك مـا يطـل دوامـه　　وللضيف تفني قرّح الضـان والكـوم

كريـم نفـس وتسـتحق الكرامـه　　وسجّل لك التاريخ صفحات برقـوم

أنتـه كمـا بـدرٍ ليـالي تمامـه　　مـا يختفـي لو قطـّب الجـو بغيـوم

وقـدت السـفينة مـع بحـورٍ تطامـه　　واللـي وقـف في دربهـا راح مدعـوم

بمصافق الأمـواج تقضـب اخزامـه ورسّـت قواعدهـا بتدبـير واعـزوم

يـا أمـير يـا نـور البلـد بـك علامـه علامـةٍ تفخـر بهـا دايـم الـدوم

بـالراي ترجـع لـك رجَـال الفهامـه وبالفعل تطمن لـك نفـوس بهـا زوم

عسـى يرافقـك السـعد والسـلامـه وعـزك يـدوم بجـاه رب المـلا دَوم

المجـد يـا محمـد زهـا لـك وسامـه أنته كمـا طـيرٍ علـى الصيـد صـاروم

واليـا طلـع طلعـه بعيـدٍ مرامـه وترجا العشا من مخلبـه يـدرج الحـوم

يـا أمـير يـا عـز البلـد والجهامـه من عَقّبـك جعله عن النـار معصـوم

ورب المـلا يجعـل نبيـه امامـه يـوم العبـاد بمـاقف الحشـر وكظـوم

أمـين قولوهـا معـي في ختامـه يقبل مْنِي فارض على عبده الصـوم

وذا قـول مـن بالشـعر يـازن كلامـه يخـاف يلقـون العـرب فيـه مثلـوم

☆☆☆☆☆

وهذه قصيدة مهداة لصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفه آل ثاني أمير دولة قطر حفظه الله :

بـادي بـالمعتلي منشـي غيومـه	خالـق المخلـوق بـالارض الفضيّـه
الـولي في حكمتـه سـارت نجومـه	واستدارت بالفَلَك صبـح وُعَشِيّـه
وقـال مـن جـاب المشايل في قدومـه	يـوم جيـت ازيـارةٍ جيـت بهديـه
فـك قفـل القلـب وافـترت ارقومـه	واتصل خـط المواصـل مـع خـوَيّـه
جبت قيل بالامير وبالوزير وبالحكومـه	وبالشيوخ ومن حضر من كل فيّـه
الامـير مـن الشـرف فضّـل هدومـه	دولتـه تفخـر بعلمـه والـرعيّـه
يـدّي الواجـب وفـرض ا لله يصومـه	والجـزا يرجيـه مـن رب البـريّـه
هو ظلال الشعب عن لاهـب سمومـه	في شـهر كـانون كالشـمس الدفيـّه
يـا حمـد تحمـد وتشـكرك الحكومـه	ويفتخـر رجـلٍ نقـل بـاسمك هـويّـه
صورتـك بعيـون شـعبك ومحشومـه	ولـك مـحبه بالقلـوب وجاذبيّـه
ومن يشيد يذكركم ما احـدٍ يـلومـه	مـن قديـمٍ افعولكم مـا هـي خفيّـه
البـلاد ابلادكـم مـا احـدٍ يرومـه	مـا تـطبـه كـل دولـةٍ اجنـبيّـه
كـود جـار وزايـر وفـد لقومـه	والمجاور يمدحـك في حسـن نيّـه
ومـن نصـاك الحاجةِ تقضـي لزومـه	يـا بعيـد الصيت يـا جـزل العطيّـه
يا حمد ساسك تسَيّس مـن كـرومـه	شـجرةٍ يجنـى الثمـر مـن طـالعيّـه
لابتـك مـن لابـةٍ تعـرَف ارشـومـه	مـن مـوارث قاسـمٍ ذيـب السـريّـه

بَيِّدوا هجنٍ تضالع من ارثومه — مع خيولٍ عن حفىَ القاع محديّه

لو يشين الوقت ما تغَيّر اسلومه — نافلين بالمروة و الحميّه

المراجل دوم بارواحه تسومه — من قديم فوزكم ميه بميّه

وجَدّكم بالفعل تشهد له خصومه — ديرته بالسيف والرمح محميّه

يوم وقت الحرب ما تخطي سهومه — يرعب العدوان يا ركب العبيّه

ومن رحل وَصَّى بشعب ما يلومه — وعادت الاجواد تافي بالوصيّه

وابو مشعل كل مرقابٍ يهومه — يعتزي في عزوةٍ ما هي خفيّه

والخوّال اكرام يفخر في علومه — في فروع المجد تاريخ العطيّه

حي امير وقايدٍ ما احدٍ يرومه — مثل اسْد الهيش يا هاز ابيديّه

ما تربى بالتمدن والنعومه — مع سباع البر تضرب له تحيّه

كل طير يا طلع يعرف الجومه — بَينٍ طير الحباري من سميّه

يا حمد ببلادكم ليا عمومه — كلهم من صلب جد ولي دنيّه

شمر الغلبا وتعرف في سلومه — لابةٍ بالضيق ما تخلّي خويّه

يا ابو مشعل فيك تفخر ومحشومه — وانت نبراس الحكومه والرعيّه

ومن نصي عد الروى راحت همومه — مارده هداج والديرة مريّه

واختصرت القيل من بان امعلومه — وباخره صلوا على الهادي نبيّه

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة للشاعر رضا طارف الشمري يسندها إلى راشد بن عويضة :

هب الهوى للمهتوى واشتهيته ... وخيّلت براقٍ جذبني نفيضه
بعيد يومي لي مع القاع ليته ... بغر المزون اللي يزبّر نفيضه
عز الله اني من بلادي نصيته ... أبيه لو دونه ديارِ عويضه
درب الحيا يحييك لو ما رعيته ... وإن فاتك المرباع تلقا مقيضه
عندي نصيحة من فهم خذيته ... طبعت بعنوان الرجال الحظيظه
يقول لي لا تنخدع للنبيته ... ترى ردي الساس ما فيه عيضه
واليا جفتك الدار والاّ جفيته ... ولِّمْ جوازك للسفر والحفيظه
وعقب الطريق اللي بعزمك مشيته ... ومنصاك بالطارش توصلت إريضه
عَدّه لشهم يرفع الراس صيته ... وإن قيل من هو قلت راشد عويضه
رجلٍ تنومس جَيّته يا لفيته ... وزيارته حقٍ علينا فريضه
ليل ونهار تدهل الناس بيته ... واليا دخلته تقل نوّار فيضه
وراعيه يامنك بحلت ولخيته ... يفزع لمضيومٍ زمانه مغيضه
عسى الولي يشفع لحيّه ومَيته ... رب الملا محيي العظام الرضيضه
ما طال يا راشد بعزمك رقيقه ... ياما سحاب المجد صرت ابمفيضه
وبيت المعزه في محيره بنيته ... والبيت نوره صاحبه فَهي أريضه

وعلى الشرف والعز وقتك قضيته يعل تفداك النفوس الغليظه

وعِلْمك وتاريخك بصحفٍ قريته بصحفٍ تسجَّل بالخطوط العريضه

تعطي وما مدت يدينك نسيته وما راح من رب العباد تعويضه

وكم حوض عطشانٍ بدلوك مليته وروي وطابت فيه كبدٍ مريضه

وتم الكلام اللي بفكري صفيته والمدح بالأجواد ما هو عميضه

☆☆☆☆☆

وقال بالشيخ عبداللطيف بن محمد بمناسبة زيارته لمنطقة الشمال وقيامه بأحياء سباق الهجن والخيل :

البارحة ما غملج الجفن يا عبيد ... عيني جزت والناس هجاع ورقود

والقلب يبرم بالهواجيس ويزيد ... من وادعوا وأقفوا هل المجد والجود

الكل منهم شوفته كنها العيد ... عبداللطيف وعلي بن سيف وحمود

خوّة شرف ماهي سوالف وتقليد ... غير الموده ما لنا كل مقصود

أذكر رجالٍ باللوازم صناديد ... الكل منهم للخوى فرش ماهود

مثل الجمال مسهّلات البراريد ... والزمل بالشدات تصبر على الكود

وأفز وأفرح في جميع الأجاويد ... واهل الشرف ما ينكره كود مقرود

يا شين تفريق القلوب المواديد ... يقفي رفيقك ما ترجاه بردود

سفن البحر تمشي على غير ما تريد ... والمهتوي ما هي على كيفه النود

أقفت مواترهم تغاور مع البيد ... وصار المحاكر بين طارد ومطرود

منوكفينٍ عقب ما وصلوا الميد ... يوم انتهى المقناص والوقت محدود

توجهوا منا جنوب بتسنيد ... تذكروا عقب البطا شوفة الخود

عسى سفرهم ما يجي به عواقيد ... من عند ربي فالهم خير وسعود

أشكر ثنى الطيّب صدوق المواعيد ... عبداللطيف اللي لها الرأي مردود

عشير ضيفه في ليالي جويريد ... وعون الضعيف اللي من الوقت ملهود

يستاهـل الطيّـب جـلال وتمجيـدِ بديارنـا شـجع هـل الخيـل والقـود

حـط اللـزز للهجـن تقـل صيـد يجفـل إليـا منـه سمـع طقـة العـود

جنـك تغاورن الجوايز مع السيـد والاولات ضرّاب شقـران ماكـود

وذلـول بـادي بـدَّوَة يالقواصيـد فـازت وحبلـه بين الاصبا ع مشدود

ويمكـن ولـد شقران لـو طـوّل الميـد يلحق على طـول المدى سبّق القود

ومـن عقبهـن لـزن طـوال الجلاميـد صم الرمك جنك مع الدرب عرجـود

وراحت فرس شحاذ ما عندها قيد بيـوم المهـازب وأبيـض الخـد مجـرود

خلت مشـاويل الرمـك لـه عراجيـد هدبـاء ليـا طـال المدى تطلـب الـزود

والثانيـة عقبـه فـرس حلـو يـا عيـد فـازت على ركابـة الصفـر والسـود

وغنا الحمام بعذب الاصوات تغريد واللي حضر عـده هـاك اليوم مولـود

وفزنا وجـا للهجـن والخيـل تـأييـد واحيى تـراثٍ نفتخـر فيـه مفقـود

وأهدا الجوائـز صاحبـه عقـب تبنيـد حاضر بحاضر ما أخلف الهرج بوعود

وكلٍ خـذ المقسـوم مـن دون تفريـد من شاف وجه الشيخ ما أفلس من الفود

أوصيك ياللي من ردى الوقت بك قيد متحيـّر مـا لـك صديقٍ ولا عضـود

ترى الردي يضامك الوقـت مـا يفيـد دخـان ملـح ثـار مـن بطـن بـارود

عليـك في هـداج وقـت المواريـد عـد الـروا يزمـي ليـا صـار مـارود

شروى بعيد الصيت يذري كما الحيد عبداللطيف اللي خذا الفوز بشهود

من كل صوب ماسكاته مجاويد غير المشايخ في سعيدٍ ومسعود

وخاله زعيم الهجن يوم المجاريد وجدّه طويل الرمح بصنيدح العود

الله يهني له بدنياه ما يريد ويكفيه ربي شر حاسد ومحسود

وتم الكلام اللي حكمته بتأييد مثل الزهر يا فتح الصبح بورود

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف بالشيخ عبدالله بن عواد بن لغيصم هذه القصيدة تعبيراً عن كل ما فعل :

قال الذي يوم اشتهى القيل سَوّاه   مشى القلم بخدود بيض مفاريع
نقش الحروف برايب الحبر يزهاه   مثل الوشوم بخد بنت المصانيع
مشايلن يفهم راع الصنف معناه   نطقٍ سليم كالجواهر اليا ذيع
حب مصفى ما دخل فيه غلطاه   وحَكَّمْت عسرات المثل بالمصاريع
الشعر ما هو سلعة جيب لشراه   سلعة حراج بين خفض وترفيع
هذي تواريخ العرب يوم منشاه   مجد الزمان اللي لياله مضاريع
كلٍ يجي شعره على قد دعواه   ولا خير في هرجٍ يجي به قواميع
وين انت ياللي توصل العِلْم ملفاه   وصل تماثيلي بعيد المناويع
عبدا لله اللي يرفع الراس طرياه   اللي بنو الخير سَوّى مشاريع
يا صرت راعي حاجة ما تعداه   يقضي لزوم امدورين المنافيع
صرح المعالي شيد البيت بعلاه   ما هو من اللي يختفي داخل الريع
شهم صعد ما شوفته حدر ماطاه   ينظر ورا طلعه بعيد المطاليع
حرٍ شلع عاف المباني وخلاّه   وقام يتصفق بالرياح الذعاذيع
طيرِ الحباري تنثر الريش يمناه   يا هد ما يثني جناحه بترقيع
الطلع الادني يوم مره تعَدّاه   يبي العُلاَ ما يلتفت للجرابيع

من يوم شمر قيل نكست رعاياه   عن ديره فيها الزبيدي مصاليع

راجع وزير الجيش سلطان واعطاه   عطيّةٍ ما له بغيره مطاميع

وزال الكدر من وَصَّل العِلْم منهاه   وفعال نو الخير يحتاج تشجيع

ما هي اوله لولا الولي ثم لولاه   رحنا مفاليس ليال المرابيع

واشكر فعايل طيّب الراي والجاه   هذا الفخر يا مخيلين اللواميع

شيخ نشا من معدن الجود منشاه   من ماكر ينتج حرار بواتيع

مفراس ماس اللي بسيفه تحداه   يسقيه من سم الحريشا قراطيع

من لابةٍ تشكر وتذكر حماياه   يا صار باطراف الجهامه زعازيع

سَلْمي حموا سمره وعذوا قرباه   بحدب الفتايل والسيوف القواطيع

يوم الحرايب كل عامٍ ضحاياه   عوص النجايب والرمك والمداريع

ونرجع لعبدا لله ونذكر مزاياه   ابو نجم بدر النجوم اللواميع

يزمي كما هداج يا غشبروا ماه   انصه وتروَى كان شربك تقاطيع

يا زاد ورده كوكبه زاد مجراه   يروي الظوامي والغروس المهانيع

ونايف وفا مع والده يوم وَصّاه   عزٍ لبوه وفاهمٍ بالمواضيع

من طلعته دفتر اهل المجد يقراه   ما ضيّع الفرصه يسوق المداليع

والمرجله لو يدركه من تنماه   كلٍ تمنى وادركه دون توقيع

وتمت وصلوا عد مزن نثر ماه   على رسولٍ خصّه ا لله بترفيع

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر رضا طارف يمدح أمير الخطّه عبدالكريم بن جبرين :

هب الهوى والمهتوي له يقودي — وبان السفر للي لربعه يوذّي
وين انت ياللي شف بالك ترودي — تبي لدارٍ غير دارك تودّي
من فوق ما يطوي طويل الخدودي — عليه قرم للرسايل يُودّي
جيب زمي صدره قوي العضودي — للطير والذّو البعيد متحدي
ما هو من اللي وردوهن جرودي — تو البراغي بالمكينه تشدي
واليا دعست البنص دلاً يزودي — على الخطر تلقى امبيره يعدّي
راعيه لو طال السفر ما ينودي — ما هو من اللي كل ساعة يهدي
عليه تقطيع الفرج ما يكودي — المرواح ربعي مرهيٍ ومتمدي
نوى السفر من عند روس الهدودي — لديار حايل فايتٍ ومتعدي
احفظ كلامي يا صدوق الوعدوي — يا رسل ياللي للرسايل تودّي
خلك على القبلة ومشيك سنودي — لوصيد بك دربك معه لا تصدي
وليا زما خشم الجبل للنفودي — ومن بينهم خط القرايا يعدي
تعد للخطه بلاد الاسودي — ديرة بني عمي مداهيل جدي
هله بنو الخير كلٍ يجودي — أدناهم اللي باللوازم يسدي
وانص الامير اللي تجيه الوفودي — لو كان ربعه ما عليهم تعدي

عبدالكريم اليا حضر بالوجودي ... هو منتهَى الرحله وهو راس حدي

ملفاي ابو نواف عُقب الفهودي ... عز الرفيق وضد مَن هو يضدي

ما يقبل السوة ولا هو حقودي ... كلٍ لها من طيب خطه يودي

هداج تهزب به جميع العدودي ... انصه وتروّى كان ماك متردي

عندي على مدحٍ ذكرته شهودي ... ابشيخ رقا راس العُلاً واستعدي

من ماكرٍ للصيد طيرٍ صيودي ... حِرش كفوفه للحباري يقدي

يدك في هجرس عريب الجدودي ... وصنيدح اللي للجهامه يقدي

ياما تلاه من السلف والجرودي ... وِضعون بدوٍ مع طريقه تمدي

وليا سمك بيت الشرف بالعمودي ... عنه السباع اللي تعاوَى تردي

ستر العذارَى ناقضات الجعودي ... يا صار من بين القبايل تحدي

ولا راح ذكره كل عام يعودي ... في ماكره خلّف حرارٍ تهدي

☆☆☆☆☆

وقال رضا بن طارق ترحيباً بعيال علي بن عراك؛ سعود وطلال عندما شرفوه بزيارة في الشمال :

يا مرحبا باللي لفوني مسايير ترحيبة القاع المحيله بالامطار

من قلب صافي ما دخل فيه تزوير إلاّ الصحيح اللي كتبنا بالاشعار

فِكر المودّه حضر القاف تحضير واهدىَ تحياته لمن جَوه زوار

من فوق ما يطوي طويل المشاوير يجيب بالساعة ملايين الامتار

راعيه من عقب السرا واصل السير نصَى الشمال وقضبه سكة القار

وليا دَعَس بَنْصه سكر عقب تغيير قام الامبير عَن الخطر يعطي انذار

يصعد عجاجه بالسما كالمعاصير تلقى الحصَى من جَرة الوِيل طيار

جمسٍ عليه من الجميحي فواتير من مصنعٍ ما دخلوا فيه شبشار

ما يشتريه اللي يهاب المخاسير ياكود من يقدر ويلقط على الحار

يسهم مع البيدا كما يسهم الطير ممساه من وادي حنيفه بسنار

والصبح صَبّح طلعة الشمس بشخير بهاك الشعاف اللي يشوقن الانظار

عليه سمحين الوجيه المسافير بنيخي وعيال عمٍ وزوار

رَبعٍ لهم عندي جَلاَلٍ وتقدير غالين قبل وشرفونا بمسيار

اطلب من المولى عسى فاهم خير في جاه ربٍ يكسي القاع نوّار

دنياك من عقب الطرب ما بها خير لو أنت تملك به بساتين وانهار

يا عبيد زين حمسة للمسايير ... لا تخلّيه نيّه ولا يلحقه نار
ولْيا طلع باطراف حبه دواوير ... ترها استوت وافهم كلامي بالاشّار
دقه ينجر يرفع الصوت ويزير ... حسه ينادي للنشامَى هل الكار
ولقّم بدلّة من يحمّل المخاسير ... خرطون وضحى يِرزم الصبح لحوار
بجنوبها تلقى من النار تأثير ... وَسْم تفخر به طويلين الاشبار
وزلّة اليا منّه صفت بالمباهير ... ودق البهار ونوّش الهيل مسمَار
والزعفران مذكر فيه تذكير ... ومِتكَمّلٍ كيف المناعير ببهار
وليا طفح له جوهرٍ عقب توفير ... مثل الخضاب بكف دقاقة الطار
ضبّه لسمحين الوجيه المناعير ... اللي لهم بالمجد مارد ومصدار
من ماكر تتعب عليه الصقاقير ... وَكْر الحَرَار اللي تعلّت بالاوكار
غزوا عَلَمْهم فوق روس العناقير ... أحمد و عليٍ زادو النور بانوار
ولا مات من خلّف خلافه مناعير ... يفخر بهم بيت الشرف كل الادوار
من صلْب شيخٍ يحمي الجار ويجير ... شيخٍ لبس بالمجد تاجين واشعار
عَزَّاك عزّاك العدا بالمغاوير ... يرخص بعمره يوم يغلون الاعمار
راع البويضا ستر بيض غنادير ... يا فوعن ينخنهم والحيا طار
له سابقٍ ترجح بوجه الطوابير ... تقفي عنه صم الحوافز اليا زار
ويضرم اليا صكّت عليه المشاهير ... ومرّه يزود من الطنا تقل فوّار

مكتوب عن خمسين فارس بتقدير وعداه تشهد ما بها كـذب وإنكار

خيـّال شمر يوم وقت الجماهيـر يشدا هديب الشام شيَّال الاقطـار

ويثني جواده عند تال المظاهيـر وليا اقبلن تسبق على القوم يا غار

وليا حدَاهـم مثل ابا زيد والزير لـه مـاقفن ما يـاقفـه كـل جبـّار

ذا قول مَن هو يصخر القاف تصخير يا سعود يا طير السعد طير غيمار

ما من خفى بَيـّن وسوم المناعير ولو ما انت مثله ما توصلت طيار

وطلال رام المجد من عهده صْغير شهم على ما يشتهي والده سار

وتمت وصلوا عد ما غرّد الطير على الرسول الهاشمي سِيد الابرار

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف ...

يقول من عَدّا الطويل المهايف — رجمٍ تعلّى في شخانيب قُوره

حولت من نط المراقيب عايف — متكدرٍ والكبد عافت فطوره

لا تشاوريني كان نومك خفايف — يا عين هِلّي دمعتك ومْعَذوره

قلبي بَعَد مثلك جروحه لطايف — تجيه حالاتٍ تكدّر شعوره

يذكر منازل برجسٍ وابو هايف — ولذات بايّامٍ كثير سروره

ابيوتهم مثل الهضاب النوايف — تبين للي من بعيدٍ يزوره

ما تختفي دب الليالي مضايف — يشهد لها التاريخ في كل اموره

وليا قعدت الصبح وانت امتكايف — يدعيك للمسيار لجه الجوره

أهل الرباع امزبّنة كل خايف — ادناهم اللي نفتخر في حضوره

ارسومهم بارض الدعَث والحتايف — وعلى عدودٍ بالحماد المحفوره

وليا زهَى النوار مثل القطايف — بأرض يشوق العين طلعة ازهوره

رعوه ما داروا خطر كل حايف — يوم الزمان اللي كثيرٍ شروره

يتلون مشهاة البكار العطايف — ارخاص العمار الجزة الضيق سوره

من دونهن تروّى سيوفٍ رهايف — وشِلْفٍ بعدلات المطارق جذوره

ومـوازرٍ للطير ترمي العلايف — ابيومٍ به الخلفه ولدها تذوره

امهـارهم مثـل الجريــد النحايــف   من كثر ما فاض العرق من ظهـوره

وركــابهم دومٍ عليهــا كلايــف   ومن الحصى تشكي بلاسم اظفـوره

مع كـل طـاروقٍ تهـض السفايـف   وتنحّى الجموع اللي بعيـد سبـوره

ما قيلـوا بـالقيض حـدر السقايـف   كـلٍ مقيلـه بـالخلاَ فـوق كـوره

يتلـون سمحـين الوجيـه الظرايـف   مـن مـاكرٍ تـدم المخـالب اطيـوره

عقبـان عزبـاتٍ دوت بالمصايــف   قطعـان قـومٍ في مهـامل اقفـوره

يردونهـا ورد العطـاش الزهايــف   لوكان من دونه جَنَبْ وِمْحظـوره

كـلٍ يقـول العمر ملفــاه طـايـف   بأرواحنـا كَسْب المعالـي نـدوره

وعاشوا وحاشـوا بـالمراجل نوايـف   يـوم الزمـان اللي تبيّـن اصقـوره

ولا راحت الدنيا عليهـم حسايـف   كلٍ كسب عِلْم الشرف يـوم دَوره

وراحوا ذهـابٍ للسنين العجايــف   المـوت حـق وكـل حـي يــزوره

عسى مســاكن كـاملين الوصايـف   بوسط الجنان اللـي تداعـج انهوره

عند الرسول اللي نشر بالصحايـف   وأصحابـه اللـي بالمدينـة قبـوره

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف ...

قال الذي راس الطويلة وشع له … عَلِيّةٍ من نايفات الهضابِ

وباح الكنين وُوَلّع الصدر شِعلـه … وعدَّيْت ما كنيت وابديت ما بي

النفس من صبرٍ على الكود زعله … والراس من كثر الهواجيس شابي

أهوم دربٍ شوفتي ترتفع له … وابصر وكنه ما تنوله ركابي

دنيا كفى الله شرها ننخدع له … الطيب سندا والمراجل تعابي

من جاه بالقوة لزومٍ يقع له … عقب التبيّن تاضعه للترابي

ان اقبلت كلٍ براسه خضع له … تضحك لعشاق الهوى بالعذابي

وان دبرت داست رفيقه بنعله … تسقيه كدرٍ عقب حلو الشرابي

وياما وياما خسّرت من جمع له … تبرم دواليب الشقا باكتلابي

دنياك من زلت عنه ما رجع له … تقفّته بمزلّقات الحرابي

ويا صار ما تطيعك على الدرب طع له … اصبر وقل يا الله عليك الثوابي

ملزوم تدبير الولي نمتنع له … مِنزل على صدر الرسول الكتابي

واحذر طريق ابليس لا تتبع له … واتعب على العليا بعصر الشبابي

ولا كل هرجٍ نسمعه نستمع له … ولا كل من يسأل يعرف الجوابي

ولا كل من يفعل يوفّق بفعله … ولا كل من وَصّى على الطيب طابي

ولا كل مــن ينخــىَ رفيـقٍ فـزع لـه   كــم واردٍ غــرّه لمـع السـرابـــي

بعـض الـبروق توَهّـم اللـي نجـع لـه   ترعــد ونــوّه مــا يبــل الترابـــي

ومن عاف قربك جنّبه لا تهـزع لـه   لا تتبــع الخــايب تقــع بالمشابـــي

خسران يبشر بالفلَس مـن ربَـع لـه   مثل الغشيم اللـي صقـر بالغرابـي

ولا تفيد عشران الرخا من وقع لـه   كــلٍ لَيـا شـاف الخسـارة يهـابـي

عليـك باللـي يرفـع الـراس فعلـه   مِرخِـص بمالـه بالليـال الصعابـي

اللـي مراقيـب العـلا يندفـع لــه   علـى عوايـد مـدرك الطيـب رابـي

وجماعتـه عنـد القبـايل زرع لــه   مـن حشـمته تحشـم وجيـهٍ غيابـي

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف هذه القصيدة بالأمير متعب بن بدر الشريم :

ا لله من قلب تبيّح كنينه	ومن اول ما تكشف الناس سَدّه
قامت هواجيس الضماير تهينه	والحال من كثر الطواري ترده
هب الهوى والموج زت السفينه	نوبٍ يقفّي به ونوبٍ يرده
وليا بغيته تتجه صوب مينا	قامت عواصيف الهبايب تحده
مكينته خربت ولاله ضمينه	في غبة من بين مصر وجده
وحبل المواصل صار بيني وبينه	مظامي يرمي سرابه بخده
ناسٍ تهوم ودربها هايبينه	اميال تتعب بالعدد من يعده
ما يقطعه ياكود صاف المكينه	من جيب ما طب السرى للمكده
جيبٍ جديد وللسفر ذاخرينه	ولا قيل للسواق هاته وده
من جيته ما راح ليًّا مدينه	ياما بدا لازم مودٍ لوده
ونوى السفر والجيب هَيْض حنينه	وعسى الولي عن دربها ما يرده
وان دِسْت باصباع القدم بانزينه	ما بان من دوٍ يخوّف تحده
الصبح من عَيْرِج قضب خط لينه	ونصى الرياض المحاجة قلت وده
ملفاك شيخ طايلات يدينه	وسَلّم عليه وخبرن في مَرَدّه
متعب كما عدٍ ينومس قطينه	انصه اليا من الموارد تَرَدّه

وجه السعد بالجود يندّى جبينه ويا جيت يمه باشرك بالموده

سوالفه عند النشامى ثمينه ولو شاف خلة صاحبه ما يعده

طير السعد من ماكر جاذبينه متنومس وقت الهدد من يهدّه

طلعه بعيد ومن ورا الفوج عينه وما شاف من فتق علينا يسده

منشاه من بيت اركونه حصينه ابوه قبله يفتخر به وجَدّه

بدر كما بدرٍ تبيسّن بحينه واللي مشوا مع ضو دربه تقده

لولاب فكّاك الحِلاَق المتينه هَبّط فراعين الوجيه المصده

واعداه تضحك له وهم مبغضينه سبع السباع اللي ضروسه تحده

ومطني اليا طالع كمين كمينه بالنعم يا عدوا هل النعم بده

ستر العذارىَ يا تذيّر ضعينه يا فرعن في ساعةٍ ما توده

وان طار عن جرد السبايا يقينه مطني يبيع الروح في كل هدّه

وان شبّت الهيجا وطلّع يمينه ما بان من خصم ابشلفاه قده

وكليب خيّال الزوامل ضمينه يشهد على قولي صديقه وضده

وسيف لهامات العدا معتبينه وشقر المهار امقصمات الاحده

ووضحٍ تشوق كليب يطرب حنينه يا جا نهار الخوف للخوف مَدّه

ترعى بفرّيش معه محتمينه يصعب علينا يا فتى الجود عده

يفخر بهم وقت تقافت سنينه ليت الليالي من بغينا ترده

الطيـب مـن عهـدٍ مضـى وارثينـه　　من روس قـومٍ قدمـوا للاشـده[1]

سنانات تدعى بالسـيوف السنينـه　　اسيوف هِنـدٍ يقطَع الـراس حَـدّه

يا ابو طلال الطل ضبضب غشينـه　　واسـقى فيـاضٍ بالحيـا مستجـده

وجتكم عروس الشعر يوضي جبينه　　مـا لـه نظـر بالنـاس يمسـك تعَـدّه

تزهـي الوريسـي والذهـب والمرينـه　　وفوق الدروف ارحاف شقرن تكـده

وتـم الكـلام اللـي نقينـا سمينـه　　واسلم وسَلّـم لـي علـى مـن تـودِّه

☆☆☆☆☆

(١) الأشدة: جمع شداد، وهو شداد البعير، وكانوا يستخدمونها كمراكي في المجالس، ولا يجلس عليها بصدر المجلس إلاّ كبار القوم والرجال البارزين. وهذا ما يقصده الشاعر.

وقال الشاعر رضا طارف هذه القصيدة رد ثناء على جربوع بن طويسان وجماعته الكتمة من بني على من حرب ...

البارحه ما غلمج الجفن بهجوع	العين يطرف نومها شوك ليفي
عَيّت تنام الليل نومه على الكوع	واصبحت من بعض الطواري معيفي
من هم وقتٍ للمخاليق قاضوع	اعلام حربه فوقنا له رفيفي
فرَّق وشتت مِسْتِلِمّين ونجوع	ومن شاف حربه للبدواه يعيفي
أشد واقسى من حجر قاع ميقوع	وأمر من شمس الحسا والقطيفي
أول تبده غارته بام كرسوع	وقمنا نكافح دونها بتعليفي
وكلٍ شرب عنده من الغبن قوطوع	وطال الزمان وُوقتنا مستهيفي
وثاني مغار الوقت عفناه بسبوع	بان الخلل بمعجَّلات العطيفي
وثالث مغارٍ ما حصل هوش ومنوع	يا الله تعين مسَبّلين المضيفي
متعطلينٍ لا وظايف ولا زروع	عقب الجهد ما يدركون الزحيفي
وخلاف ذا هَيّضت مما اختفيَ نوع	وقلطت قرطاسٍ وطرسٍ تحيفي
يكتب كلامٍ داخل الصدر مجموع	يا فك قفل القلب لفظه خفيفي
من كهرب العسرات بالفكر مطبوع	وينشر على غاية مرامي وكَيفي
ولا هيضن غروٍ زهيَ الخصر وردوع	اللي على الخفرات زينه عنيفي

لوكان له قـرن طويـل ومنسـوع فوق الردوف ارداف مثـل الخريفـي

سِبَّة ذلول راسها بالرسن طَـوع شيبا ظهر من مهزمات الرديفـي

توّه على أول شقة الناب بطلوع بالسن لا فاطر ولا هي عسِيفـي

من عقب ما زوره بعيد عن الكوع اليوم يلحَى عضدها تقـل حيفـي

وتدهورت من شافت الكور مجدوع وعافت مباراة الدبش والوليفـي

وعرفت مالي به هاك اليوم مطموع اخـاف يـا سِـقته بدربـي تقيفـي

عندي خبر قـاع تمناه وقطـوع مـن دون اهلنـا والمطيـّه ضعيفـي

وتركت زوله ترك بـايع لمبيـوع واقفيت وقفـه للقليـّب تهيفـي

تلقـى بشعبانـه نتـاش وطالـوع وترعى على كيفه بدون تحريفـي

ولكـان حنـا مـا بعثناه برجـوع يا كَمّلت عقب الربيع المصيفـي

وديعها رب المـلا ثـم جربـوع ولابتـه اللـي يزبنـون المخيفـي

ومقيضها عِـدِ ثلاثـة عشـر بـوع عِدِ شريف ومن شرك به شريفـي

ربع لهم مني جزى الشكر مدفوع عداد ما خط القلم مع ظريفـي

عذروبهم كل الجماعة على نوع أدنـاهم اللـي بـاللوازم يقيفـي

الجار ما يشكي ضحا الكبد والجوع لو دوم جـانبهم خصَـابِ وريفـي

متوّنس عدّه على جال مشـروع ويشرب بلاش بالزمـان الكليفـي

تـاريخهم في دفـتر المجــد مطبــوع ... سجل الذهب من كل غـشٍ نظيفـي

من صُلْبِ عَودٍ بـالفخر فـاز بفـروع ... ومنشـاه مـن بيـتٍ عمــوده منيفــي

عسـى عليهـم قـادم الوسـم متبــوع ... يمـا رغـاب القـاع للمـا يعيفــي

ويزهَي نواحي جَوّهم عشب وقشوع ... مـن نـو مـزنٍ بـالدجَى لــه رفيفــي

من واحدٍ يعطى جزافٍ ما هوصـوع ... رزقـه فِضِـي مـا هـو بـرزقٍ قصيفــي

واوصيك يا وارد وملفـاك مصقـوع ... تــره تغــرك صروتــه بالمصيفـــي

لا تنزلـه بـالقيط لـو تملــك القــوع ... كـب الـردي يـا عــوّدت للغريفــي

خلـه لمـن يصـبر علـى كــل قــاموع ... انصـى العـدود لكـان نفـسٍ تعيفــي

شروَى الرجال اللي لهم بالشرف نـوع ... اللـي يعـزون الخـوِي والضعيفــي

شروَى الرجال مساعدة كل مقطـوع ... والمـدح يزهَـى كـل رجـلٍ شريـفــي

ما قلـت بـه قيلـي علشـان مطمـوع ... ولا انـا ولـد عــمٍ ولا انـا حَلِيفــي

مـار الثنـا بــين الاجاويــد مرفـوع ... والطيــب يجــزى صاحبــه بتعريفــي

امـدح ومدحـي بالمناعـير مسمـــوع ... ورزقي على منشـي مـزون الخريفـي

وتم الكلام اللي من الـراس مذيـوع ... أبيـات معنـاهـا تـبَـيّـن وُشِـيفـي

☆☆☆☆☆

وهذه القصيدة قالها رضا الشمري بعبد العزيز أبا بطين عندما تجاوروا بالبر أثناء المقتاص، ثم بعد ذلك رجع عبدالعزيز لديرته وفاضت قريحة الشاعر رضا بهذه القصيدة تذكراً لتلك الايام الجميله ...

يا دار ما بك قبلةٍ عقب ابا بطين	لو إن وديانك من الوبل سالت
من راح رحنا عنك يا دار مقفين	عسى طريق الخير فالي وفاله
لو غاب عنا ما نسيناه يا حسين	نذكر مجالسنا ونذكر دلاله
واف الخصايل حاز كل القوانين	اللي بهن سجل الشرف والشكاله
تفخر به أجواد العرب والسلاطين	كلٍ يقول ونعم يا جا مجاله
للنصر في وجهه رسوم ونياشين	وتاج الشرف من فوق الامتان شاله
ياجيت يَمّه باشرك بالنبا الزين	ما كنك الاّ واحدٍ من عياله
رجلٍ جمع دنيا وحافظ على الدين	ولا غيّره عن طاعة الرب ماله
عينه بعين ا لله قبل تنظر العين	يرجي ثواب اللي عزيزٍ جلاله
شهم تبيّن للضعوف المساكين	يوم الوزىَ يدفع لهم من حلاله
كم واحدٍ يشكي زمانه من الدين	وابو سعودٍ ساعده يوم جا له
تنفق يدينه من حلاله ملايين	يمناه تعطي ما تعلّم شماله
جزاه من غافر ذنوب المصلّين	ما يريد لأحدٍ غير ربه جماله
طير السعد جا من صواريم حمرين	حرٍ تسلسل ماكره من سلاله

ساسه من الساس القديم القحاطين	شمّر بني عمه ووايل خواله
من لابة تعرف قديم وهالحين	يشهد على ما اقول وقت مضا له
على فعوله كل الاجواد راضين	شهمٍ على الرب الكريم اتكاله
ومن طلعته متبَمّنٍ بالميادين	وجهه يباشر بالعطا من عنا له
عساه بالدنيا بعز وتامين	عمره يطول ويدفع الله ليا له
وبالاخره في وسط حور وبساتين	في جنة الفردوس تفضاة باله
يا سامعينٍ دعوتي قولوا آمين	يقبل مِنّي خلاّق خلقه لحاله
وتمت وصلوا عد ما يكتب السين	على الرسول اللي صدق بالرساله

☆☆☆☆☆

من ماقال الشاعر رضا طارف هذه القصيده بفهد بن محمد الطوب من شمر اهل حائل ...

هـب الهـوا والمهتـري لـه يـدزي ... يا قلب رجلـي ساقتن يَـمْ مشهـاك

وفكـري تهَـيّض للمشـايل يقـزي ... من كهرب العسرات مَدّوا له اسلاك

مـا هـي خطـوطٍ في بريـد تكـزي ... مشايلٍ يـا مكـرم الضيـف تزهـاك

يـا اللـي ليـا جـاك المسير تفـزي ... لـو هـو بعيـدٍ عدها من دنيـاك

مـن شاهدك يشعر بخيـرٍ وعـزي ... في مجلـسٍ يجمـع هـذولا وذولاك

على فطـح حيـلٍ زمت فوق رِزي ... غير الصحون اللي تحطـه لمن جاك

عسـى عَلَم حظـك شـراعه يغـزي ... بـاعلا العـلا يصعـد مقامك ومبناك

وتعيـش بالدنيـا بخـيرٍ وعـزي ... وبـالآخرة في جنـة الخلـد مـاواك

وا لله مـا قلـت المشـايل تهـزي ... والاّ مخادعكم علـى شـان دنيـاك

مـار الوفـا بـالقلب دوم يحـزي ... ولا عاشر الاّ طيـبٍ مثـل شـرواك

خوّة شـرف مـا هـي صداقـة تهـزي ... ولو غبـت عَنّا يـا فهـد مـا نسينـاك

يـا اللـي قبـالك مـع حديثـك يعـزي ... نعمـين يـاللي تفعـل الطيـب يمنـاك

الطيـب ضـوٍ للمـلا مبرهـزي ... يقداك يا اللي في رجا الليـل مسراك

والنـاس مـن دور آدمٍ بـه تـوزي ... ولا يوصف الحرمل على شجرة الـراك

مثل الحيا كلٍ لقاعه يلزي وأرض المحل تجفاك لولك به املاك

حنا بذكرك يا ابوخالد تعزي ونفرح اليا جابوا حديثك وطرياك

ياللي لجزلات المراجل تخزي أنت الذي في مركز الطيب مرباك

من لابةٍ يوم البيارق تغزي ومرزوق يدعونه مبارك وبَرّاك

حجلان يا ثار الدخن له تمزي طابورهم ياطا على حوض الادراك

وتاريخهم بالنايف المقلحزي بروس الجبال اللي رست بَامْر مولاك

وتم الكلام اللي من الفكر وزي مبداه شكرٍ وبآخره طاب ملفاك

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري بحماد ابن تويلية التومـي الشمري وهي رد ثناء على ما فعل وعلى تحمله فعل الخير تجاه أهل البادية حيث كانوا بوقت شده ...

يـاالله يـااللي للمخـاليق عَـوّاد يـا واحـدٍ كـل القبـايل تعـوده

يـا مرجـع بـالغيث لديار الاجـواد يـا خـالق بيـض الليـالي وسـوده

إنك توفق من ضرب درب حَـمَّـاد اللي على الشدات يرخص وجـوده

بوقـتٍ توطّـى الباديه والجهـد بـاد مـع الهَـزل زادت علينـا الـبروده

حلالنـا كـل السـنه عيشـته زاد والما بعـد مثـل العَلَـف صـار كـوده

وعاشت بنا نـاسٍ يـدورون الافـواد وراع الطمـع منـا كثـيرٍ ردوده

ومشكور يا مرخص حلالك للاجواد بوقـتٍ بهـا العـالم كثـير قعـوده

نـاسٍ تـبي تطـرش ولا تـاصل المـاد وناسٍ سـطَى حـر الظمـا في كبـوده

فـرَج لهـم رب المـلا ثـم حمّـاد أبـو فهـد بالـدوج دوم يـروده

اللـي يـبي يرحـل يوذّيـه لبـلاد وليـا قضـى الـلازم لبيتـه يعـوده

نعمـين يا قـرمٍ علـى هقوتـي زاد يفـداك مـن درب المراجـل يكـوده

يزمـي كمـا عـدٍ تـدالاه الاوراد يـزود جَمّـه يـا تقـافت وروده

اللـي علومـه تـودِع الوجـه ينقـاد الرايـة البيضـا مقـره عمـوده

من لابةٍ تتعب علـى سَـلْم الاجـواد كلٍ خذا درس الشرف من جـدوده

أهل البيوت اللي فخرهم بالامجاد ما همهم نقص الدراهم وزوده

الضيف يلقى عندهم دومٍ اعياد وقولة هَلاَ قدام يبرك قعوده

يدله بظل اللي لهم ظل من غاد قصيرهم لازم تقَدَّم وروده

رَبعِ اليا قالوا مساعيد وُرّاد وان شبَّت الهيجا تبيّن سعوده

قبلي ذكر تاريخهم كل قصّاد وافعالهم روس الحمايل شهوده

والمرجله ما يدركه كل نشّاد يا كود من تبرَى المخاسير عوده

انبيك يا مشفي على عِلْم الارصاد الطيب نار ومن حلالك وقوده

ومشيٍ على درب الخطر يوم الانكاد وصبرٍ على عسر الليالي وكوده

والصبر مفتاح الفرَج كل ميعاد ومن لا صبر ما نال بالعمر زوده

ودنياك ترى ساسه على نقص وازواد تاعد مواعيدٍ وتخلِف وعوده

لا تزاومه يا نكرت عنك باصداد من زاوم الدنيا تفر عضوده

ان دبّرت تشلع رصينات الاوتاد وان اقبلت سلك البريسم يقوده

ذا قول من هو يفهم الوقت بعداد اللي اتبع منهم توالي قصوده

تمت وصلوا عدا ما لج رعاد اوعد ما يلدري على القاع نوده

على نبي يتبعه كل عَبّاد سيد البرايا جعلنا من جنوده

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف يثني على الشيخ بندر بن عبدالمحسن الجبرين ...

مَبْداي باللي يبعث القاع ويعِيد	فردٍ صمَد ما له شريكٍ ومعبود
المعتلي منشِي حقوق الرواعيد	ومن وَبْلِهن ينبت ثمر كل عنقود
يا الله يا مطلع حليبٍ من الدَّيد	تامر وبامرك تجرِي البيض والسود
ترفع مقام اللي تبيّن كما الحَيْد	تجي على بيته مسايير ووفود
إن قيل من هو قلت ملفا الاجاويد	بندر بعيد الصيت بصنيدح العود
كم واحدٍ يشكِي ورجله بها قيد	بوَسْط سجن دونه الباب مردود
تقطعت فيه العرا والمجاويد	وباب الفرَج صَكّوه ضباط وجنود
لولا الولي ثم انت حجته ما تفيد	دخل بسجن من دخل فيه مقرود
وَهدَّيْت هَدَّاتٍ لعنتر وابا زيد	ولا لك بغير الطيب يا امير مقصود
وفيت يا بندر بكل المواعيد	تاعد وتافي يا ذرَى كل مضهود
يا امير ما طيبك تصنّع وتقليد	طبيعي يا منقع المجد والجود
كلٍ بذكرك يرفع الصوت ويشيد	ورفعت روسٍ بالعلا تطلب الزود
وانت كما عدٍ تجيه الموارِيد	عد الروَى يزمي اليا صار ماروود
منشاك من بيتٍ لعُوص النظا ميد	بيت تجي له من بعيدٍ هَلَ القود

يا شيخ زدت افعول الاجداد تجديد ونعمين يا شهمٍ صبورٍ على الكود

بالراي ترجع لك شيوخ وقواصيد وبالفعل يفخر بك سعيدٍ ومسعود

يا امير ربعك يوم وقت المجاريد يرعي بهم قاع الخطر راعي الذود

فضلان يا ركبوا طوال الجلاميد بالحرب نروي شذرة السيف والعود

قومٍ بكظات المعارك صناديد تاريخنا في دفتر المجد ماجود

يوم الحروب ويوم وقت البواريد والناس كلٍ من قبيله يبي فود

قطعاننا بالخوف ترتع مع الصيد في لابةٍ بالحرب تفخر به الخود

ونرجع على شيخٍ يخلا له السيد نرد له يا قالوا الباب مردود

أبو احمدٍ هو منتهَى القيل والميد بندر زبون اللي من الضيم مضهود

واختصر لو المعاني سراميد ما قل دل وما ذكرناه ماكود

وتمت وصلوا عدما فات من عِيد وعد النبات وعدما هَبّت النود

على الرسول اللي لكل البشر سِيد شفيع الامة يوم شاهد ومشهود

☆☆☆☆☆

مما قاله الشاعر رضا طارف الشمري ...

قالوا تهوجس قلت درب السفر بان ... نبي الديار اللي على شاطي السيف

واليا نويت الدرب ما اقول كسلان ... انصاه لو دونه سباع ومياهيف

الرجل تمشي من هوى القلب ولسان ... شوري براسي ما ارجع الراي لخليف

من فوق من دِرّب على كل ميدان ... مع الزيازي والدعث والحجاريف

اسمه بحرف الجيم من صنع جابان ... طفح ضلوعه والحنايا مهاديف

ومجهزْ حسب الطلب عند فنان ... رهن الاشاره والمِ عقب تنظيف

يا دق سلفه فز بك تقل سكران ... يسبق مع البيدا هبوب وعواصيف

من عَيْوجٍ سافرت به وقت الأذان ... عقب السحور معزلٍ راعي الكيف

وقبل الفطور محوّلٍ عند علوان ... في قريه الخفجي على ساحل السِّيف

علوان بن ناشي نضايض كحيلان ... كلٍ يعرفه ما يبي زود تعريف

وراح التعب والكيف من جيت لي زان ... بديوان من يفرح ليا زاره الضيف

يلفح بعزم المرجله سر و اعلان ... ويزود لا زادت عليهِ المصاريف

شهمٍ تحلّى بالسماحه والإيمان ... والمعشر الطيب ولا فيه تحريف

للزين زين وللعدو نار بركان ... يسقيه من كاس الطنا بالمغاريف

ومن زاعمه ما يطلبه حق خسران ... يرجع ورا عقب الطنا والزعانيف

حـرٍ تعَلـَّى في شـخانيب ضلعـان   مـن مـاكرٍ طيره يخوّف اليـا شيـف

واليـا طلـع ينصَـى كـرامٍ وشـجعان   ما هـو مـن اللـي طمعتـه بالهزاليـف

خزايـزه مـن خـود فـالح وقبـلان   يفخـر بهـن يـا سـولفوا بالغطاريـف

وفي كـل حـالٍ يرفـع الـراس علـوان   وافي الخصـايل كـاملٍ بالتواصيـف

مدهـال طلقـين الشـوارب والايمـان   وزيـارتي لمكـرّم الضيـف تشريـف

مـا هـو قصـور بالجماعـه وفرحـان   ربعي على كسب المراجـل مزاهيف

أدنـاهم احلاهـم اليـا جيـت تعبـان   علـى بعضهـم كـل وقـتٍ مراليـف

مـار إن لي في بيـت علـوان عنـوان   هـذا هدفنـا يـا حـرار المشاريـف

عسـاه في دنيـاه مسـرور وفِعَـان   عمره يطول وكـل وقته يجي رِيف

وبالاخره له مع اهل الخـير مسكـان   وبجوار ربـه عـن سموم الهزاريـف

وتم الكلام اللي هـدف صاحبـه بـان   مثـايلٍ عَسَّفهـن الفكـر تعسيـف

☆☆☆☆☆

هذه القصيده للشاعر سلطان بن صليب بن حماده السهلي والمناسبه أنه كان الشيخ منيف بن هباس الشمري يرحمه الله يمشى في طريقه في ضواحي رفحاء فحصل بينه وبين رجل من قبيلة السهول تصادم بالسيارات ونتج من هذا الحادث وفاة منيف بن هباس، فأدخل السهلي على إثر ذلك سجن رفحاء، وعندما علم أخو منيف الشيخ نايف بن هباس الشمري ذهب مسرعاً إلى الشرطة برفحاء وطلب إطلاق سراح السهلي واظهاره من السجن بعدما سجل تنازله بدون أي مقابل، وقال إن هذا قضا وقدر من الله بدون تعمد وأيضاً أخوي راح ولا هو راجع إلى محله. وبهذه المناسبة قال الشاعر سلطان بن حماده السهلي هذه القصيده مثنياً عليه:

يا الله يالمعبود منشي خياله	إنا نقوم بواجباته ارضاً له
ياعاين رجلٍ عرفنا فعاله	حرصٍ على النوماس والطيب كلّه
هذاك ابن هبّاس راع الجماله	عِز القصير ويحتمل كل زله
يسوق دون الجاه من حر ماله	متعلمٍ درب المراجل يدله
أثني على نايف اليا جا مجاله	اعداد نبتٍ زاف والوسم عله
أو عد ما ينور علينا هلاله	وعد النهار وعد ما مال ظله
أمانةٍ ياللي تودّي الرساله	ياللي تجي زبن المناعير قله
يستاهل البيضا وكلٍ دعا له	رجلٍ إلى من عاضب الراي حله
قال اطلعوا مني بليا كفاله	أخوي ما هو راجع في محله
لو انها عَمْدٍ خذينا بداله	وسقنا رجالٍ واحدٍ فدوةٍ له

أمرٍ مــن المــوالي عليــا احتمالــه	هــذا الــذي رب المــلا كــاتبٍ لــه

دنيــا تــبي صــبرٍ وعــزم وجزالــه	كــم فرقــت مــا بــين خــلٍ وخلــه

تــبي ابلَيْهــيٍ اليــا نــاض شالــه	نــايف زبونــه بالقســا مــا يملــه

الطيــب ورثٍ مــن جــدود وخوالــه	وشــيل الحمــول الكــايده عــادةٍ لــه

مــن روس عبــده ناطحــة كــل قالــه	لطامــة العــايل مقــاديم سلــه

قصيرهم تشرب من المــاء حبالــه	وفي وردهــم تشــرب اكبــودٍ مفلــه

أهــل هــلا بــالضيف لا جــا مجالــه	لا جــوا عليهــن مثــل وصــف الاهلــه

شمّر هــلَ الطــولات واهــل الجمالــه	أقــول قــول وفعلهــم شاهــدٍ لــه

والني علــى الاجــواد في كــل حالــه	اللــي العلــوم الطيبــه مســهمٍ لــه

وصلوا عــدد مــا اقفــا نهــار وليالــه	علــى الــذي معصــوم عــن كــل زلــه

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة للشاعر فهد العَوّاد يهديها إلى صاحب المواقف النبيلة محمد السميان :

يا الله المعبود يا مشفي حال السقيم

ويا مخفي نصف الأسرار وسط أبحارها

ويا مجيب بعَتمة الليل دعوات الكضيم

أرتجيك اللطف والعفو يا جَبّارها

من رفع نفسه عن ضعاف الأنفس يستقيم

ويا جذ أنماط لحياته تسر أنظارها

وابتديت بنظم الأبيات عشقي من قديم

والمعاني يا طربنا نجيب خيارها

أبو متعب مزبن اللي شكا من الوقت ضيم

بالكرم حنا كفوفه وشعّل نارها

أشهد نه يشرح الصدر ترحيب الكريم

طايلٍ كل المراجل وطرقه سارها

إن لفيت لمجلسه تاجد العلم السليم

دلة صفرا يعزيك ريح ابهارها

والدخون بمجلسه دوم للمجلس نديم

وان لفيت لحاجةٍ ما يدور أعذارها

كل من سَيّر يحس إنه الشخص الحميم

والنفوس بمجلسه عالي مقدارها

في ختام القاف صلوا عدد مَا هَل ديم

وعد ما يخرج من القاع نبت أشجارها

على النبي اللي وعدنا اللقا يومٍ عظيم

يوم فيه تبين للخلق خاف أسرارها



وقال الشاعر حمد عبيد العطوني الشمري هذه القصيده في أمير الفوج السادس والثلاثون متعب بن بدر بن مِطني بن شرَيْم :

هاض الدليل ولا نعرقل مسيره ونمشي على حسن الدلايل والاذكار

لا هاض مكنون الضماير خفيره يلطم كما موج البحر بسفن الأسفار

بالصحف ينشر بالمجالس خبيره والصدق ما يتعب من الناس دَوّار

عواد يعرف هرجنا وتعبيره والحر ليا لَمّحت له عرف الإشّار

يا خوك بعض الناس ترها غريره وخذ الحذر عن مجلس ما به أخيار

خل الذي هذارته مستديره وليا حكى كنه خبيرٍ وهو فار

يخوض ما تطري عليه المعيره ويشير بالمعروف وهو تايه افكار

وليا تكايف زين نومه سريره يجيب مسحوب النقيلي اليا ثار

خله بدربه وان حرف عن مسيره واستجنبه عِدّه من الناس ما صار

وانص الشيوخ اللي علومه شهيره ما هم خفيينٍ صواريم الأحرار

بيانهم المظاهر الطيب سيره في دارهم للجار مقعد وكار

الطيب ما يصعب عليهم عسيره يصعب على اللي ليا نوى منظره غار

أبو طلال المجتمع تستشيره إن قال هرجٍ ما اعتذر عنه بانكار

أبوه قبله ما يدان الكسيره ما ينهزع لا هزه الضد ، جَبّار

ومن دَور خيّال الزوامل وغيره ومطني زبون الجِرد كان الدخن ثار

لا حَلـّت الهيجا تــزاود هـديــره   على العدو بشدات الأنشــاب ضـرار

مــن لابـــةٍ يــوم الملاقــا ضـريــره   مقـدم اهَـل الحيــزا قديمين الأذكــار

أفعــالهم بشــط العــرب والجزيــره   يوم الخنيسي أنشدوا عنـه وش صــار

أربـع جمـوعٍ كلهـم مـن عشيــره   يتـلـون عـودٍ للطوابيــر كَسَّــار

تم الجـواب ونفتخـر بـتـعبيـــره   والصـح مـا ينفـا كلامـه ليـا دار

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة للشاعر حمد عبيد العطوني رد ثناء إلى الأستاذ عبدالله بن زايد الطويان عندما أهدى إليه نسخة من كتابه (رجال في الذاكرة) :

جت الرساله يا ابو خالد والامثال رسالتك تاج المثايل وسامه

رسالتك وا لله يطرب لها البال قدمت تاج المجد وانتم زمامه

ذكّرتنا شيوخٍ قديمين وابطال شيوخ العرب عز العرب والجهامه

المجد كنز ولا نبيعه بالإبدال ويبَيّنه مثلك زعيم الشهامه

بَيّنت مجد اجيال يا طيب الفال واتعبت نفسك ماشياً باحترامه

ترا الجمايل يا ابن زايد له رجال واعرف ترا التاريخ لاهل الزعامه

أنت الذي تعرف جديدات واسمال وبَيّنت في مبدا كلامك سنامه

بَيّنت لجيل مقيّل جرة اجيال يفهم بها المالود عز وكرامه

حيث الفخر عند العرب ورث الاجيال ومنازل العليا لذيذٍ منامه

لولا الفعايل ما تبَيّن بها رجال ومن عصر شدات يكرّب حزامه

اللي مشو به يوم راحل ونزال لا طيرن قحص الاصايل عسامه

واختامها جاكم سلامي بالاكمال ورفيقنا لنا الفخر باحترامه

☆☆☆☆☆

وقال الشاعرالحميدي بن معدّي الفرَيْزي الشمري وهي موجهة للشيخ هادي بن مسلط الشرَيْم :

مشكور يا ابن شرّيْم بذلت مجهود   مشكور بعد الله على كل بادي
أنتم هَلَ النخوه وانتم هَلَ الجود   وأنتم هَلَ الفرسه بوقت الطرّادي
وأنتم ذرا من كان خايف ومضهود   من الضد تروون السيوف الحدّادي
وأنتم ذرا يا من صار به صِدر وورود   لمواقفٍ صعبه مشيتوا وكادي
ياما حلّيتوا بالعقد كل معقود   بالفعل والفرسه وطول الايادي
يوم انها صولات وفزوع وجرود   لو ضدكم ينهال مثل الجرادي
النصر معكم يا سكب ملح بارود   وطار الغبار وحركته الجوادي
ياما وقع بنحورهن كل مفقود   حليلته لَبْسَت عليه الحدّادي
ترفعلهم يا سعود بالكتب موجود   صاح الصياح ونوّهَوا بالجهادي
يا ابو كايد يا فزعوا فكّوا الذود   يروون حد مصقّلات الهنادي
ياما جدعوا من دوننا كل بالود   نفعٍ قديم وجَدّد النفع هادي
أبوه مسلط يحتمي شمّخ القُود   يثني لْيَا قفا خطَاة الربَادي
راعي كَرَم ما هَمّه النقص والزود   وعقب حراراً من حرارٍ نوادي
فزعوا لنا يا سعود بالهون والكود   عَوق الخصيم وسقم عين المعادي
متعب يا عِدُّو هل الفعل معدود   اعتق ارقابٍ للمقاصب تقادي

فضله علينا ما نسيناه يا سعود   ولد الهريش مكتف بالقيادي

من عقب ما هو لاهل السيف مقيود   حاول ومَيّز ياما نال المرادي

اليوم صارت كلها سهود ومهود   بحكم السعود مُهَجدِين العنادي

حماهم الله من بلى كل حاسود   بجاه الكريم اللي عليه اعتمادي

أمن وأمان وخيرنا صار ماجود   الفضل لله خيرنا اليوم زادي

عقب الشقاء ومصافق البدو وِغدود   مزارعٍ تطرِب بوقت الحصادي

مزارع يلقَى بها القمح ماجود   من عقب ما تفجيرنا بالايادي

آلات كهرب يدفعه سلك ممدود   دعم الحكومه للمصالح ينادي

وصلاة ربي عد ما يبرض العُود   على محمد هو شفيع العبادي

☆☆☆☆☆

قال الشاعر عيد بن فرحان الشمري هذه القصيده مهداه للأخ العزيز ممدوح بن محمد الخزعلي .

باسم الله البادي بداية قصيدتي فردٍ صمَد فوق العباد رقيب

عَلاّم ما كَنّه فوادي ومهجتي يا سامعٍ للنمل بالليل ديب

محي الغصون الهامدة عقب يبسه وعقب المحل يا مودع الروض خصيب

وادعيك باسمك يوم كل بحالك يا اللي لعبدك يا دعاك تجيب

ومن بعد ذكر الله هاضت قريحتي جزل المثايل كنه ذوق حليب

وابا امدح اللي يدرك المدح جانبه رجل اليا جت اللازمات يطيب

ممدوح شيّال الحمول الثقايل يا سِعد من هو له يصير صحيب

الليث ابو عزيز عريب النسايب راعي دلالٍ يدهله كل قريب

عرب النسايب ماكر العز والوفا طيبه يشادي جاري الشعيب

وامدحك ياراع الوفا منبع الصخا ولك بالوفا ياراعي الطيب نصِيب

يا الزيح يا الزحزيح يا النسر يا الاسد معدنك صافي وانت بالجد عريب

من لابةٍ هم الفخر باول الزمن مركاضهم يشبع به النمر والذيب

وجدودكم هل الوفا بكنّة الوفا وديارکم ما يقربه كل غريب

حامينها بالسيف والرمح والقنا اللابة اللي هايبه كل حريب

وعدوّكم ما ينتهي لذ نومه اما وقع قتيل وان عاش صويب

ويشنـون يـا خـلاّ عميـلِ عميلـه   في سـاعة بـه الرضيـع يشِيـب

وأنتـم فـروخ للحـرار مجـرَّب   وقنـاص بالحـر مـا هقيـت بخيـب

وأنتم موارث بالصخـا حـاتم الصخـا   وقـولٍ عليـه شـهود مـا فيـه عجيـب

ولكم الفخر من دور عبيد أخو نوره   النـادر اللـي عـن لقـاه تهيـب

وأنت الـذي بـالضيق تفـزع لزابتـك   جزل العطـا مـا هـي حثـال سـريـب

ناصيك يرجـع رافـع العـز راسـه   ولا الـردي ناصيـه يالقـرم بخيـب

وامدحـك وابنخـاك يـا راعـي الوفـا   أنت الـذي مثلـك يحـل كـل صعيـب

حَـلاّل عسـرات المشـاكل بكـوده   ومـن طيبـك الاجـواد يـالقرم تطيـب

وانخاك يـا حـلاّل سـبع المشـاكل   ولى هقـوةٍ بـك يـا بعـد كـل قريـب

نخوة شرف ما هـي دسايس دناعـه   وعـن نخوتـي مـا ظـن شـرواك يغيـب

تـر هقوتـي بـك كـبر أجـا وسلمـى   والبعـض مثلـك مـا هقيـت تجيـب

نـاصيك أنـا مـن بـد ربعـي ولابـتي   والجبـو مـا يشبـه علـى جـم قليـب

أبي السمـوحه كان انـا قلـت زلـّه   والحمـد لله زلـتي عنـد صحيـب

وصـلاة ربـي عـد مـا حـل ذكـره   أوعـد مـا هـب الهـوى بكـل رطيـب

علـى النبـي المصطفـى خـير هـادي   شفيعنـا في مـاقـفٍ خَيْـل صعيـب

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر دعث بن شايش من المنيس من المفضل من شمر في مدح بادية الجعفر وعلى رأسهم شيخهم بعيجان بن وادي بن راشد بن شلاش العلي :

بدَيْت بالمعبود عَدّال ما مال   محصي عدد رمل النفود وشجرها

ربٍ يدير ودوم الايام ما زال   كم دولةٍ عقب الهزايم نصرها

الواحد المعبود لطّاف بالحال   عَلاّم ما بين الصدور ودوَرها

أبديت قافي باينا ما به اهزال   معاني وسط الفؤاد اختصرها

قاف يخلّي غامض السر ينجال   والبينات اليوم قلبي ذكرها

من يرقب الروحات للعز ما مال   والجلسة اللي ما تفيد يخسرها

يا زين مقعد مبعدٍ عن الأنذال   بالديرة اللي ساطعٍ به قمرها

بزول همن راجح ما له اعدال   والنفس قايتها مسافة سفرها

بديار بَرٍ ما بها قايل وقال   والعين يعجبها ملامح نظرها

لوكل قصاد صدق كل ما قال   القاع دوم ما توقف مطرها

خيّال قب الخيل بالكون خيّال   سبع السباع ليا تعلّى ظهرها

الكذب ما له عند الاجواد مدخال   ما اطيع قصّادٍ يحاول دمرها

ما اطيع من زيّف تواريخ وامثال   الحاضرة والماضيات تخبرها

يا زين مدحٍ بالقديمين الابطال   قبايلٍ راحو وحنا بثرها

مدحٍ على وضح النقا يعجب البال   عجاب وديان نفيع ثمرها

العنك يالنفس الضعيفه على المال   ومن طاوع النفس الضعيفه ثبرها

عز النفوس ينزه الحال والبال   اهانة النفس العزيزة كدرها

دنيا تغير بَهْ جديدات واسمال   ناسٍ على الفاصي تجدّع غترها

لو كل رَجّالٍ على الخيل خيّال   ما يمدح اللي يا تكلم ذعرها

يا صارت الازمات يطلع لها رْجَال   يا ولعت نار القوايل خطرها

عسى شبابٍ ما ينومس بالاجيال   من فوقي الدنيا لداخل حفرها

يا زيد ما تقضى كثيرات الاشغال   تكفي بها ناسٍ تكبّر صورها

سَلّم على اليتمان يا طيّب الفال   قبيلةٍ ما هو خفيٍ ضفرها

يتلون شيخٍ يوم راحل ونزال   نفسه طموحٍ للعلا ما ثبرها

بعيجان لا عدت صناديد الابطال   لا هابت الناس المخاوف عبرها

الضيغيمي شرّه على الضد لا عال   كم مرةٍ كبد المعادي سمرها

شيخٍ ولد شيخ وتبيّن بالافعال   تشهد جبال لو تكلم حجرها

حيث انها تفهم قديمات الاجيال   وتنفا كلام الشاعر اللي غدرها

يوم الردي يشرب من الغبن فنجال   والنفس عن كل المعاني حدرها

☆☆☆☆☆

القسم الثالث

قصائد الحِكم والنصائح

وهذه قصيده نصح للشاعر رضا طارف ...

يا عبيد واسمع جابتى لا تغوا بـه هديـةٍ مـن والـدٍ منصـحٍ لـك
يا سرت في ليلٍ كثير ضبابـه اتبع طريق اللى طريقه يدلّك
وُجَنّب عن اللي مثل طبع الزلابه لو كان بايّام الرخا جايزٍ لك
ما هو سليمٍ لو ضحك لك بنابه يقضى بك الحاجة وثم يجبل لك
ورفيقك الصاحي تحمَّل عتابه خلّه أليا شان الزمان افزعٍ لك
ولا تستمع لمفرّقين القرابـه تكره طويلين الشوارب محلّك
الحكي هو ساس الدبور وذهابه ملزوم عن حزمة غصونك يفلّك
ويمنىً بلا يسرى كثير عَيَابه والرمح يا اخطت حربته ما طعن لك
والسيف يا خلت يمينك انصابه تهت وتبَيّن للمخاليق ذلّك
ولا بد من يومٍ تعاوَى الذيابه وكانك ضعيفٍ مقصدك ما يحصل لك
يا قام كلٍ يفتخر في حرابه خل الحراب الفاريه مَسْهَمٍ لك
ورم المعالي والخطر لا تهابه لو وسط غبّات البحر يذكرن لك
موت الفتى بالعز عز ونجابه يَسْوَى الحياة اللي زمانه يذلّك
وانص البيان وكب عنك الخرابه وبالك تقارب واحدٍ يستملك
الحر مسكانه عوالي هضابه وابا حقب بارض الطمان ايتذلّك

من لا ادرك الطولات بأوّل شبابه   خاب وخسر بالمرجله ما تملّك

ولا تحسب الدنيا دوامٍ خصّابه   الغيم يمطر والوطى زاهيٍ لك

يا سرع من عقب السكون انقلابه   لا توهمك لذة ليالٍ صفنٍ لك

لا بد ما تقضع صديقه بنابه   لازم تورّيه الطنا لو تفلّك

جميع تاريخه قرينا كتابه   ناسٍ بها ترحل وناس تملّك

وروح الجواب اللي ضميري هذا به   نصايحٍ من عندنا يصلحن لك

يا الله يا منشى روايح سحابه   يا واحدٍ كل الملا راجعٍ لك

تجعل لنا ذا الوقت عز ومهابه   وبالآخرة في مامن حدر ظلك

يوم ان كلٍ مستمرٍ حسابه   يرجون عفوك والبصر شاخصٍ لك

احدٍ يقدّم في يمينه كتابه   واحدٍ كتابه بالشمال وتهلّك

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر رضا طارف..

امس الضحى في عالي الرجم نطيت   رجم تعلّى مرقبه بالعليّا

باح الكنين وَهَيّض القلب ما اخفيت   باسباب من شفي عليها شفيا

الفاطر الحمرا تـرزّم علـى البيت   تبَى العلَف مار العَلَف ما تهيا

ومنها غدت حالي تقل عود كبريت   وطبيت بألغامٍ تفجر اغشيا

من يوم صارت عيشته بالحوانيت   ما لي بها مطموع يا خو هويّا

عاركت عنده بالدهر مار كلّيت   بار العميل ومن ردَى الوقت عَيّا

الوقت زتن زتة الحبل باخشيت   وفعَل بنا فعل الكذوب المهيّا

واقفت على اللي من قديم لهم صيت   اتلى جهامتهم غدت بالغبيا

بدوٍ يسرّك نزلهم كل ما جيت   ورَجّالهم يا طالع الضيف حَيّا

خلنهم غير الليالي شحاتيت   وراحوا ذهاب بين جدعا وليا

واللي تخلّف عقبهم بس توقيت   يا مشتكي من ضيم الايام هَيّا

ارحل اليا منك من الدار ملّيت   ولو الوطن تغليه كبه بليا

وحاذور عن رفقة جميع السرابيت   لا يوهمك سكبة عيال الحديا

ما يحتمون الجار لو هم حصاميت   شردان يا شافوا شرار الضريا

عليك باجواد العرب يا توازيت   اللي بهم عند اللوازم حميّا

مامون عرضك من طَوَفهم اليا اقفيت ورجالهم يأبَى كلام القفيّا

ويا الله ياللي ما لغيرك ترجيت يا وامرٍ وامرك على كل شيا

تسقي ديارٍ تشتكي قشعها مَيْت وتجير خسارتنا بوبْل الثريّا

بمزنٍ ديارٍ بروقه بالدجي كنها الليت غرٍ يجاذبهن هبوب السقيًّا

عسى الحيا من باب مصر اليا البيت يعم كل المملكة بالسويّا

ويضفى على جزر العرب منبع الزيت على الخليج وديرة الهور غيّا

يملا الخياري سَيْلها والسواريت وعقب المحل تخضر بنبْتٍ طريًّا

حتى اليا منك على البر مَرّيت تلقى الزبيدي بالدعث والسميّا

بس ام سالم به تذب الزغاريت تجيب بألحان الطرب صوت مَيّا

يا ممتنى جت لك على ما تمنيت كلٍ يقول الخير عندي هنيّا

وتم الكلام اللي من الراس عدّيت وصلوا على الهادي رسولٍ نبيّا

☆☆☆☆☆

ومما قال الشاعر رضا طارف ...

البارحـة عَيـّت عيونـي تنـودي   باسـباب قـالات تـروح وتـردّي

وقامت هواجيس الضمـاير تزودي   ولا خفّضت ضغطه حبـوب المهدّي

باسباب من هَيّض مشـاعر وجودي   خطـه وصلـني ويتحـرّى مـردّي

ورحَّبْت بالمكتـوب هـو والوفـودي   ترحيـب مشـتاق لشـوقه يـودِّي

كـزه رفيـق رفقتـه لـه شهـودي   خوّة شرف من بيننـا تستجـدي

أهـدى كـلام مثل نظـم العقـودي   من افخـر مصاريع المثايل يعـدي

فهمـت ماضوعـه لمـن لى يهـودي   وعَيّـا لسـاني يا دعـت لا يـردّي

أخـاف مـن شـيٍ ينقـض لهـودي   ويبـين جـرحٍ بالمعـاليق مـدي

والصبر عند الغيض تـره محمـودي   ومن لا صبر ضيـّع طريق يقـدي

ولكان عَضّن بلك اضلاف البـدودي   ترى الجمل ما يشتكي لـو يكـدي

ان طِعت شوري لا تثور الفـرودي   اتـرك سـوالف مـن يجيك امتغـدي

وقت الرخا سـيفه يقص العضـودي   ووقـت اللـوازم في جفـيره يـردي

وجهـه عسـاه لمظلمـات اللحـودي   اللـي اليـا جاء اللازمـه مـا يسـدي

وان جـا نهـارٍ فيـه مثـل الرعـودي   الحـر يشـهر والـردي مـا يهـدي

مـا ينطـح الشـدات كـود الحيـودي   والاّ الرخـا كـلٍ بزامـه يسـدي

وكسب الفخر لمعرّبين الجدودي شرواك ياللي للمعادي تضدي

يفداك من هو للفضايل جحودي نقال سوٍ للسوالف يسدي

ولا يشحنونك مشعلين الوقودي شرواك عن بعض السوالف يصدي

والناس من دور ادمٍ له بنودي كلٍ على دربه يقول امتقدي

احدٍ رفع بيت الشرف بالعمودي واحدٍ كَسَب علمٍ لوجهه يصدي

وانا ومثلك للفضايل نعودي ونترك تقاليد طريقه يردي

يا خو فلاح اليوم ما به جرودي وراح المهازب والغضب والتحدي

الشعب مرتاح بحكم السعودي كلٍ على مشهاة نفسه يمدّي

والحق مبسوط لمن له يعودي والمعتدي لاسفل طريقه يردي

واعذر وسامح يا عريب الجدودي الوقت ما هو وقت جدّك وجدّي

☆☆☆☆☆

قصيدة نصح للشاعر رضا طارف الشمري ..

يا ا لله يا خالق جميع الطوايف يا عالم باللي تكنّه صدوره

يا واحدٍ فوق السماوات نايف فردٍ صمد بالراي ما لك مشوره

باسرار خلقك لو تعليت شايف حرصٍ نظر عينك على كل صوره

كسّار جبّار بليا سنايف عون الضعيف اللي كثيرٍ عثوره

انت الولي في كل مخلوق رايف عليك يا جزل العطايا نشوره

محي عظام بالياتٍ نحايف وأرواح خلقك تبعثه من قبوره

والفوز للي قدموا بالصحايف يجزون جنات تداعج نهوره

يا العبد لا تنسى ترى الوقت طايف اقطف اليا منه زها من زهوره

لا بد من عقب المغازي نكايف كلٍ نهار البعث يطلب حضوره

دنياك كله ما عليها حسايف اتلى حلاوتها يجي به مروره

ناسٍ مساكنهم خيامٍ صرايف وناس من النعمة تزخرف قصوره

راحوا ذهابٍ للسنين العجايف والرابح اللي يجذبه ضو نوره

والناس من وقت ادمٍ له وظايف كلٍ على درسه يربّي بزوره

أحدٍ درس درس الشرف بالتوايف وأحدٍ دروسه هي سبايب دبوره

ولا تفيد من فاتت عليه الحسايف وغير الولي ما احْدٍ يجبّر كسوره

ويا الله يا جال الامور الكلايف ياللي حَرَم بيتك عبيدك تزوره

تجعل علم من ضد الاسلام خايف وتعز قادتنا بتصليح أموره

اللي لنا مثل الهضاب النوايف جوانبه يمّن عن الخوف سوره

خلفت حرارٍ طيرها ما يضايف كل تسلسل من عوالي وكوره

وتم الكلام اللي حروفه طرايف انتاج من فكر تهيّض شعوره

وصلاة ربي عِدْ نبْت الحتايف على نبيٍ عم الاسلام نوره

☆☆☆☆☆

ومما قال الشاعر رضا طارف ...

البارحه ما غملج الجفن بنعوس　　عيني قزت عن نومها وتغميضه

باح الكنين ولف للقلب هاجوس　　واصرم ورق كل الغصون البريضه

وهَيّضت قيلٍ بالصناديق محبوس　　ولومي على اللي لامني بتهييضه

يديرهن دالوب الافكار كردوس　　يشدا جرادٍ طار عقب الحويطه

اصبر وبيا يا فتى الجود محسوس　　ومن شاف حالي قال حالك مريضه

انا الذي من ضيم الايام وتعوس　　يضيق لو صدري مع العلم فيضه

إنهم دربٍ يعترض دونه اطعوس　　ومراد بالي ما توصَّلت اريضه

دنيا اتصارع من تحداه بقوس　　وتسقيه من سم الليالي عضيضه

ياما وياما بَيسّدت كل سايوس　　ما ينعرف كر خانها من نقيضه

ايام تزهي لك لياليك بالبوس　　مثل الهنوف اللي زهت بتغضيضه

ونوبٍ تلحّك لحة العود بالموس　　وتبرا اللحم لو كان حالك غليظه

ودنياك ياضره مفاليك بالعوس　　والمشرع الصافي تبيّن خويظه

احذرك لا تجلد علاً قاع وعجوس　　ترى مقعدٍ بالدار ما هو فريضه

إتل الهوى العامر اليا هب نسنوس　　وخلك اليا فاض الهوى مع مقيضه

عشب الربيع اليا ظهر فيه عرنوس　　عمره وصل والبدو قرب مقيظه

وإن حلت لا تورد ظواميك لرسوس … خله تولى لا يغرك خضيضه

ان جيت له وارد تباديك بيبوس … انص العدو وان كان دلوك غظيظه

ورُمْ العلا لو عظك الوقت بضررس … تدرك مرام النفس لو عقب غيظه

المرجله بَيّن تقل ضو فانوس … من شام له لو به خساير تعيضه

ومن لا يحصّل بأول العمر ناموس … مكاسبه بين الفلس والغميظه

اللاش لاش لو ملك فلح وفلوس … لا قاضى حاجه ولا فيه عِيضه

ما يفيد لو زوله تقل زول جاموس … جسمه كبير ولبة العقل بيضه

عليك باللى للخفيات سابوس … وان جالسلك لسوار قلبك حفيظه

وقت الرخى شرح وبالضيق دبوس … ضرغام غاياتِ يوحش جظيظه

ذا قول من قلبه من الوقت ملوس … وسوالف الدنيا طوال عريضه

ويا الله يا معط العطايا بلا قوس … يا خيّر تحيى العظام الرضيضه

تجعل علم من ضد الاسلام منكوس … وترد عدوان الشريعة ابغيظه

عسى شرايدهم ورا دولة الروس … يم البحور السود يذكر فضيضه

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف ..

يقول من جاب المثل من ضميره دفاع عن قلبٍ به الهم جايش

باسباب من نبدِي عليه السريره عاف النصيحة واتبع كل طايش

يا عبيد حطّيت الغنم لك ذخيرة ياما تقطعت العرَى والنتايش

صفر العيون مراوزات الحظيره ترهِن رمتّك بالورط والبلايش

من شان وقته ما تفعها شعيره كلت الفلوس وعوضتك الولايش

وسيارتك خربت وبنشر سبيره مثل المكينة تشغل دون قايش

ولا بد ما تلذع عليك الظفيره يفتح عليك الوقت باب ودرايش

وقتٍ خرابه يتعبك بتعميره ومشاكل ماينطحه كل هايش

يا غافل الدنيا تغيّر مسيره اقفت عنك غر المزون الرهايش

ان كان تسمع ما تقول المشيره خذ النصيحه واتبع قول شايش

خل الخسارة واتعب والبريره بالبِل[1] عطايا الله عراض الفرايش

اللي بحزات اللوازم ذخيره تلقاه يا ناشك من الوقت نايش

ينبيك عن ذكره سباع الجزيره هي الطمع يا صار كسب وغبايش

يوم النضا مع كل دربٍ مغيره والخيل فوق سروجها كل هايش

---

(١) البل: الإبل.

وراي العرب والشور يرجع لأميره كله جميع والجهام امترايش

بدوٍ لهم عند الملازيم جيره شبابهم في دفتر المجد شايش

كلٍ برزق الله خشيره قصيره وينعم بنعمتهم قليل الدبايش

ان دفقت دلو الثريا غديره تلقا لهم مع كل قفرٍ نشايش

عقب السنين اللي عليهم مخيره تفرقوا كلٍ له الوقت دايش

بدواننا كلٍ نزل له بديره وصارت مساكنهم قصور وعرايش

ويا الله ياللي ما لنا رب غيره يا معتني بأرزاق ناس وهوايش

يا خالق المخلوق وأنته دبيره وجميع نبتٍ من فضايلك عايش

تعز دولتنا وتنصر كبيره وتستر علينا من فسق كل طايش

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري ...

الشيب يا سويلم ظهر قبل وقته	بعصر الشباب الشيب جاني ظليمه
والمر والحالي بدنياي ذقته	لا شك ما يدري خطات اللخيمه
كم مرقب نطيت راسه واوقته	وُحَفِي قدَم رِجلي بكثر اتعويمه
على الهنوف اللي كثيرٍ عشقته	عيوف ما تقبل ردي العزيمه
ياما وراها كل بابٍ طرقته	وكَلّت يديني والظوامي الحيمه
وتعبت من طرده وانا ما لحقته	طال الزمان وطَوّلت بالهزيمه
وماجور يا قلب كثير شْفِقته	يبي المعالي والليالي تظيمه
إن صادفك من بعض الايام نكته	وحاشتك لوعات الزمان الوهيمه
عليك باللي ما تخونك اتفقته	انصه نهار الكون رخوٍ بريمه درِقْته
وحذرَى عن اللي يدّرِق في درِقته	اللي نهار الكون رخو بريمه
دنياك لو بيت المعزه اسمكته	نوبٍ تورّيك الجفا والهظيمه
كم شيخ قومٍ بالحوادث افرقته	عقب الجموع اللي تبوج الخريمه
إن صاح صَيّاح الضحى في خلقته	وركبوا على قبٍ ايوَحّش رهيمه
كلٍ يقول اقبل لك الجمع رِكته	تفخر بوَسْم وعندنا لك وسيمه
الخيل ميدان المعارك عركته	عَيْبٍ على المتبينين الهزيمه
والمنع عصمان الشوارب اتركته	كلٍ يدَوّر مطلبه من خصيمه
وكم فارسٍ شلفا قبيله شلقته	خِلّي ضحَى الهيجا لنسر الوليمه
الروح باعه والمنيّة اشبكته	شبك الشبك للطير عقب الحويمه

خطوا الولـد عـين الجماعـة امرقتـه   وخطـوا الولـد تفخـر بفعلـه حريمـه

يا العبـد لا يغويـك مـالِ مَـلَكْتِـه   الملــك للــي ثروتــه مسـتقيمـــه

ربِ دبيـب النمـل يســمع حركتـه   يوم العيون اىطظلـم الليـل نَـيمــه

دنياك لو تـوفي العهـد مـع اشركتـه   مــا غَيــّر المعبــود منهــا كليمـه

كــم ديـرةٍ قبـلٍ عمـار سـوقتــه   كالدوحـه الخضـرا ليــالي نعيمــه

تشـــوق طَــلاّب المعــالي بوقتــه   افخــر مدينـه يفتخـر بـه زعيمــه

عقـب الليـالي اللـي ضفتهـم بركتـه   وايـام تحسـب بــالطرب مستقيمــه

راحــوا كمــا نــوِ تحـدر دبكتــه   اقفــت معاصـــر الهبــايب بغيمــه

دنيـا تبوقـك وانـت مـا كــان بقتـه   ولا تعــترف للمدعـــي باجريمـــه

جميـــع تاريخـــه قرينـــا ورقتـــه   عن حال من عاش العصـور القديمـه

امراضها تدخل على الروح سَكتـه   في عصر قـرن الذيـب تحـدث امديمـه

ويـا ا لله يـاللي كـل الأمـة خَلَقتـه   يـا خَيـّرٍ تحيي العظـام الـرميمــه

المحــتري مــن مــد جــودك رزقتــه   وعقب الهزل قامت عظامـه سليمـه

ومـوج البحـر بـأمرك لموسـى فلقتـه   وفرعون مـع قومـه غـرق في لطيمـه

تعوضـــني دلـــوى بجمـــه دفقتـــه   وصَـدّرت مـن بـير الهـوى بالغنيمـه

والرجل عن ركضٍ ورا الصيد عقتـه   والنفس عافت بعض الاطباع شِيمـه

والسـرح عـن سـرح المقابل فهقتـه   أخـاف مـن خلـطِ حتينــي يقيمــه

وتم الجــواب ومـــا تبقـــي تركتـــه   مثايــلِ مــن كــل غـشٍ سليمـــه

☆☆☆☆☆

قال الشاعر وعلان حماد الشرهان الشمري (نصيحة) :

الحيا والدين للبنت عنوان الجمال   وغير هذا ما يجمل جمالاً كَمَّلَوه
الخليفه قالها يوم وجّه له سؤال   احذروا شي ورى لَمْعَة الخد احذوره
الشباب اليوم صاروا مثل موج الظلال   كل ما جانا من الغرب شي قلّدوه
غيَّروا كل الثوابت وصار العَم خال   ما بقا غير الأسم باقي ما غيّروه
الحرام يحللونه بنصبٍ واحتيال   كل ماساورا عليه اول القوم عكسوه
لو بغيت تعدّل الناس قالوا لك محال   عارفين كل ما قلت لكن جنبوه
اهملوا دين الشريعه وعادات الرجال   صارت الموضه تقاليد والدين أهملوه
يسهرون الليل كله ورا قصة خيَال   والعمل يا وافق اليوم للغد أجلوه
مع جليس السو يمشون في كل امتثال   والابو له موقفٍ لجلهم ما ثمنوه
عصرنا عصر التقدم وعصر الأنحلال   فيه خير وفيه شرٍ على عدة وجوه
ما نعم الكل ما فيه شك ولا جدال   فيه ناسٍ نالوا الدّين مسكوه
ثروة الأمة شبابٍ يشدّون الرحال   للتقدم والحضاره وطنهم شيّدون
ما جنح مركب هواهم جنوب ولا شمال   منهج التوحيد بنفوسهم ما بدّلوه
يا شباب اليوم سيروا طريق الاعتدال   كل منكم يتبع ما عمل جَدّه وابوه
تهمة التقصير منها بريئين الخوّال   السبب زيف الحضارة غزانا كافحوه

النصيحه شامله للبنات وللعيال حكمه اليوم النصيحه لابن عمه وخوه

كل نعمه لك بقاها مهدد بالزوال احفظوا نعمة بلدكم والإله اشكروه

كلنا فينا نواقص و لله الكمال لكن الدين النصيحه ومن ضل انصحوه

والسلام ختامها كل ما جا له مجال عد ما باعوا هل الصنف بالسوق وشروه



القسم الرابع

قصائد المساجلات

مما قال الشاعر: رضا بن طارق الشمري رداً على قصيدة ناشي بن حجاب الاسلمي :

حَيّ الجـواب اللي بـه الفكـر يحتار　　حَيـّه وحَــيّ اللــي لنـا كاتبينـــه

من شـاعرٍ يقطِف من القِيـل نـوَّار　　نـوَّار يعجـب مـن نظـر لـه بعينـه

مِرهِي ومن زيـن التمـاثيل يختـار　　واليـا بـدا بالشـعر يـاخذ سمينــه

صـاغ المشايل من دواليـب الافكـار　　صَعبٍ هَـدِي وُغنَ الغَلَـط ضامنينه

يقول لا جيتـوا اهَـلَ المدح والكـار　　خصـوا معازيبــي وسـكان لِينــة

بْسَلامٍ أحلى من شـخاليل الامطـار　　يـا قدّمـوه لعطّـشٍ مشتهينـــه

ذي عادة الطيِّب ينومـس بالاخبـار　　لازم يـرد لـك الجـزا قبـل حِينـه

ناشي نشا من بيـت وافين الاشبـار　　أهـل الحمِيَّــة طِيبهـم خابرينـــه

أنتم هَلَ الطولات من مـاضي الأدوار　　كــل العلــوم الطيبــه دارسينـــه

بذالــةٍ للــزاد بالموســـم الحـــار　　يشهد لفعله مـا مضـى من سنينـه

الجـود ساسه من قديم لكم كـار　　وفعـل الجـدود عيـالهم تابعينـــه

اهـل الشـرف والمجد حَمّاية الـدار　　والجـار لا اخطَـا زلتـه داحينـــه

رَجَّالـهــم يفـرح إلى جَـوه خطّــار　　يومــي لهتـاش الخــلا في يدينـــه

على الطريق اللي قضب والده سار　　ورزقـه علـى رب العبـاد ويعينـه

يوم الزمان اللي بها تشعل النار	من كل طامع خدّهم محتمينه

رَبْعٍ يهَدُّون الصعب كل ما ثار	يا قام يرقص للقبايل قرينه

سَلْمَى حموها بالنمش وأم طيَّار	وسيوف هندٍ للعدا معتبينه

وناشي لبس للمجد سيفين واشعار	وحبل المواصل جَوّده في يدينه

من ماكرٍ طيره وَلَع كل صقار	زودٍ على فعله يشوقك بزينه

حَطَيت تاريخٍ وحطيت تذكار	يا ابن الرجَال اللي ينومس عرينه

شرَّفتني عند الجماعة بمسيار	ومنك الزيارة نفتخر به ثمينه

الرِّجْل تمشي من هوى القلب بِكرار	وتجرِي على مجرى الرياح السفينه

وأبي انصح اللي جاه تهديد وإنذار	وجيش الزمانِ مطَلّع له كمِينه

عليك بالطيِّب إليا صِرت محتار	لو هو بعيدٍ من طوارف جهينه

وإلاّ الردي لو قرّب الدار للدار	أترك على شانه جميع المدينه

ما يفيد لو عنده بساتين وأنهار	ما احدٍ شبع من برتقاله وتينه

وتم الكلام اللي بدا فيه شعار	جسر المحبه بيننا ناصبينه

وصلاة ربي عد ما بالهوى طار	واعداد من زار الحرم والمدينه

على الرسول الهاشمي سر وجهار	النور من ربه سطع في جبينه

☆☆☆☆☆

مهداة الى شاعر هوازان عبدالرحمن العطاوي ...

شعَّارنا كلٍ قصد بالعطاوي	وأنا باغني يوم هايف لي القاف
باللي مع الشعَّار باعه رهاوي	واليا وزن ما يازن الشعر بعذاف
نبع القريحه من قراح المرَاوي	من كوكبٍ ما حَوَّلوا فيه غرَّاف
عد الروىَ تسمع لُورده حَدَاوي	وزودٍ على من يدهله عشرة أضعاف
وانا على شروَى جنابه شفاوي	أشفى من الطير المبرقع للاعلاف
رجلي تسوقن مثل رجل الهوَاوي	وقلبى على قرب الاجاويد مِيلاف
والناس كلٍ له رفيق وحضاوِي	وانا رفيقي من هَلَ المجد الاشراف
شهْمٍ على درب المراجل قصَاوي	يبي يتقدم ما يسولف بالانكاف
ياصل مرام النفس لو هو خلاوي	نعمين يا مشرف على كل مشراف
هرجه لهاجواس الضماير يداوي	ويجلَى الهموم اللي تنوّع لها أصناف
رجلٍ بمطلوبه رخيصٍ غلاوي	كريم يا ضفته بخيلٍ اليا ضاف
ما هو تكبّر ، للاجاويد ياوي	ويدعي لهم من عند ربه بالارياف
من روس قومٍ مزبنٍ للجلاوي	والجار يلقى عندهم فرش ولْحَاف
وبيوتهم ما تتقي بالملاوي	تبين لك ياللي تطَلّع للأشراف
وان خيلوا برقٍ سمر له بناوي	سيله عرمرم للمحادير جَرّاف
دورين والما حايرٍ بالمحاوي	بأرضٍ وليه عاد له عقب الاكساف

وراذوه بدوٍ ياصلون الحرّاوي   على ركابٍ تطوي البيد بارداف

وشافوا نباته بالحماد متساوي   عشبٍ زمَى ما به قواميع وعياف

يجبر عظام اللي من الوقت ثاوي   مع وسطه الروثه تقل نبت صفصفاف

في ديرةٍ ما دوجوا به شواوي   بس أم سالم تبترم تقل مخطاف

والشيخ نبّه ياهل المال ناوي   يبي الربيع اللي به العز لضعاف

وقامن يكربن البنات العَرَواي   والصبح شدّوا له مظاهير واسلاف

وتوسطوا من عشبةٍ بالمطاوي   قفر به الهزلا بنت سِنْم وِشَعَاف

وجتهم جموعٍ تفتخر بالعزاوي   مثل الجمال الصايجة جيش الأحلاف

وقالوا عتيبة لعن أبو من يراوي   تقدّموا يا قوم ما فيه محراف

وساقوا على الصابور ظلّة مضاوي   وصكوا به الفرسان طافٍ ورا طاف

على مهارٍ نجّبَت من علاوي   صم الحوافر كاملاتٍ بالاوصاف

وتعاقبوا فرّيْسهم بالأهاوي   وقام الطنا يزمي والارياف نشاف

واشتبت الهيجا بحام المكاوي   وكلٍ زهم ربعه ينادي بالاسعاف

والشلف من بين النشاما هَذَاوي   مضاربه ما هي سوى نطح وخلاف

خيلٍ تطارد عند وضحٍ مهاوي   سفن الصحاري مطربة كل عناف

بعلط الرماح مطوّعَة كل غاوي   يوم الزمان اللي به الفعل ينشاف

وحامت طيور الموت بامرٍ سماوي   كلٍ بمخلابه للأرواح قصّاف

وتباشرت بقع النسور المقاوي   منهم تهيا له ربيعٍ ومصياف

ومِلْت الجنايـز كـل وادٍ سنـاوي	معـاركٍ يهـتز منهـا جبـل قـاف
ونرجع على موضوعنا بالعطـاوي	يـم الحديـث نكمّلـه قبـل الانكـاف
في مجلسـه تلقـاه مثـل النـداوي	طير السعد يعجب نظر كـل عَـرَّاف
وافي الخصايل صدق ما هـي هـزاوي	رجلٍ به شـيمه ومعـروف وانصـاف
دوم الصبي لـدلال عَمّـه يسـاوي	ليـل ونهـارٍ يشـتغل تقـل وقـاف
ونجـره ينـادي شـاربين القهـاوي	يـزود إليـا منـك زهمتـه بـالاطراف
وتفخـر عتيبـة والرفيـق المخـاوي	باخبـاركم واذكـاركم يـا بـو نـواف
والمرجلـه مـا تنـدرك بالمنـاوي	ولا يكسـب الطولـه بخيـلٍ وخـوَّاف
يـاكود مثلـك يـا ربيـع الفـداوي	ما تنهزع لو ضكك الوقت بضلاف
وا الله مـا قلتـه مـدَوّر رشـاوي	مـار المجـازي بيننـا مثـل الاسـلاف
يـا الله يـا قـاوي علـى كـل قـاوي	يا محصي العالم مـن الكـاف للكـاف
تكفيـه بالدنيـا شـرور البـلاوي	وعساه يلحق بـه مرامـه والاهـداف
وتم الكـلام اللـي بـد فيـه راوي	يذكر ويشكر من على الطيب مزهاف
والخاتمـة نهـدِي سـلامي شفـاوي	وصلّوا على سيد البشر عد من طاف

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر عبدالرحمن العطاوي رداً على قصيدة الشاعر رضا طارف الشمري:

جبر الشمال ولا رهيف الحساوي قالوه قدمي فاهمين بالاصناف

ونسج الأديب أفضل جميع الكساوي رضا صحيح لحلية الحمد رضاف

بيت ابن طارف مثل بيت الفراوي عن الدون شعر الشمري فالعرب ناف

كم من عتيبي لشمر يهاوي وكم شمري في عتيبه رفع قاف

وشباب شمّر طيبين النشاوي أخير من حافظ على سلم الاسلاف

قومٍ تساموا عن جميع المساوي شمر هل الطولات في كل الاعراف

سماي من نَوْه القصايد صحاوي وهبّت رياح المستثيرة بالاشفاف

ونشا على شاشة خيالي رفاوي مستثقلن من صايب الشعر هتاف

ابحث عن اللي مثل ذا بالحلاوي يمنى بيمنى ما نحايي بالاشداف

حي الأديب وحي الشعر البداوي بدعٍ لبو طارف يجدد لما طاف

شريف شعرٍ يوم جاني لفاوي رحبت به ترحيبة ما بها اجناف

شعرٍ لجزلات التعابير حاوي در الجواهر ما تحلا بالاصداف

الشعر بالتصنيف تبري وماوي هذا رفيع وذا تحدر للاسفاف

وجواهره ماهيب تملك شراوي تملك بفكر مالها دونه أوقاف

رضا يجدد داثرات الدهاوي أديبنا عنَّ القوافي للعناف

طَرَتْ لبو طارف جميع اللغاوي يوم ان الارخم للمصاعيب عساف

ويوم استوت كل العرب في مساوي   راحت علوم البدو من ضمن الاوقاف

وزمـانهم معطــن سـعدهم قفـاوي   عطـايف الدنيـا طوتهـم بالاعطــاف

عنهـم لبيـب الوقـت دايــم هـاوي   ما عاد تنفع يا رضا كثر الاحساف

راحـت غرايـب كـل جيـل لفـاوي   جنّب مواجعنــا تـرى الجـرح نـزاف

واقصد يا بوطارف بطـرفٍ سهاوي   ما دام في قلبـك مـن الوجـد هـاف

ان كـان مـن راع العـراق متشـاوي   وجرحك بعد ممساك في السيل متعاف

أمــين يرميــك الغــوىَ بمتغــاوي   غـروٍ غريـر في غيــا الغــي غريــاف

حتـــى تســـمى غـــاويٍ لمتغـــاوي   ويغيب عقلك في غلا ولف واشـغاف

دايـم وهمـك يـا رضـا بالرضـــاوي   إلى غضب صابك من الولف خفخاف

وتنسـى لـبن صـلال هـو والجـلاوي   وأبلشبك امشي بين قاري وعـرّاف

بـالليل لعـوى كـل ذيــبٍ تعـاوي   وتهيف صبح وعصر مع كــل مهيـاف

لـو المـداوي جـاك مـانت متـداوي   من حيث مقلوعٍ على الكبد مرضـاف

مـن واحــدٍ لمبــين الحكــي لاوي   وإلى قلـت علـه يرفـع المظلمـه حـاف

تقـول يــا ويلـي وهولـك منـاوي   وده يشـــرع في محـــانيك ســـياف

أنـا هــذا مبنــا هــواي متهــاوي   دايـم علـى هـاك المهـايف هيــاف

ورى أهيف لمسـلهب الخصـر زاوي   ملهوف هاف الخصر والورك مـرداف

مــارد ظمــا وأنــا لمثلــه ظمــاوي   وابـن السـميري شـاهدي ذاك نيـاف

من حيث أبوفيصل خبير الخفاوي ... شرب من الحب النقي سمٍ أزعاف

يا ديب انا مفتون في حب ماوي ... ومواجعي منها كثيرات بالزاف

يطعم يا بوطارف وأنا منه طاوي ... وسلم المسالف منه انا كيف أبا استاف

يا صاحبي لونك بياضة رغاوي ... غاشيه ليلٍ من ظفايرك كثاف

هنيت مرتاح المحبة فضاوي ... ما ضيّقن خلقه مواعيد الأخلاف

سرت سماديرا الهوى في السماوي ... ما يبدي الهرجه على كل هراف

يا معاجي المفطوم وين العجاوي ... جفاف حبٍ يتبعه ظلم وجحاف

هنيت معفي المحبة ظراوي ... ماهوب في شوق العشاشيق شفاف

في جملة المثبت حديثه نفاوي ... والى ابعدوا عنه المحبين خرّاف

يا صاح أنا صبٍ ومثلي صباوي ... وعشب الغوى نبتٍ يسمونه الغاف

والبشت بشتٍ والعباوي عباوي ... ولفات موجات الهوى دون الالفاف

نزوات نفسي فوق هاك النزاوي ... إلى طما سيلي غطى كل طفاف

راحت يا بوطارف جميع الطراوي ... ما باقي الا سلف سلفه وشلاف

الشعر شعر والحداوي حداوي ... وذكر الحرار بروس الأجبال مهجاف

وإلا أنت يا رمز القصيد متطاوي ... في قمةٍ ما ياصله كل كلاف

بلسان طي مزاملٍ للخلاوي ... مزنك على بحر الشعر يرعف أرعاف

واسلم ودم يا من مدحت العطاوي ... ما هل وابلٍ وأسبل الوبل وكاف

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري هذه القصيده يسندها إلى الشاعر غانم الجنفاوي ...

بـاح الكنـين وقـام قلـبي يلوجـي	انصـاب تـوّه وانصـرم مـن علـوّه
والرجـل مـن شـدّة غرامـه تدوجـي	تذكَّـرت وقـت مضـا لـه ونـوّه
يـا راكـب اللـي للفيـافي تبوجـي	ماجـابوَه قمْـشٍ ولا هِـي شـروّه
من ساس هجـنٍ مـا بعرقـه هدوجي	حـمْرا ومن جيش الشرارات خـوّه
مناكبـه تزهَـى الهـدب والخروجـي	وان طـالت الفرجـة بهـا زود قـوّة
يـا راكبـه وصـل لغـانم هروجـي	اخـوٍ يعـانيني علـى شـان خـوّه
يبـين يـا جـا لازمـي مـا يموجـي	مـن روس قـومٍ يدركـون المـروّه
وان قطّبوا قحص الرمك بالسروجي	كـلٍ يـرَوّي حربتـه مـن عـدَوّه
يـا بـو علـي فينـا الليـالي تروجـي	وابـن آدمٍ لـه عليهـن جـرُوّه
يـا حـن قلبي حـن بكـرٍ خلوجـي	اللـي غـداً بامصـافق الـروح بَـوّه
عقب العشـا قـامت تجيبـه زعوجـي	تِغـول عويـل وزوّد الولـف سُـوّه
على الغضـي دونـه سـرابٍ يروجـي	تتلـي الجـوع بالـبراري تتـوّه
غرّب ضعنهم مع وسيع الفجوجي	اومـالهم بَـرقٍ صـدوقٍ بنـوّه
وا لله يا لولا اخاف ترخص اهروجي	افلـس ويشـمت بـي خطـاة المشـوّه

لا قابلـه واتـرك جميـع النهوجـي وان حـال مـن جـو تبعتـه لجـوّه

غصـبٍ على الرجلين يمه نعوجـي حبـه صبـغ صبـغ البريسـم بفـوّه

أبـو ثمـان مثـل لـون الثلوجـي عمهـوج في بـاهر جمالـه تفـوّه

وخده كما القنديـل فـوق البروجي يا شـب يدعـي ساري الليـل ضـوّه

ابـو فليـل مثـل ذيـل المروجـي فـوق الـردوف ارداف شـقرٍ تطـوّه

يـا عـود زملـوقٍ يقفـر ينوجـي بافيـاض مـن نـو الثريـا تـرَوّه

إن جيت الجزل عن طريقـه وفوجي يقـول زامـك يـا فتـى الجـود تـوّه

يـذلان في بحـر المـوده نفوجـي والعلـم عنـد ا لله مـاهو عنـد لـوّه

والعشق بابـه للزبـون امهجوجـي وطرد الهوى مـن قبـل عصـر النبـوّه

وراع الهوى لو شـاب قلبـه يلوجـي والمعـذره يـا اهـل الصخـا والمـروّه

☆☆☆☆☆

هذه القصيده قالها الشاعر غانم الجنفاوي رداً على الشاعر رضا طارف:

يا راكبٍ حمرا حميمٍ هجوجي	وقم الرباع وشقت النابِ توّه
حمرا وخوامه اهمام وهجوجي	وابُوَه من التيه العريب المَعَوّه
حمرا اليا قامت احباله تسوجي	تدنِي من البيدا رهاريه دَوّه
اسرع من اللي رَوّحت للجوجي	شيهانةٍ لفروخ فمّه تنوّه
تلفي على اللي ما بهرجه سموجي	شهْمٍ على درب المراجل تفوّه
رضا على الفرجه ضحوكٍ يلوجي	من لابةٍ يا نعم كل السموّه
ان ثار مِلْح امقولمات الدروجي	وغنز البراة وشب للحرب ضوّه
بالكون ياما طوّعوا من علوجي	للجار والزبان فيهم دفوّه
ما هم بشوْيَانٍ تربّي النعوجي	من صلب ضيغم فرعهم من علوّه
لا يا رضا كان الليالي تروجي	الساتر الله عن بلاها وسُوّه
البيض قبلك عذبن الرعوجي	وترى الهوى يا القرم ماهو بتوّه
مجنون ليلى راح كنه جيلوجي	هايم وفارق عزوته والدّنوّه
ويوم البشر ما غير زوجه وزوجي	اعيال ابونا آدم وَيْش سوّه
لو آصل المغرب ودار الزنوجي	لِرضاك نمشي لو علينا جفوّه
امشي مع الاقطار لاجلك وادوجي	كله لعيني قولتك لي بخوّه
وصلوا على اللي بالسماوات نوجي	هو خاتم اللي فضلوا بالنبوّه

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري رداً على عناد بن مطلق السعدي ..

أمس الضحَى نطّيـْت راس المنيفـة عيطا زما راسه على نايف العُوط

وهَيـّضت قيـلٍ واعجبن بالحريفـه ما يمحنن لو قبلي القاف ملقـوط

واليـا بغيـت الكايده والخفيفـه فريت قفلٍ فوق الأخبار مضغوط

وخذيت من زيـت المشايل طريفـه غرايبٍ ما هي خراميط وخيوط

يـا صاحبي عيـني تزاود ذريفـه كن الشناذر داخل الجفن ملعوط

وقلبي كَلاَه اللي على اول زحيفه وقت النبات وساط زرع الحشا سوط

دبَى الجـراد اللي قسومه نحيفه ما طب من وادي ظهر منه مملوط

والمحل ولا ينبت خصابـه وريفه كود الغضي دونه مياهيف وشطوط

عندل بطاروق الهوى لـه وظيفه وسمه على وجهه دواويـر ونقوط

العين عـين اللي سـريع رفيفه عدل المناكب واشقر الريش مشموط

والـراس ذيـل مشمّـرٍ مستخيفه يا نفضت شقر المعارف عقب شوط

والخـد بـرّاق تزاود كشيفه يوضي بوجه وسْطه المِلْح مخلوط

والردف شطٍ اللي ربت بالحتيفه ما صفقه عند اول السرح زعطوط

مع ذود مصلاحٍ يزيّن عنيفه ترجع لحسه ما تقفاه بالسوط

مصيقها باللغف ترعى نتيفه ومقيضها جو الحفر منه وهبوط

ولا هي على كل العذارى مطيفه فوقه وحدره من نبات الهوى النوط

مَيْر ان كـل مولَـّعٍ في وليفه وعندي خبر ما اقول يا مرقب العوط

وتلومني ناسٍ عقوله ضعيفه   كل شبابه مثل بزارة الطوط
قالوا خذيت من العذارَى عفيفه   أخير من ناسٍ تباديك بشروط
وانا الذي قلبي ربيعه وكيفه   درسٍ يعلّمني على مطبعة نوط
لو شِبْت ما تطري علينا النكيفه   كود التراب وفوقي اللبن مبلوط
ذا قول من عَدًّا الرجوم المنيفه   ما يقبل الهابط يبي كود ممغوط
وخلاف ذا يا راكبٍ له شريفه   شِيب المتون اللي تموط الوطا مَوط
يا روحت مع سهلةٍ مستخيفه   ياكن يزمي به شياطين ورهوط
وان طالت الفرجه تزاود زفيفه   مثل القطاة اليا تقفّاه شبّوط
حمرا طوالٍ ما يَلسّوح رديفه   زبن الثنين الْيَا بدا الجيش بسقوط
تلفي لبو مطلق مْهَلّي بضيفه   واهدوا كلامٍ ما كتبناه بخطوط
كان انت تشكي لي وتنخَى خليفه   عينيك ياللي مسهمك منك ممروط
لو اسملت قالاتنا ما نعيفه   أشر لنا ترنا مزاهيف وقلوط
كانه بحرب باغ اشبه بليفه   ربعي هل الطوله ذرا كل مقشوط
وان خفت من سيف يهَدّي عسيفه   الحق للي يدعي فيه مبسوط
وصلاة ربي عد نبت الحنيفه   على رسولٍ وضّح الدين بشروط

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف رداً على علي بن تفاق الزقروطي من شمر..

يـا راكـب اللـي فوقـه الكُـور حِطّـي ... يزهَى الدويرع مـع جميـع القشـاطـي

شقـران مـا يشـكي ظـلافٍ تغطّـي ... يفـرق علـى غيـره بصبر ونشـاطـي

تلقـاه قـدام الركـايب يقطـي ... يـا بطـا مسير مقولمـات المواطـي

فـجٍ عضـوده والفقـار امتغطـي ... واكواعهـا مـا يزحمـن الاباطـي

يقطع عفـاش القـاع من دون خطـي ... راعيـه مـا لـه حاجـةٍ بالبلاطـي

صنـع الـولي مـا هـو حديـد يغطـي ... بالصبـغ يـا كمّـل لحيـم الخياطـي

لـولا الـوقـود اللي بحلقـه يحطّـي ... روحه تروح مـن الجسـد بانحطـاطـي

تلقـاه سـكرابٍ علـى جـال خطـي ... يا غـار مشروبـه ودهـن القـواطـي

يـا جـا زمـان للمصـانـع يوَطّـي ... تعـززوا لمنقلـيـن الشـنـاطـي

يـا نـاقل المكتـوب وكـد مغطـي ... خلك معي واترك جميـع الاغلاطـي

اركـب عطيـه خـالـق لمتعطّـي ... ومـنجـدٍ وثـره الخيـط ومخاطـي

عليـك في مشـى الرخـا لا تـشـطّـي ... ترى الطريق قرَيّبٍ يا بـو غـاطـي

ملفـاك بيـت مـن يمـرّه يوَطّـي ... تلقـاه مرفـوع علـى درب واطـي

راعيـه مـا حـاشت يـدينـه يحطّـي ... يـا جنّب الماجوب خطـو العلاطـي

علـيٍ ولـد تفـاق عنـوان خطـي ... مع كـل طيـب عشـرتي وارتبـاطـي

يـوم المزاعـم بندقـه مـا تخطـي ... يرمي قبيلـه يـا غـدا لـه اشـواطـي

من روس رَبْعٍ بالمعالي تنطّي   اهل الشرف ما ينزلون الهباطي

ساورا بوقتٍ من تطرّف يلطُّي   بنقزة شهر كانون هَلّه شباطي

يتلون نصرا الله بعيد التخطي   الشيخ خيّال النياق المواطي

ان جا نهارٍ فيه شيلٍ وحَطّي   غدا لهن عند الطريح اختباطي

ربعه على صُفرٍ تقل لون بطّي   يا ثار عج الخيل مثل الغطاطي

نزل بهم قاعٍ سباعه تعطي   عطيط حصن عند خيلٍ مَعَاطي

واجلوا منه قومٍ حرابه تسطّي   وتمركزوا من بين شطٍ وشاطي

واخضع لهم سبعٍ عيونه تنطي   عقب السكر والزوم عنهم يقاطي

تمت بذكر اللي فلق كل شطي   اللي هَدَى للمؤمنين السراطي

فردٍ صمد ما له شريكٍ يخطي   سامع دبيب النمل فوق البساطي

☆☆☆☆☆

وهذه الأبيات من قصيدة قالها ملّوح بن قنيفذ يسندها على الشاعر رضا :

يا ابو عبيدٍ خطكم سَر بالي   جاني بعرعر فاهمٍ كل معناه

يا خلفة الزحزيح حام التوالي   ويقال له نعمين يا حل طرياه

بخير الجماعة كلهم والعيالي   والفين مليونٍ بالقلم لك رسمناه

بمعَزّبك نعمين سبع الرجالي   ما تنحصي يا ابو عبيدٍ عطاياه

☆☆☆☆☆

وهذا رد الشاعر رضا طارف الشمري على ملوح بن قنيفذ :

حي الجـــواب اللــي بخــط عنــا لي ... من واحدٍ ما هَوْجَس القلب ينــسـاه

حيثــه صديــقٍ لي قديـــم وتـالـــي ... ويشـــرّفن خــطٍ يجي منــه نقـــواه

يــا ســايلٍ عــني تسـرّك حوالـــي ... أنــا بخير وعــز مــن فضـــل الالاه

يــوم البـــداوه عــايشٍ في حـلالـــي ... عيشة شرَف واصل الوظايف تركناه

مــع لابــةٍ تنوي جنــوب وشمــالــي ... وليا وقــع وَبْــل الثريــّا تبعنـــاه

ربـــعٍ يقـــزون الحريـــب المـــوالي ... ويدله بنا اللــي ظـاهـدينـه دنـايـاه

ويــوم انهـا مــالت علينــا الليـالـــي ... والسيل جَنّبْ يــا فتى الجود مجراه

وقـامت تحاسـبنا علـى المـال تـالـــي ... نقفي ويقفانـا مـــع الوقــت مــدلاه

تركت من قربه على القلب غـالـي ... واللي نهاني عـن طريـــقٍ عصينــاه

وقالوا علامك قلت ما مـن خمـالـي ... الحـر يـا قـل العلــف عــاف مربـاه

ونهجـت مـن دار الجماعـة لحـالـــي ... لديـار مـن عصـر النبي مـا سكنـــاه

ونصيـت ابـو زيــد بعيــد المـدالـــي ... عـز الرفيــق اللـي جـزالٍ عطايـاه

مـن يـوم جيتـه فـــاز بـي وانتبـا لي ... يا عل مـن يبخـل علـى المـال يفـداه

وان عقـدوا بالمقـم روس الحبـالـــي ... المسعد اللي مثـل ابـو زيـد مـــدلاه

مقــــدَم طوابـــيرٍ تـــدق الجبـالـــي ... كتـايـــبٍ تـذهِـــب عــدوٍ تنصّـــاه

تضفي على راس الشفا لـه ظـلالـي جـاه النبـاه ومقـدم الحـرب ينخـاه

ومضى ثلاث سنين كلـه كمـالـي في مـاقفٍ مـا ينطحـه كـود شـرواه

كلـه لنـيران الحرايـب ايصـالـي ولا شان وجهه من سحـومـه وبلواه

مـن بـين اهـل صنعا وقـوة جمالـي كـلٍ لنـا يزعـج طوابـير وجبـاه

بالليـل يوضـي فوقنـا كالخيـالـي وان هشمت بالقاع سيلـه وردنـاه

الميـق واليوشـن تجـي باحتمـالـي يوضي سناه ومن دنـا الموت عَبـّاه

وتمطر علينـا من شفـا راس عـالـي والقاع من ضرب القنابل ظهـر مـاه

رازوا ثقيـل الـروز واقفـوا خـوَالي كـلٍ معيـف مـا يبي غـير مـا جـاه

وانـا احمـد اللي ردهـم بـانفشـالـي واللي نوانا بـالردَى تـاهت اريـاه

وتـم الـكـلام اللي تـصـوّر بـبـالـي وكلٍ اليا فكَّـر على فكـره املاه

وصـلاة ربـي عـد نبـت زهـا لـي على رسولٍ وضـح الدين وانشـاه

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر رضا الشمري هذه القصيدة الموجهة إلى الشاعر راشد بن عويضة :

هب الهوا للمهتوِي واشتهيته وخيَّلت براقٍ جذبني نضيضه

بعيد يومي لي على القاع ليته بغر المزون اللي يزير نفيضه

عز الله إني من بلادي نصيته أبيه لو دونه ديارِ عويضه

درب الحيا يحييك لو ما رعيته وإن فاتك المرباع تلقى مقيضه

عندي نصيحه من فهيمٍ خذيته طبعت بعنوان الرجال الخضيضه

يقول لي لا تنخدع لنبيته ترى ردي الساس ما فيه عيضه

وإليا جفتك الدار والاّ جفيته وَلِّمْ جوازك للسفر والحفيظه

وعقب الطريق اللي بعزمك مشيته ومنصاك يالطارش توصلت إريضه

عَدّه لشهمٍ يرفع الراس صيته وإن قيل من هو قلت راشد عويضه

رجلٍ تنومِس جَيّته يا لفيته وزيارته حقٍ علينا فريضه

ليل ونهار تدهل الناس بيته وإليا دخلته تقل نوّار فيضه

وراعيه يا منك بحاجه نخيته يفزع لمضيومٍ زمانه مغيضه

عسى الولي يشفع لحيّه وميته رب الملا محيي العظام الرضيضه

ما طال يا راشد بعزمك رقيته ياما سحاب الجود صرت بمفيضه

وبيـــت المعــزّة في مجـــده بنيتــه	والبيت نوره صاحبه مَا هْـي اريضـه
وعلى الشرف والعـز وقتـك قضيتـه	يعــل تفــداك النفــوس الغليضــه
وعلمـك وتـاريخك بصحـفٍ قريتــه	بصحفٍ تسجَّل بـالخطوط العريضه
تعطـي ومـا مـدت يدينــك نسيتــه	ومـا راح مـن رب العبـاد اتعويضــه
وكم حوض عطشان بدلوك مَلَيْته	وروي وطابت فيــه كبـدٍ مريضــه
وخـالد ذكَـر ذكـرٍ وذكـره لقيتـه	وصحيـح مـا قالـه براشــد عويضــه
وتم الكــلام اللــي بفكـــرٍ صفيتــه	والمـدح بـالاجواد مـا هـو اغميضــه

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري ...

حي الجـواب اللـي بـه الفكـر جَـالا　　مـن شاعـرٍ يـا خـاطبك مـا يـزلاّ

وان حـلِ لرجـال المَعرفـة مجـالا　　سـوالفـه فيهـا النشـامَى تسَـلاّ

هـادي هـداه ا الله عزيـز الجـلالا　　يجـالسك مـن مجلسـه مـا تمـلاّ

يشكـر ويـذكـر بالزمـان اختـلالا　　والوقت ما هو الوقت يا بو مُعَـلاّ

مـن اولِ يـا قـالوا البطـن سـالا　　مـن مرهـشٍ منـه الخبـاري تمـلاّ

الصبح شـدّوا يا خو وضحى عَجالا　　يبـون وديـانٍ لهـا السيـل عَـلاّ

قفـوْ السـلف تلقى الضعاين تتـالا　　وراع الغنم قـالوا ورا الطرش تَـلاّ

واليوم فـيّ اللـي ذكرتـوه زالا　　وصار العَوَض عقب الزهر شوك سِلاّ

ودنيـاك يـا قـامت طيـوره تـدالا　　قلـّت حلاتـك يـا الـزمـان المحـلاّ

كـم فرّقـت جمع قـويٍ هَيـَالا　　اهـل بيـوت بـالمعـالـي تعَـلاّ

مـا هـم مـن الضـد المنـاحر زمَـالا　　حلالـهـم في ديـرة الخـوف فَـلاّ

يـزمـون مثـل مشمرخـات الجبـالا　　كـل يـبـي فـوق الخصـم ايتـوَلاّ

وعقب الحيـاة اللـي خـذوا بـه ليـالا　　وايـام يحسـب غيمهـا مـا يتجـلاّ

راحـوا علهـم مِدبـح الوقـت مـالا　　يفخـر بهـم قـرنٍ نـشـوا بـه وُزلاّ

وانـا ومثلـك يـا ربيـع الهـزالا　　مـا همنـا نـاسٍ بغيـره تحـلاّ

اللــي تنــام ويـــوم تقعـــد زعـــالا   لا تـرافقـه ما انـت عليـهـم مْـوَلاّ

يا صار مـا هـم من رداهـم خجـالا   خـلّه على بيـر الـمـهـونـه تـدَلاّ

مـا تـدرك الطـولات نـاسٍ كســالا   وش عاد لـو جـاهم خطيـبٍ ومُـلاّ

يـا منتظـر للشـمس عقـب الـزوالا   اقـفـىَ نـهارك مـا بـقـى لـــه مـتـلاّ

ويـا مرتجي عقـب الخفـوق الخيـالا   تـرى الربيـع اللـي تـرجـاه ولاّ

ويـا الله يـاللي مـا لغـيرك نسـالا   أنت العـزيـز اللـي تعقـد وتحِلاّ

يـا مخضـر الريضـان عقــب الحيـالا   من نـو مـزنٍ نـاشـيٍ مستهـلاّ

تجعل لنـا ذا الـوقت عـز وجـلالا   بـامـنٍ وامـان وخـاطـرٍ مسفـهـلاّ

وبـالاخرة يـا جـوك خلقـك زمـالا   تجعـل لنـا بجـوار عرشـك مـحَــلاّ

وتمــت وصلـوا عـد بيـضٍ تـلالا   على رسـولٍ مـن وليـه مْـوَلاّ

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري رداً على عايد بن معزي ....

أبـدي بذكـر ا لله عزيـز الجـلالِ   المعتلـي خـالق جميـع الطوايـف

وهَيّضت من جاش الحشا ما طـرا لي   ابـكـار ما فيهـن قـديـم وُطـايـف

حَيّ الجواب وحـي مـن بـه عـنـا لي   عـداد مـا يزهـي نبـات الحتايـف

ترحيـب مشتـاقٍ تـشـوّق لغالـي   عقب البطا واجه حَسِين الوصـايف

من مخلصٍ قلبـه مـن الغش خـالي   يذكـر بعيـد الذكـر واف الكلايـف

رفيقـي اللـي مـن قـديـمٍ وتـالـي   خوّة شرف ما هي امراجَى وظـايـف

إن قيل من هو قلـت ملفَـىَ الرجـالِ   أبـو معَـزي سـتر بيـضٍ عفـايـف

مـا فضـل الراحـة وفيّ الظـلالِ   صـارع زمانـه بالليـال الكلايـف

وعقب التعب جد وُوجد لـه حَلاَلِ   ولا يلحق النفس العزيـزة حسايـف

عـض النـواجـد وارتفـع للمعـالـي   وأشرف على روس الجبال النوايـف

يدحـم عـدم عنـد اكـتراب الحبـالِ   زبن الدخيل اللي من الخـوف خـايف

وان جـا لرَجّـال المعـرفـة مجـالِ   يذكر ويشكر عند نشر الصحايف

ويلفـح بعزم قبـل غـدر الليـالـي   ورزقه على محي العظام النحـايـف

وتم الكـلام اللـي تصَـوّر ببـالـي   والمدح بالاجواد مـا هـو حسـايـف

☆☆☆☆☆

مما قال رضا طارف رداً على عبدالله العنزي بسبب شكواه من ضيم الوقت ومن بعض الناس الذين شبوا الفتنه بين الاقارب ...

قال الـذي يـاخذ مـن القيـل صافيـه ... وليـا بغـى بـدع المثـل مـا تـوَنّـا

تركـت هـزل القيـل واخـذ نواديـه ... وغنيت جـزلات البيـوت بْلَـحَنّـا

وسار القلم واسـتدرج الفكـر ينبيه ... يكتـب كـلامٍ يـافتى الجـود مِنّـا

باح الكنـين وهَيّـض القلـب خافيه ... ولا هيّضـن غـروٍ زهـي بالـمعنّـا

لـو كـان راسـه بالشـمطري يغذيـه ... فوق الـردوف ارداف شـقرٍ تـثنّـا

تركـت مجمـولٍ جمالـه يهقويـه ... وش عاد لو حطت بالاصبـاع حِنّـا

زرع المحبـة خسّـر الوقـت راعيـه ... يا اللي ترجّى الزرع زرعـك تـوَنّـا

عيّا التمر ينبت على سيل واديه ... كـثرت حواسـيد الوطـن وامتحنّـا

وا لله يا لـولا الحكـي نـدرَى قوافيـه ... واخـاف مـن كلمـة بغيـض اتطنّـا

لا اطلع كلام يـا فتـى الجـود كاميـه ... واذيـع في كـل الصحايـف يغـنّـا

راح الزمـان اللـي هلـه تفتخـر فيـه ... وجانـا زمـانٍ عقبهـم وامتحنّـا

هَلِـه طغـت وابليـس يرقـص بتاليـه ... هذا الزمـان اللـي يَبـى ويتـمَنّـا

كـثر الحسـد والبـوق بـاول مباديـه ... واهـل النفـاق اليـوم قـامت تجنّـا

والاّ كريـم النفـس ضـاعت هقاويـه ... لـو يبـذل المعـروف قـالوا معنّـا

ما بقربهم كود الغشا والمكاريه	واللي سكن ببلادهم ما تهنّا

مثل الجرب يعدِي ويتعب مداويه	وحاذور عن درب الوبا يا خو بَنّا

كم بيت عزٍ شامخاتٍ مبانيه	خِلّي هَدَام ومن سكن به مجنّا

والسبع سَلّم والثعل طامعٍ فيه	وقامن حصاني وقتنا يفرسنّا

وقيل فهمنا يا ابن وايل معانيه	هذا الصحيح وما ذكرته محنّا

إن جاك مقرودٍ رِدَى الوقت مِطنيه	يغوص في بير الجهل ويتشنّا

خلّه يوَلّي لا تشكك عزاويه	ارفع مقامك يا زبون المجنّا

ما انته كفيله كافل العبد واليه	ارحل اليا شفت القصير ايتطنّا

رزقك على اللي كل الارزاق بيديه	الهادي اللي يا عطا ما يمنّا

ويا الله يا اللي مَيّت القشع تحييه	يا خالق الدنيا بأمانك وامنّا

من كل صوب بلاد الاسلام تحميه	وتعز دولتنا وتحرس وطنّا

دولة شرَف من قوَّم الدين تتليه	ويسهر ولي امره براحة بدَنّا

ذا قول من جَرّب حوادث لياليه	تمت وبالرب الكريم استعنّا

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر سعود ضعيان البدراني الحربي هذه القصيدة يسندها على الشاعر رضا طارف الشمري ويشكي حظه ولوعات الغرام :

يا راكب ا للي قيمته فوق مِيَّة	ويعد بالطيلون فوق مْيتَيْنِ
علامته بالسوق ما هي خفيَّة	خطوا على الفكس آر وَسْم المزيني
ما طب حوش الراجحي لربويَّة[1]	شاريه عد ونقد ما هو بديني
دق السويك عصير والشمس حَيّة	من العان لِينَهْ حطها ساعتيني
يلفِي رِضَا طارق براس النزِيّه	بيته على ايسر خط رفحا يبيني
واشرح لابو عبيد كل القضيّه	وحذراك منقود العرب يا الاميني
احفظ كلامي لا تضيع الوصيّه	عطه الكتاب وسَلّمه باليميني
وقل له عليك سعود يشكي خويِّه	عيّا يطاوعني بطول السنيني[2]
شفقٍ وهوا يبا الديار الفضيّه	واحس نفسي بالمدينه سجيني
واصارع الايام صبح وعشيّه	واقبلْت للدنيا وعَيّت تجيني
واعد للخدمة ليال بطيّه	وامشي واراعي واحدٍ مقتفيني
مستور حال ويا رضا ما عليّه	لا شك ذعذاع الهوى مبتليني
ورضاي وا لله يا رضا عَسْوجيّه	مع بدونا واقفوا بها منتحيني

---

(١) يقصد أنه ليس من سيارات شركة الراجحي التي تباع بالتقسيط، ولا يقصد أنها معاملات ربوية.

(٢) يقصد بخويه: الحظ.

عـين الوَحَـش وان قـز بامنـاشبيــّـه　　نهَـب عـشــاه وفلـّس الحـابـلينــي

بنـت الرجـال اللـي علومــه طرِيــه　　اللي عليهـا القـلــب جـر الحنيـنــي

العــام مــر ادبـاشهـــم في طمِيّـــــه　　ومـن الحليفـه صـدروا مشمِلينــي

وَرْدَوا على لِينـه بشهــر الضحيـّه　　وتحرَّهـم بـديـارهــم مـرتـعـينـــي

انـشـد تـراهـــم تـزلـتيـنِ سـوِيّـــه　　وعطني خـبرهم يــالاديب الفطيــني

واسلم وُوَصّـل لـبـو طــارف تحيـّـه　　وهــذا كَمَـال النقـص بينـك وبيــني

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر هادي بن سالم يسند على رضا الشمري :

نبي نسير يم قرم العيالا ... اللي اليا جيناه رَحَّب وهَلاّ
دومٍ يفاهق مكرُمَات الدلالا ... رجلٍ على كل المراجل تعَلاّ
طِيبه تعمَّر من عمام وخوالا ... وجهه بشوش بكل وقتٍ وُجِلاّ
رِضا دَلال معبّسَات الشمالا ... ياما على روس الحدود يتدَلاّ
ترعى بقفرٍ عقب ما هي هزالا ... ياما دفوفه والاباهر تمَلاّ
وقتٍ مضى يوم المنازل توالا ... وشوف البيوت السود بعينك تحلاّ
على جبا عدٍ قراحٍ زلالا ... ومجالسٍ وان جيت يَمّه تسَلّىّ
بسوالفٍ فيها النشامى تمالا ... يجلَى صداها كل همٍ وعِلاّ
صارت منازلهم بياضٍ السهالا ... ما تقل داجوا به حلالٍ واحلاّ
صاب البداوة يا النشامى اختلالا ... قالوا زمانٍ فات هذاك وَلّىّ
وناسٍ تنام ويوم تقعد زعالا ... ما مزعله شيٍ ولا من اشكِلاّ
بغوا الحضارة تاركين الحلالا ... وقامت علينا اسحوت ناسٍ تغلاّ
قالوا: تغير وقتنا ، قلت: لالا ... حنا تغيرنا حشى الوقت كَلاّ
واليوم هبّي يا هبوب الشمالا ... سكَّر هوى راع الحلال المحلاّ
غدا يسَيّر للعلف والغلالا ... مثل كسيرٍ بالمعارك امخلاّ
الله يعاون مكرِمين السبالا ... هل البيوت اللي تفك المجلاّ
راحت بهم سمر الليالي عجالا ... هيهات يا وقت مضى واستقلاّ
دنيا مرَدّه للفنا والزوالا ... حظيظ من ادّى الفرايض وُصَلا

مما قال دواس الشعيلي يسند على رضا الشمري :

لا يا رضا لو انت دومٍ جليسي	ياعنك ما تطرى هواجيس رامي
عز الله انك يالسنافي ونيسي	خصٍ ليا منّه غشانا الدماسي
ألَذ من هرجة خطاة الخسيسي	اللي يرافق راكبات التكاسي
افخت موعدنا ولا فيه بِيسي	كنك تجول بالبلد دبلوماسي
ونوبٍ تسيّر يم قوم النفيسي	الظنه انك صرت عقبي سياسي
ولولا المحبه لك انا وش بكيسي	الوقت خلّى ما براسي عطاسي
ومحمَل غرامي عقب ما طاح ويسي	في بحر غي امغيزل العين راسي
حب غشى قلبي سوات القبيسي	لا هو بكاتلني ولاني بناسي

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر رضا طارف رداً على دواس الشعيلي :

حي الكتاب اللي لفا بالخميسي فهمت ماضوعه وهيض حواسي

دواس يشكي من زمانٍ نحيسي وانا بعد شفت الليال التعاسي

وقتٍ حربنا مثل حرب الخنيسي يا فكرت من عيني يطير النعاسي

دنيا كفى الله شرها له ضريسي تبرم دواليب الشقى بالتماسي

ايام تضحك لك وتلبس وريسي وايام يسقيك الكدر بالطياسي

إن اقبلت زان الثمر بالغريسي وان ادبرت بالزرع كثر اليباسي

نوب تدنينا بحام الوطيسي ونوبٍ تمننا بعز وجناسي

ولا يستريح اللي بقلبه لغيسي ولا ينتفع لو قدموا له تباسي

يوم اتذكر حربها بالويسي يدوب له من حجر نجد راسي

من عقب ما انا ياخو دوسة ميسي الوقت دربني على كل قاسي

مثل الهدف حطن لظرفٍ يقيسي يبني اخدم له وراسي مداسي

والعبد لو يملك غنات السويسي ملزوم يرميه الدهر بالمحاسي

حوال قيض في صميلٍ غليسي والدرب كلف مع نفود التياسي

ومن يوم شفنا مرتع القفر عيسي شمنا وخلينا الديار المساسي

برق يعقبك مثل ذكر الدقيسي يا صار ما سيله يقع بالخناسي

لا تتبعه لو قيل عشبه وخليسي ملزوم قدامك نباته ايعلسي

ولا ترافق اللي مثل مذهب ابليسي حاذور عن درب الزلق والخفاسي

ترى الردي لو طاب يومٍ يخيسي يا شان لك وقتك على الخلق لاسي

بالهرج كنه كوكب له رجيسي يا ورده المضمي يبس ما يحاسي

كم واحدٍ غره غمام القبيسي مثل الذي يبني على غير ساسي

عليك في حظاية المنتريسي حماية الساقات بالاحتواسي

يا اعترتهم تقلى رفيقٍ مسيسي شرواك ما يقبل حديث الخساسي

يدفيك عن برد الشتا والقريسي يا حاولت غمز الليال اللباسي

وشى يجمع النبت الطري للحميسي والفض ما يوصف عليه النحاسي

وذكرتني عقب البطا والتنيسي يحملٍ توه عليك المتواسي

باسباب من يشدن نبات الطويسي شقر المهار اللي وفن بالقياسي

الروح تدوي يمهن بالتغديسي عيون الوحش اللي تهاب الحساسي

☆☆☆☆☆

قصيدة لحيمد الشرارى عندما ضيع طيره أرسلها للأمير محمد السديري يشكي له لوعة الطير عندما ضاع منه :

يا ونتي ونّات من ضيّع الطير	عقابين في كبد الخضيرا حَدنّه
بغربيةٍ فيها عجاج ومعاصير	طوّحت صوتي واتبع الصوت وَنّه
وَنّة غلامٍ طاح في جَمّة البير	اقرش مراديم المقام اتبعنّه
يا امير طيري ما لقوه المدواير	سود الليالي عن ديارى نحنّه
ودّي توصّي يا زبون المقاصير	اغدي ركابك بالخلا يذكرنّه
اركابكم بالبر دومٍ معابير	ولا يتركن مرقاب ما يشرفنّه
والقلب يا بو زيد كنه على كِير	والصدر صيحات الضحى يوجعنّه

عندما وصلت القصيدة الى محمد الاحمد السديري رد بهذه الأبيات :

طيرك غدا بالصيف شاف التناكير	حَدنّه العقبان لَين اقلعنّه
والطير وقت القيض شرٍ بلا خير	تتعب وكل ايديك ما يشبعنه
عندي عوض طيرك ليال المخاطير	فرخٍ قراليس الهوى علّمنّه
تِحير في وصفه جميع الصقاقير	نظمٍ عيونه سود بحجورهنّه
وان صرت من بين السلف والمظاهير	بالمخافق الاجوال يعجبنْك فنّه
طيرٍ يعوُضك يا صبي المخاسير	خل الصياح وونّة الصدر كِنّه
قبلك بكينا الطير هو والغنادير	قد عذبن القلب ثم اوجعنّه

☆☆☆☆☆

مما قال فهد بن مطلق الازيمع عندما ارسلت له خط به قصيدة وضيعة المرسال فرد هذا الجواب :

الخط منكم يا رضا ما قريناه   غدا مع المرسال عقب اشهريني

والعذر ما يقرا به الضيف يا جاه   علم رفيقك صار بينك وبيني

مرسالكم لو اوصل الخط منهاه   يَسْوَى كتابك ما ملكت بيدني

وَجْدِي على ما فيه وش قلت معناه   الكان لك حاجه قضيته بعيني

نشفق على مثلك اليا حل طرياه   علمك - عسى تسلم - مع الناس زيني

وعندما وصلت هذه الأبيات إلى رِضا، رد عليها بهذا الاعتذار :

حي الجواب اللي من الفكر منشاه   مثل الذهب بكل وقتٍ ثميني

من شاعر يازن كلامه ويقداه   وليا حضر عند اللوازم يبيني

كلٍ يقول ونعم يا حل طرياه   ولد الازيمع من هل الغانميني

مع الاسن خطي زعجته ولا جاه   وهَمْني المرسال لا رسل يجيني

يقول ابن متروك ضاع ولقيناه   وصدقت ما احسبه عدوٍ بطيني

لو ادري انه غادي ما تركناه   كان بجريدة حايل معلنيني

وتمت وصلوا عد مزن نثر ماه   على محمد قدوة المسلمين

☆☆☆☆☆

وقال نايف بن مذود بن بنيان الشمري :

يا راكبٍ حــرِ همـــيـــمن مْــعَنًّا   يلفِي رضــا لا يا بعـد كل منحـوز

يلفي علــى زبـن الـردي يا تـونَـنّـا   يـا شـوق مـن نهـده صغـيرٍ ومركـوز

يا مسندي وش عِلْم نفسك تطنّا   وانتـا علامـك صايـرٍ فـوق حنــزوز

أبْشِر بلامــا الصــاحب اللـي تمنّــا   اللـي يشـادي زولها مطـــرق اللــوز

نغني اهــل المجمـول بالسـوق حِنّـا   وش عاد لو يقضب علينا ميت جـوز

وان ما تهَيَّت عقب سوقة ضعنّا   نـبي نجيبـه يــا فتــى الجـود بالتـــوز

لو هم حريبه حربهم مــا شحنّــا   ربعي اليــا هـيزوا ثقيلـين بالـــروز

وحنـا نـبشـر بالـفـرح مـن زبَـنّـا   رفيقنـا مـا يشـــكي الضيـــم والعــوز

تمـت وبـالرب الكريـم استـعنّـــا   وعسى الولي يكتب لك النصر والفوز

☆☆☆☆☆

وقال وعلان بن حماد الشمري يسند على حمد العطواني الشمري :

واصل مسيرك واجتهد يا بو فنغيش واحرص على جمع العلوم الصحيحه

حتى ايش لو عارضك ابوزيد حتى ايش؟ معروف ضيف اليوم خاطر ذبيحه

فتش عن الماضي مع الناس تفتيش واترك علوم مدَوّرين المنيحه

لو كلفك بعض العنا والمطاريش سجل مليح القيل واترك قبيحه

قامت تنبّش بعض الأنذال تنبيش بالكذب غيبات البشر تستبيحه

على كلام الزور تاخذ بخاشيش اهل الخطا ما يقبلون النصيحه

تعَرّنوا والناس صاروا دراويش كلٍ يعبّر ما تكن القريحه

تأثيرهم لو هو كما قيل بالريش يشغلك توحيش الكلاب ونبيحه

وقتٍ مضى يوم الحدَا واللواليش كلٍ حسب فعله يحصّل مديحه

جولاتهم تعرف على الخيل والجيش تشهد لهم وديان لجد الفسيحه

وبيوتهم مفترحه للهواتيش تجملوا يوم المصادر شحيحه

واليوم صارت لبو حنتوش وحنيش قومٍ تبي تكسب وهي مستريحه

لعيونكن يا ناقضات العكاريش كلٍ يوَسّد بالمجالس طريحه

راحت مرَوّية السيوف المعاطيش وصارت لنا يا هل القلوب الجريحه

للحق حد وزايد الهرج تشويش ومن لا عرف حقه يحصّل نطيحه

يا مدّعين العِلْم ما حولكم قيش مهما عملتوا يا الوجيه الفليحه

هذا وصلى الله علي سيّد قريش شفيعنا يوم الاجابه صريحه

☆☆☆☆☆

وهذه القصيدة رد على وعلان الشرهان وهي للشاعر حمد العطواني الشمري :

جاني جوابك والضماير معاطيش تحث على جميع العلوم وصحيحه

نوشتنا يا صاحب العرف تنويش جاني جوابك وافتهمت الشريحه

اعرف ورا الغابات من يسكن الهيش والحر يعرف من الاشارة لميحه

أعطيك نبذه عن طريق ابن فنغيش متخيّره للي لفانا مديحه

تاريخنا ما به ملاوي وتهميش ولنا الشرف بجمع العلوم المليحه

نصيحتك تشرا ولا قلت انا ليش وصحايف المبدا هروجٍ سريحه

قدرتني من موضع المجد كِبْر أيش؟ والمجد ما يبخل علينا شحيحه

يشهد لنا التاريخ بِدون تفتيش والصح ما ينفا ولا احدٍ يزيحه

من نجد لديار العجم للدراويش وعندك خبر يومٍ جرا بالطليحه

ركبوا على قب المهار المعاطيش وتناقضوا عقب غداهم بصيحه

هاذا بيان الهرج بليا غطاريش والزور جلبه بالمجالس فضيحه

حنا هل الزرفات بعاد المناطيش والبيرق الأيمن قديمٍ مديحه

ما نهزع مع رافعين البخاشيش والكل يعرف مقسمين الذبيحه

وكلٍ يقيف براس حده ليا نيش وعين على اللي ما يكافح نطيحه

دورِ مضىَ حنا هـل الكـور والجيـش   وليا نشدت الناس من جاب ضيحـه

غيـر الزمـل جبنـا مهـار وقنـاطيـش   والرميـح يطعـن بالملاقـا نطيحـه

مـن صـك بابـه مـا تجيـه النواطيـش   ولا احـدِ يشـيّع في مماتـه ضريحـه

وصـلاة ربـي عـد وبـل المراهيـش   على النبي وعـن الخطا نـستبيحـه

☆☆☆☆☆

قال الشاعر وعلان حماد الشرهان الشمري يسندها على الشاعر حمد عبيد العطوني الشمراني :

قلت باسم اللي له العالم عبيد   واحدٍ كل العطايا من عطاه

يا حمد بعض العرب وجهٍ رشيد   عارفٍ قدره ومقدار قبلاه

من بنوك المعرفة عنده رصيد   يستنير بنور من نوَّر سمَاه

إن تكلم من كلامه تستفيد   وان سكت خلاّ المجال لمن بغاه

جعل يفدا حضرته خبلٍ عنيد   يا حضر له جلسةٍ قلَّل حَلاه

للمسولف دايماً غصّة وريد   ومن تكلم عارضه في ما رواه

عند نفسه مثل هارون الرشيد   وعند ربعه عارفين مستواه

في غروره واصلٍ رتبة عقيد   والفعل معروف طيبه من رداه

لو تظاهر بالمعرفه والحميد   الحقيقة ما تغطيها العباه

تنكشف دعواه لا ذاب الجليد   لو بغا يخفي عن العالم خطاه

يا حمد بعض العرب فرقاه عِيد   جعله الشيطان وابليس خويَاه

ما يقدّر لا قريب ولا بعيد   ليت ربٍ كوّنه يقلع مدَاه

الرجال أشكال من نوع الحديد   فيه صلب وفيه من كل الصفاه

لو بدينا بالعدد نبعد بعيد   الشعيب ليا توسَّع قل ماه

ما هدفنا زيد وعبيد وسعيد ا لله اللي تايه الراي يهداه

واحدٍ يفعل بخلقه ما يريد جل شانه ما لنا ربٍ سواه

وانت يا ابو عبيد لك رايٍ سديد تضرب النيشان ما تضرب وراه

ما تنقص بالكلام ولا تزيد لاجلِ هذا راعي الرحله بداه

خطنا متوجهٍ لك بالبريد أنت عنوان الكتاب ومنتهاه

قاله اللي ما يبي كثر القصيد عارفٍ رخص البضاعة من غلاه

والتحية عد ما مال الجريد لمن سمع هذا الجواب ومن قراه

☆☆☆☆☆

رد حمد العطوني الشمري على وعلان الشرهان الشمري :

يا الله اللي ما لنا غيره وحيد واحدٍ كل القبايل في ذراه

جاد يا بو حمود من حلمه بعيد ما يدوّر غرةٍ يكشف غطاه

يحلّل القالات بدون تعقيد أن تغرّض حط للمِسْوى دواه

من مواثيق المروه والحميد عند أهلها كاسبين الطايلاه

وين يا وعلان ما طال النشيد نعترف لك يا زبون الجازياه

نصافي الصافي ونعاف النكيد والرسوس رسوس من مَرّه ثناه

قاصرِ حبل الروى مَيّه بعيد عند جاله ما تحوم المرزماه

المواضي به تواريخ وقصيد عارفٍ من أعترض يشكي عناه

لا يهمّك واحدٍ ملكه وريد مره الصياد وبالرجل وطاه

عاكس تمشاه عقّاب المديد زود نفسه نقّصِه عن مستواه

ما يعرف الخمس وبالناقص يزيد يشتكي أمعلمه وبَيّد خفاه

لو عرفنا مقصده واللي يريد نطلب التقرير ونكتب له براه

تاركِ الأدنين صديق البعيد ما يحقق موقفه قبل خطاه

من يتيه الجدي ما يسَنّع مديد لو تبين بطحنه تشرب ثراه

المواكر به طيورٍ ما تصيد كل ماكر بطحن يمشي وراه

أختلاف الجنس حرار وعبيد　　كل تربه مَيّهـا يحمل ثراه

الجمايل يغير أهلها ما تفيد　　صاحب المعروف ما نجحد ثناه

كاد من كيده على العالم يكيد　　كل ظالم لازمٍ ياخذ جزاه

عند عنتر صار غوار الوليد　　وبشاشه التصوير ممشاهم وراه

صفقوا له واختفى قالوا شهيد　　ورشحوا صياح ورفضوا زملاه

قالها اللى عند ظنك ما يزيد　　والتحيه عد ما نادَى الصلاه

☆☆☆☆☆

قال الشاعر وعلان بن حماد الشمري يسند على الشاعر شبيب بن مناحي الحربي :

البارحــه هــاضت علــي الطــواري طــواريٍ جتـني بَــلاَ عــد وحســاب

عَيـّـت تنــام العـين والدمــع ســاري ينهَلْ من راسي تقل صب سَحّــاب

قِلْت اهجعي يا عــين والامر جاري نصبر ياما من ربنــا ينفتــح بــاب

مـع اتجاه الوقــت نمشــي اجبــاري اللي كتــب بــاللوح مـا عنـه مجنـاب

يـا ونّتــي ونــّة طعـين الشبَــاري عَمْقٍ صوابه ما تداويـــه الأطبـاب

أو وجـد مـن قلـّـت عليـه المصــاري مطلوب دَيْن وجاه لَلدَّيــن طــلاّب

يـا ابـو منـاحي كــان للحــال داري وش حيلتك يا اللي له العِلْم ينجاب

لا يــا بَعَــد عفــنٍ جــدَاه المــزاري يزعـم بنفسـه مثـل ابـا زيـد وذيـاب

وصـلاة ربـي عـد مــا حــل طــاري على الرسول اللي هزم كل الأحزاب



وقال الشاعر شبيب بن مناحي الحربي رداً على قصيدة وعلان الشمري :

يـا مرحبـا اعـداد ذار الـذواري	وعداد مـا يرجيـه صدقـان واجنـاب
وعـداد مـا يجري مـن المـيْ جـاري	واعداد نبتٍ من حيـا كـل صَبـّاب
يا خوي زال انـك عـن الحـال داري	كـلٍ على مجـراه في كـل مهـذاب
يا صقر يـا اللـي ضـاريٍ بالجبـاري	مضرابكـم بـالجول طـايح ومنصـاب
الجـود مـا هـو مـن كثـير المصـاري	الجود ستر الوجـه عـن كـل نصـّاب
عينـك عسـاها مـا تجيهـا العـواري	مطلوبهـا تلقـاه مـن دون الأنشـاب
وا لله مـا مَرَدّنـا فيـك بـاري	لكـن تخبرنـا تحـت فَـيٍّ مشعـاب
اكفـخ بجنحـان السـعد لا تـداري	والعبـد رزقـه عنـد فتـاح الأبـواب
وصـلاة ربـي عـد نـوح السـواري	والاّ عـدد مـا يشـرب الـبن شـرّاب

☆☆☆☆☆

مما قال رضا طارف رداً على ضبعان عبدالله الرمالي عندما شكى له لوعات الحب والغرام ...

يا مرحبا باللي وصلني جوابه ترحيبة القلب المولع بغاليه
عقب البطا والي المقادير جابه استر باله وانورت كل اراضيه
عداد ما سار القلم بالكتابه طرسٍ على بيضٍ عميله يمشيه
باللي تحراني بِرَدّ الاجابه يقول وين اللي جزالٍ معاينه
الروح راحت والمعاليق ذابه ذوبه حديد ولعوا به مكاويه
ولا ينفع المحتاج قولة هلا به يحال من جوك خيام ضواميه
يشكي عليّ احوال حال بدأ به وانا فهمت امراض قلبه وما فيه
كثر المراجع مابه اليوم ثابه هذا المرض ما له طبيب يداويه
ياكود من غمق بجوفك صوابه تبرا الكانه ضمد الجرح بيديه
موضى الجبين اللي تلاعج اعذابه هو الشفا وشفاك من بين اشافيه
تبرى اليا طقيت نابك بنابه كانه سمح لك يا فتى الجود واليه
ولا الوم طراد الهوى لو شقا به من ذاق لذاته تحمل بلاويه
العشق من قبل النبي والصحابه رب الملا بارواح خلقه يغذيه
حب الشرف ما فيه ذنب وعيابه العيب باللي بالخفى خان واليه

راع الهوى ما يشتكى من عذابه ... ولا يطيع راي اللي عن الدرب ناهيه

كم ليلةٍ فيها قرينه سرابه ... يمشي ويمشي به على غير توجيه

ويطب وديان الخطر ما يهابه ... وتاطى على روس الحيايا مواطيه

وتلقاه مثل الذيب رزقه نهابه ... نوبٍ يصيد ونوبٍ تفلس معاديه

والحب كلٍ باع به واشترّى به ... احدٍ ربح واحدٍ خسر في مساعيه

ذا قول من جرب زمانٍ مشا به ... والوقت الاول بالتواريخ قاريه

ياغافل الدنيا يلذك احسابه ... والعبد ما يقضي لزومه تمنيه

خذ النصيحه من صديق مشابه ... رفيقك اللي بالملازيم تطريه

يا جاك من نود الثريا سحابه ... وزان الربيع وربعت به رواعيه

بارض يشوق اللي يروده خصابه ... في موقع ما هو لزومٍ نسميه

وغنا الحمام وعذب الاصوات جابه ... وابنصحك ياللي بصوتك تناديه

تغانم الفرصه اليا فك بابه ... واقطف زهر ما لاق واترك تواليه

لا بد ياتي بالزمان انقلابه ... مثل ربيع فات والقيض قافيه

ضبعان عبدا لله تكدر شرابه ... ويرفع بعال الصوت ينخا عوانيه

كان انت تنخاني وتنخى القرابه ... عينيك ياللي حب الاحباب طاويه

انا معك بالجاه هو والمجابه ... ولنا على الطيب حقوق مشاريه

كانه بسوق طاحين زهابه ... لو انه يطلب معاسير نرضيه

وكانه عصى ما لـك وراهـم اطلابـه ... ارحـل ودور وادي غـير واديـه

ورزقك على اللي دوم نرجـي ثوابـه ... الواحـد اللـي كـل الارزاق بيديـه

اللـي خلـق دنيـاه واحصـى ترابـه ... جمع بهـا مـن كـل صنـف مربيـه

ولا تغتلـب يـا ذيـب قبلـك اذيابـه ... تـاخذ مـن المـال المطـرف نواديـه

عقب الزمـان اللـي تـدور العشـا بـه ... اليـوم لوتسـهج طمعهـا تخليـه

حطـوا لهـا مـع كـل دربٍ رقابـه ... صمـايلٍ مـا هـي سـوالف وتمويـه

☆☆☆☆☆

القسم الخامس

قصائد متنوعة



مما قال الشاعر رضا الشمري :

اخبرك يا متابع خبرنا بالإعلام	ماني على خبرك كما الذيب الأيّب
حنا رجعنا يم دارٍ لنا العام	بين الصلاب وبين رملٍ يهَيّب
الفايده من منزله يا أبو لزام	مرواي عندي والجماعة قرَيِّب
جماعةٍ كله مناعير واكرام	أدناهم اللي نفتخر فيه طَيّب
وتركت قاع واجلا عدة وام الارجام	والديره اللي يمدحَهْ لي غرَيّب
اليوم بطّلنا عن المشي قدام	تمضي سنتنا ما وصلنا شهَيّب
قصَّرت من شان الغنم كل الأقدام	وتركت مرقاب الهوى والحبَيّب
حاضيتها خوف من الحكي لالام	أردى الرجال اللي لماله يسيّب
وقالوا لنا ناس لهم خبر وأفهام	راعي الغنم من قبل شيبه يشيّب
همّه يلاطف صاحبه طول الأيام	وإل اسروح به شرف ما يعيب
يا الله يا اللي بالخفيات عَلاّم	يا مطلع بأسرار كل متغيب
ترجع لنا بالوبل وتعز الإسلام	انت الكريم وللدعا ما تخيب
وتمت وصلوا عد من طاف باحرام	أوعد ما سار القلم بالكتيب
على الرسول اللي بحق الولي قام	شفيع الأمة في نهار يريّب

☆☆☆☆☆

وقال رضا أيضاً :

يا سعود لا تزمل مساء ورِد ضاحي	دلوا التعب طير القرادة اشبك به
الذود يشرب عندكم بالمراحي	وا لله فرج لك من حويدل وركبه
سلِمْت من هِرشٍ بزووره ملاحي	لوكان خلق الرب ما ينضحك به
والصبر يا طير السعد والفلاحي	به عز لو كان الزمان يعلك به
خلك على الشطه شجاعٍ وصاحي	ياما ليالي النصر ياتيك ركبه
دنياك ما تصفي بكل النواحي	كم واحدٍ من ضيم بقعا هلك به
وقتٍ به الحصني شبع واستراحي	وسبع الخلا لوجاع ما يحترك به
كب الهديد وعاف نقل السلاحي	يا خاف من سطوة زمان ابترك به
ومن يترك الواجب عن الكور طاحي	والهون درب الطيب ما يندرك به
زمان شجّع به ردي الجناحي	والحر صياد الحباري شبك به
من كثر ما دست الوعد والسماحي	عرفت عدلات الليالي وعكبه
يا ا لله يا منشى هبوب الرياحي	ياواحدٍ كل الملا تشترك به
تجعل لنا يوم المواجه نجاحي	وتفكنا من شر ناسٍ دبك به

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا بن طارف الشمري هذه القصيدة من نوع المزح :

يا ابو علي رايي ورايك تركناه	وجماعتك ردوا على راي عاقل
قالوا براجكم غلَط يوم ذعناه	ما عاد تصلح يا حسن لو تصاقل
حقٍ علينا رَيّس القوم ندراه	وقل سم يا شفتوا من الغيظ حاقل
كبيرنا يا هام دربٍ تبعناه	نبيه للعرقاة معنا يشاقل
يا ابو علي ما شفت بالعين شفناه	وقتٍ على الطبيّب حقود وناقل
طَمّن منازل راعي الراي والجاه	الوقت مسماره من الغيظ راقل
وشبنا وحنا يا فتى الجود نتناه	نبي اللقاح اللي ابْطنه يزاقل
واليوم من كثر المواعيد عفناه	بادت عراوي جيدات المثاقل
خيره لناسٍ ترجع الراي لنساه	وقمنا نقلد مِرْوِحين العصاقل
أصبر وعند الله جزا الصبر تلقاه	ولا يشتكي من دبرة الرب عاقل

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا بن طارف :

يقول من عَدّى على راس طخموس طعس طويل ومن رقا به يهيضه

وناقتي صابه من العام هاجوس قامت تدق الحال عِدَّه مريضه

الصبح ترعج طلعة الشمس نجروس مثل الشفوق اللي خذا الوِرع بيضه

عقب الشحم غادي ظهرها تقل موس وتشكى لخلاّقه زمانه مغيضه

وتبَى الشمال ويرجعونه على الكوس ولا رددة باللغف لو هي حظيظه

هواه كانه بالهوى فيضه الطوس وأدنى شعيب بالشنانه مفيضه

وصبرت ياما يَبَّسَت كنها القوس يحيف يا شيٍ مضا به غميضه

والديرة اللي حمضها كود بفلوس ينعاف لو هو عنبر نبت ريضه

يا عبيد لا ترجع نياقك على العوس الحر بهن قاع كثير حميضه

وكب الغنم واتبع هوى خضّع الروس البل مشطَّرة الفتى عن بغيضه

خله توجه شمخ النيب كردوس يما توالى الذود يلحق فضيضه

مع سهلةٍ ما به علامات وحسوس تبذ خَيْل اللي قريبٍ لحيضه

وليا بدا لك لازم ما انت منكوس الدرب سمح والشرايع مخيضه

البل لي حسك من الوقت محسوس تقطع وسيعات الفجوج العريضه

وراع الغنم من همها تقل مضروس يا قرَّب المقطان واقفي مخيضه

لـو حاش بايام الرخا دهـن وفلـوس   اتـلاه مثـل الشـري مـرٍ قريضـه

وعـز لمـن ذخـرة قـراقيـر وتيـوس   يا شان وجهه الوقـت مالـه عويضـه

يا عبيد لا تنزل طمان أرض ورسوس   انصى العدود اللـي ينومـس مقيضـه

مـا كـل ملبـوس يعوضـك بملبـوس   ولا كـل رَجّـال لسـدك حفيظـه

العفن ما يطرش على الخوف عاسـوس   لو اعجبك وقت الرخـي بتغضيضـه

مـا ينفعـك يـا قـالوا الحبـل ممسـوس   ومـن هـاب مـا نـال المعالي وبيضـه

وان جـا نهـار فيـه دايـس ومديـوس   يبيـن كرخـان الفشـق من نـقيـضـه

ويسقط ردي الساس لوكان سـايوس   يـا غثـبر الصـافي وبَيـّن خويضـه

ولا تامن الدنيا ترى الوقت نـادوس   يمـوح مثـل الغيـم عجـل نفيضـه

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري ...

يا ناس قولوا يا هل العِرْف لعبَيْد　　لا يصارع الدنيا على شان مطفوق

يتعب ولا يحصل وراها مقاصيد　　كود العنا والخوف مع كل طاروق

السفن تجري به على غير ما يريد　　والموج عالي والمعابر بها ضوق

صار الجزا من نيّة الخير تهديد　　والمال راح وُهَج والثوب مشقوق

والطق وصل العمر والعذر ما يفيد　　ولو ينتقل عن حضرة السو ملحوق

من أولٍ يجدَا الجهامه مع البيد　　وتسمع بعمله من ورا شمرٍ رَوق

يتلّي هوى نفسه على كل ما يريد　　ويبنى عمود البيت في مدهل النوق

واليوم خانت به جميع المجاويد　　كود الفرج ياتيه من واحدٍ فوق

باسباب شخصٍ فاتته كرمة العيد　　وثنى عليه وطَيّبه مطعم السوق

وعقب الغدا مروا على مدهل الصيد　　واطلع لها من بخشه الزين غرنوق

وربع بها بايام هَبّت جوريد　　وشهر العسل مضاره مع زاهي الطوق

يبغي منه بأول سهم بنت وُوْلَيْد　　حتى يرَجّع ما خسر به من السّوق

وطب الرياض اللي تشوق الرواويد　　متخالطٍ نبت البخترى وزملوق

من عقب ما سكرب سَعَوا له بتجفيد　　وشرّه على نوّارة القفر دقدوق

ويوم اللزز خانه حصانه مع السيد　　طاحت حذاه وصار به قلّة وفوق

فاع وتقنطر به قبل ياصل الميد
والخيل راحت بين سابق ومسبوق

من اول يلسن تقل راس عربيد
وجلده من الشفحه تقل جلد حاقوق

واليوم خلنه طوال الجلاميد
من عقب ما يشرَهْ على الخيل بلحوق

ولد الصويتي طمَّن الراس بالقيد
عض العنان وصبّح الغوج مخنوق

وكثر الحسايف يا فتى الجود ما يفيد
وقول البشر يا حيف ما رد مسروق

واقفت عنك غر المزون الرواعيد
يا اللي تخيّل بالسما غيم وبروق

الوقت قبلك خان عليا وأبا زيد
ونمر على وضحَى شكى الحزن والبوق

وخان الرضيع اللي فقد درة الديد
خلاّه عقب امه على الوجه مصفوق

وخان الجموع اللي تبوج البراريد
قومٍ بيارقهم تصوّت بمرزوق

وتمت ولا ودّي على اللازم ازيد
ذا قول من يلعب على كل طاروق

☆☆☆☆☆

وهذه قصيدة بالابل اللي تحجز بالشبوك ويتولاها غير أهلها من العمّال الأجانب :

قال الذي في دفتر القيل ذاكر ... جنك بنات الفكر يالقلب ناجه

مشايلٍ ما هي تقاليد وصوّر ... من كهرب العسرات صيغت لحاجه

ولا هيّضن حب الغنادير يا غمَر ... عنهن خلوج القلب هَوّن خلاجه

أسباب ما حَرّك علي هاجسٍ ضر ... آثر على جسمٍ به الروح لاجه

شفنا بها الدنيا غيارات وِ غبَر ... سفن الصحاري نزل الوقت تاجه

تلوج بشبوك المهونه وتقهر ... وتزعج حنين والطنا في حجاجه

وبعيونها لعيون مولاه تنظر ... وتطلب من الرب الكريم انفراجه

ومن الطنا عبرات صدره تكَسّر ... تلوج وسط الشبك مثل الدجاجه

تبكي على وقتٍ مضَى له مع البر ... ترعَى ويرعونه سباع الزراجه

بدوٍ على قفر المراعي تغاور ... ما جيب له من كل صنفٍ خواجه

واليوم كلٍ من حلاله تحسّر ... لو يجلبه ما احدٍ بجيه إلحراجه

يا خيف يا عز العرب زينة الدر ... متروكةٍ لو كان تركه سماجه

من عقب ما نرعاه بالبرد والحر ... وكلٍ يزيّن للرحول الحداجه

اليوم بعض الناس عنها توخر ... ما دري ردَى والاّ صحيح احتجاجه

البِلْ هَلَـهْ راحوا وُوقتَـهْ تـغيّر　　اللي هفا واللي طبع فيه ساجـه

واللي ثنى عنـده وحيـدٍ تدهـور　　وجماعته كـلٍ بـلش في انعاجـه

ياما غـزوا بِمّـه بقـومٍ تجاكـر　　يوم الزمان اللي يخيف ارتجاجـه

فوق الركاب اللي لـه القاع تهجر　　يتلن عقيـد ديـرة القـوم باجـه

عقب المسير اللي بـه الهجن تفتـر　　الخيـل حفيـه والمسـامير ساجـه

خـذوا سبور القـوم قدامهـم فـر　　وشافوا هل البل يوم وصلوا مداجه

وجابوا خيـر طرشٍ عزيـب تـذيّر　　الخيـل دونـه بالمناعـير راجـه

وقال العقيـد إلْلابتـه يوم عَمّـر　　غيروا على البل والسعد بالمواجه

وتواجهوا عنـده علـى قـوَّحٍ غِـرْ　　مثل الجمال اللي على أول هياجه

وكـلٍ علـى حـوض المنايـا تحضـر　　اسباع تحد اضروسها يوم ضاجـه

وردن وقـفـن بـالمناعيـر صَـدّر　　وغـدا لهـم عنـد التوالي لجاجـه

ونار الحرايب وَلّعوهـا المصطّـر　　واللـي دنـا يومـه منايـاه راجـه

وكلٍ شرب من رايب الـدم لـه كـر　　كم فارسٍ روحه على المـوت عاجـه

وصار الفخر لاهْل الفخر ساعة الشر　　وبنت الردي ما احدٍ يجيه لزواجه

ياتي ولدها يِبْع لو ماكـره حـر　　ما ينطح الشدات عقلـه زجاجـه

وذكـر ذكرته يا فتى الجود يخبر　　والما قراحه بَيّن مـن هَمَاجـه

واليوم شفنا قاصر البوع يزمر   اللي من أول يعطي الناس باجه

ان قلت له وشلون كيفك اليا مر   يقول لك كيفي تغيّر مزاجه

ويطول شرحه لو تطرقت لِنْمَر   ما احصي ثمن تاريخ طي وخفاجه

يا الله بْنَوِ يبعث القاع من غر   برقه يشوق مخيّله بالتعاجه

بامر الولي ينشى ومزنه تزبّر   ويسقي رياضٍ تشتكي من عجاجه

حتى خشاش القاع فيها تدهور   ارضٍ مريضه والمطر هو علاجه

عمارها نوِ مزونه تفجّر   يملا الفياض وما هبط فيه باجه

وديارنا من خير ربّي تعطر   يزهى نواوير البختري بفاجه

وتمت بذكر اللي له العيد يذكر   فردٍ صمَد ما له شريك بحاجه

سامع دبيب النمل بالليل الاسمر   ربٍ تولّع سرجنا من سراجه

ختم الكلام أزكى صلاة تكرّر   على شفيع الخلق يوم المواجَه

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف هذه القصيدة، قالها عندما صاد بعض الشباب ذيباً وأسروه عندهم ..

يا ذيب يا ذيب الخلا كيف صادوك حالوا عليك مقحّصَه بالدداسن

ربعي على وارد عراوي تولّوك ياما على راسك بالاقدام داسن

يا ليتهم ياحايف الليل ما جوك ولا ثار بك ملحٍ على الشوف ياسن

من أول ماتطمّن الراس مزنوك وتمشي مع البيدا بليا لياسن

وتفرس شحم حِيْلٍ به الهبر مشروك وتشرب قراح اثْمَيّلاتِ ابحاسن

واليوم ما لك قوةٍ صرت مملوك ومقيّد بين الركب والفراسن

وباب الفضا من دونه الشبك مصكوك ولا لك رفيق ولا صديقٍ ايحاسن

وقبْلٍ تحدانا وربعي تحدوك خلّوك طوعٍ كالمطيّة تراسن

وصابك عطيبٍ بالتفق يوم لحقوك ولا يضرب الاّ بالنحر والبراسن

وجماعتك لو تزعج الصوت ما جوك شافوا حراب الموت دونك اتلاسن

وما كل يومٍ يا بن سرحان مبروك وللحي ما عُمْر الليالي تواسن

☆☆☆☆☆

قصيدة من نوع التعليق والمزح بصديق له .. قال الشاعر رضا طارف :

كل نص البيض يا مدغش يبنّك　　وانت يا عز العشاير ما تبيهن

كل ما تجي القليب يغازلنّك　　ولو نصبت اقبالهن تضحك عليهن

كم هنوف سِنّها باوقام سنّك　　السوالف منك دومِ تمشيهن

والعذارَى بالهوى لو راقبنك　　واشرن لك يا ابن سالم في يديهن

ما تبيهن بالمراجل كل فنك　　يمهن فكرك وقلبك ما نسيهن

عشقتك وهوايتك شقحِ تلَنّك　　يلتطم قلبك اليا باعوا حديهن

كل ما تعقب الرحول ايراوزنك　　ترجي المعبود ثمِ ترتجيهن

وان جرى يومِ عبوس به نخنك　　هقوتي من كل طامع تحتميهن

والامل لا خاب به ظني وظنك　　والعلوم الطيبة تشفق عليهن

ياصبي مني بنات الفكر جنك　　ما ين كود انت كانك تشتريهن

☆☆☆☆☆

ومما قال الشاعر رضا طارف .. بمناسبة حادث حصل له ..

يا موحباً باللي ذكرني بالانصاف — انصاف حقٍ ما يغيّر دليله

ترحيب مشتاقٍ تشوّق لميلاف — عقب البطا واجه خليلٍ خليله

كلام هادي كالذهب عند صَرّاف — وليا هرج يازن كلامه وقيله

شهمٍ فهيمٍ للتماثيل عَرّاف — عندي عزيز ويعتزي بالدويله

خوّة شرف ما هي على بغي واهداف — الجد واحد كلنا من فصيله

يا بو سعود ما جرى خلف وخلاف — وبعض العلوم اليا جتك لا تشيله

حدث معي حادث وصارت بالأطراف — ونجاني المولَى منجّي خليله

محصي عدد خلقه من الكاف للكاف — وأمره بحرفين اخفاف ثقيله

من وحد الوالي من الخوف ما خاف — ما له غرض بالناس ربّه كفيله

الخلق للخالق مساكين وضعاف — وش عاد لو تفخر بفرّيْس خيله

يا العبد لا تنسى توهمّك الأرياف — غر السحايب لا تغرك بسيله

دنياك لو زانت مرده للاتلاف — كم واحدٍ بالقيض شقت صميله

وين الرسول اللي سكن به والأشراف — راحوا وخلّوها وخلّوا حصيله

واقفوا منه وقلوبهم ترجف ارجاف — وجالوا وزالوا مثل نوٍ مخيله

وحنت منازلهم على ذيك الأسلاف — حنين خلج فرقتها دبيله

دنياك لو نبته كسا رمل وشعاف   يا دبرة طمّت منازل تزيله

ياما هفا به من ملايين وأصناف   ومن فارس تفخر بفعله قبيله

ياما خذت من خفرةٍ ماله اوصاف   مصيونةٍ مع حسن طبعه جميله

مكاسبه ما توفي الدَّين تِنعاف   مثل السراب اللى قليل حصيله

واليوم باذكر مثل ما قال عساف   وكم الرجال اللى تفخر بجيله

المرجله نوره على الوجه كشاف   تزهى بكم يا كاسبين النفيله

شروَى فهد دوم على الطيب مزهاف   باللازمه يبذل حلاله وحيله

الطوب أبو خالد زهى القيل والقاف   والمدح كساب الثنا يستوي له

اللى لضيفه دايم فرش و الَحاف   الله يمهل له سنين طويله

وتبنى له البيضا على كل مشراف   بسَلْمَى ورمَّان واجا والرعيله

رام العلا ما طمَّن الراس لعذاف   على الهدف يسهر نهاره وليله

ما هو هدف لعبٍ وتقحيص بالهاف   اهداف ترفع كل من ينتبى له

وعلى انتخا لى شوق منبوز الارداف   أبو حمود ما نسينا جميله

يوم انصدم جيبى معى قبل الانكاف   دخله بالورشه ووصّى عميله

يقول عندي مطلبك سو واستاف   متبرعا يبى الخسارة يشيله

وعيّا فهد لا يطيع من قدم اسعاف   يقول جيب الضيف عندي بديله

يا صرت حوله لا تطلع للاشواف   يكفيك ما تحتاج لاحدٍ وسيله

مواقفه تصعب على كل وقاف   واحد زمانه كل حملٍ يشيله

قلت الكلام وُيبدن كل من شاف   اللي من اقصى الناس واللي يجي له

وتمت وصلوا عد من بالحرم طاف   أوعد ما يمضي نهارٍ وليله

على الرسول اللي بالاسلام رواف   نبينا المعصوم عن كل ميله

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف ...

البارحة جفني قزا عقب غطه يوم المريح بلذة النوم له ذوق

كن الرمد بصبي عيني يبطه ولا الشناذر داخل الجفن مسحوق

وهاضت جروحٍ بالضمير وتوطّه وقامت تمل القلب مع كل طاروق

يا سعود ساعدني على رسم خطة حيثك على الفرجة صبورٍ وماثوق

وقدّم وعب التانكي بالمحطه ولاحظ على الموتر كفى كفك العوق

يا مسندي نبي على الراس قطه وشروَى جنابك ما يتكلف من السَّوق

وانص الحدق كانك بخيص بخطه من فوق من جلده تقل جلد حاقوق

يا شافت السندا برابع تنطه وتشوق سواقه اليا صار مطفوق

نبي ذهوبٍ حودرن يا بو شطه اتلى العهد فيهن تقافن مع الطوق

وراحن بساقة فاطرٍ شف مَعَطّه راحت مع البيدا تقل راس دانوق

خوفي عليها من سروقٍ يلطّه وان كان حنا ما بعثناه بالحقوق

عافت نشانيش الحجر والاقطه ما تقبله لو بَهْ بخترِي وزملوق

حاله قضت واقفى سنامه وشطه من صار للشاوي مع القفر طاروق

وعقب المعزة تالي الوقت غطه سبحان من عز الغنم وارخص النوق

واللي يبي درب العلا ضاع خطه خفّاه خطٍ بأول الوقت ممحوق

سبع الخلا يخفض جناحه لقطّه   وانكف وعاف اتجارته من ردا السوق

والتاج يا علّق على راس بطّه   ما صار للطيب علامات وحقوق

ويا ذيب نفسك بين رجليك وطّه   كم واحدٍ قبلك على الوجه مصفوق

والراس عن لفح العواصيف غطه   واصبر ولو مرت على خشمك الجوق

وكان الجروح ببسرة القلب سطه   اعرض خطا وقتك على واحدٍ فوق

عسى يعوض براحةٍ عقب شطه   هو الذي فضله على كل مخلوق

☆☆☆☆☆

مما قال رضا طارف هذه القصيدة ...

النعم وا الله بالـذي مثل عبـدون وا الله مثل ملفـا الطراقـي جهيـّم

الكـل منهـم يـا فتـى الجـود مفتـون بالطيـب يذكـر بالثنيـن امتلَيـّم

عـاداتهم بـالضيف دايـم يحيـون يـا جنـب الواجـب كثـير التظيـّم

والنـاس كـلٍ لـه طريـق وقانـون سـلوم يخبر في مرامـه سلَيّـم

والمرجلـه لـو يدركونـه علـى الهـون تلقـى الـردي فـوق المعـالي مخيّـم

كـلٍ يرحـب بـه اليـا صار مامـون ترحيـب قـوامٍ بمسـار قيّـم

مـار العـلا دونـه ميـاهيف وطعـون عسرٍ منـال الطيـب مـوت مجيّـم

هـل المعـالي للمعـالي يشـومون كـلٍ علـى نـار المراجـل يكيّـم

والحر لو يسكن علـى راس صعنـون دايـم عـن القـاع الطمـان امتشيّـم

والعبـد رزقـه عنـد مـولاه مضمـون لا تحسـب انـه مـن غمـام مغيّـم

المـال مـا نجّى مـن المـوت قـارون وسهم المنيه يجدعك لو تبَيّـم[1]

وانـا لمـن يتعـب علىالطيـب ممنـون شروى الذي ملفى الحمايل جهيّـم

راعـي دلالٍ دونهـن مـا يصكـون مثل الـدلال اللـي وصفهـن دغيّـم

وتم الكلام اللي مـن الفكـر مازون يشـدي بـرد مزنٍ سـحابه مديّـم

(١) التـبييـم أو البييمـة: هو: التأميـن.

مما قال الشاعر رضا طارف ...

لا والله الاّ صار للبدو نضّه غدا لهم بين الركايا تمزع

قاموا يتكون العراب بالاشضه من فوق زملٍ روحت به ترزع

مظهورهم كن الركايب تلطه قفوا وهفوا في عذي التهزع

وبيان قلبي والمعاليق جضه جضة مريض من مرضه امتجزع

وراحوا امدلهة العشاير بفضه يا بو سمي فرقا الولايف ايبزع

اللي يدش احماه يا كبر حظه يا سعد من هو للملابس ينزع

انهود كالتفاح بالصدر غضه تفاح شامٍ بالغصون امتوزع

متهايفات وجيب ثوبه يكضه وحمر ثمرهن للملابس يمزع

الراس ذيل اللي سبيبه تهضه تذيّرَهْ سمعت صيَاح المفزع

يشدَى دماليج الذهب يوم قضه اشقر على ناب الردوف امتهزع

☆☆☆☆☆

مناسبة هذه القصيده انه عندما كان الشاعر في احدى الدول العربيه باحثاً عن الرزق، تعرف على احد أعيان البلد، وقال له اريد أن اساعدك بالحصول على جنسية حتى تستطيع العيش في هذا البلد على ان تكون واحد من قبيلتنا، وكان طلبه هذا بقصد المساعدة للحصول على الجنسية وجزاه الله ألف خير .. فقال الشاعر رضا طارف :

يقول من جاب القصص والمثايل   أخبرك ياللي تحتزي مني احبار

عندي دليلٍ من خيار الدلايل   صمايل ما فيه كذب ولا انكار

يشهد على ما اقول شمر ووايل   اهل بيوت تكْرِم الضيف والجار

أصلي وفصلي من سناعيس حايل   من جوهر الناريز ما فيه شبشار

من روس قومٍ تفتخر به عوايل   تاريخنا يبقى بالامجاد لصغار

وان وَلّعت بين الجموع الشعايل   حنا هل البيرق اليا شبّت النار

ولا اريد غير أصلي وفصلي بدايل   انا ولد من بالعَلَمْ دش الاخطار

لو كان ما عينت بأصلي صمايل   لو اجلبه بالسوق ما جاب دينار

رخصت مثل معَرّبات الاصايل   اللي عليهن عزوا الذّين الانصار

واللي لهم في دفتر المجد فايل   يوم السنين اللي بها قصف الاعمار

عقب الحياة اللي خذوا به نفايل   وايام عاشوا به سلاطين واحرار

راحوا عليهم محمل الوقت مايل   قفوا وخلوا من تخلّف على الدار

وبـارت اسـلعهم عقبهـم كالهـزيــل　　وعيـالهم عنهـم يغضـون الانظــار

مـا هـي معافـه شـافوا الظــل زايــل　　والنـاس تمشِـي مـع حبوبـه اليـا دار

صارت سوى ما بـه قصيرٍ وطـايــل　　أسباب وقت جدّعـت فيـه الاكـوار

رفـع كراسـيع وهَبّـط حمـايـــل　　وقلّط بها الباشق على طـير غيمـار

يـا مشـتكي بَـرد الشـتا والقوايـل　　اصـبر وعنـد الله جـزا كـل صَبّـار

وليـا جفتـك الـدار درْ الـرحـايـل　　والرزق باطراف الخَطَا يـا بـو عمـار

قالـه مريـد بالسـنين الاوايـــل　　الوايلي مدمـي حفـا هجـن ومهـار

عقيـد قـوم ويتبعونـه فصـايـــل　　وانـا بـاثر جـرة طويلـين الاشبــار

اوصيك يـا غـافل ووادي‌ك سـايـل　　لا تـامن الدنيـا تـرى الوقـت غــدار

ترقـص لعشــاق الهـوى بالجدايـــل　　مثـل الهنـوف اللـي تهـزع لشغّــار

ومن خانتـه طَمّـت عليـه النشـايـل　　لابــد مـا تجـزى رفيقـه بالانكــار

ويا الله يـا منشـي حقـوق المخـايـل　　يـا عــالمٍ بـالمختفي حــدر الاظفـار

ترجع لنـا بـالغيث يـا ابـا الجمـايـل　　يا معيش خلقـك بالـبراري والابحار

وتم الكـلام اللـي بـه الفكـر جـايل　　مـن منهـل لـو زادوا الـورد مـا غـار

وصلوا على نبي الهـدى والفصـايـــل　　سيد قريش اللي هزم حزب الاشرار

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف ..

يا بو سِمِي دنيا دنت واخلفتني ودبرت في سيارتي دبرة سراف
خربت كلٍ في خرابه شمتني أمرٍ جَرَى ما عنه عذرٍ ومحراف
احتار فكري والهواجيس جتني وغدَيْت مثل مدوّر الطير خطاف
يوم إن صدفات القدر دهورتني نخيت من حولي يعجّل بالاسعاف
وجانا الفزع في فزعةٍ شجعتني ما هي أوله لولا الولي ثم نواف
عالج مرض جيبٍ جروحه خفتني وسط المكينة ما خرابه بالاطراف
يوم ان طَلّــع علته هزمتني قال اتكل با لله صحى ما به اخلاف
جزاه نشكر موقفه كل جِتني ورفعت له بيضا على راس مشراف
قبله تواريخ الأهل ما جهلتني رَجّالهم دايم على الطيب مزهاف
حبس الكمين اليا اشعل النار فتني أولاد علي مزبنة كل من خاف
يا بو فريح افعولكم نومستني تاريخكم في دفتر المجد ما طاف
وبعض العرب باشوارها وَهَمَتني قالوا تغنم واغتنم قبل الانكاف
خلك تريّح لا تقول ابعدتني البل سعدها يوم هي بدو واسلاف
كلٍ يقول ادروبها لوعتني ناظر هله هالحين رمْلان واضعاف
واهل الغنم كلٍ بصوته نعتني يقول ناظر وقتنا خير واريـاف
ورجعت تالي للغنم وابلشتني وتغيّرت كل السوالف بالاعلاف

كَلّت الفلوس اللـي جمعـت وُكَلَتْـني	وزدودٍ على رَيعه كلت عشرة اضعاف
وشيبت مـن ظيـم الغنـم قبـل حِتـني	لـو هـي حـلالٍ تـالي الوقـت تنعـاف
والذاكرة من سيتــه فـاختتنـي	من عقب مانا مع اهل العرف عَـراف
مـن اولِ عنهـا العـوارف نـهتنـــي	قــالوا تَـرَوا راعِيّهـا دوم خـــوَّاف
يـوم الغنـم رديـت لـه وملكتنـي	فاخت من عقب الطرب كل ميلاف
اللـــي اليـا منـي ندبتـه تـلـتْنــي	وتشوش يا سمعت اغنـا كـل عنـاف
سـفن الحماد اليـا نظـرت اعجبتـني	وا لله مشرّفهـا علـى كـل الاصنـاف
سكــر هــواه ونــار غـيره دعتنـــي	وقامت تـخضع للكراسيع الاشراف
ياللـي تقـول أيــام وقــتي رمتنـــي	كـم واحـدٍ خـلاه وقتـه بـلا الحـاف
اصـبر وعنـد ا لله فـرَج كـل حِتـني	رب العباد اللي على الغيب كشاف
ويا المستمع لا تطيـع قـومٍ غـزتنـي	ما لي بغير اللي جرى قصـد وأهـداف
ومعنى الكلام اللي عليه اجبـرتنـي	مشـاكلٍ بـينـتهـــن بــاول القــاف
وقطفت من زهر الورود وكـفتنـــي	نبـتٍ طـري مـا بـه قواميـع وعيـاف
وأبا انهي الموضوع لو مـا عصتنـي	ذا قـول مـن هـو للتمـاثيل عســاف
وتمت بذكر اللـي دروسـه هدتنـي	وصلوا على طه النبي عد من طـاف



مما قال رضا طارف .. عندما خيل البرق ...

عـزّاك يـا بـــرق بعيـــدٍ ينوضـــي دونـه نفـود مـن ورا النفـد ودِيـان

بخشـوم مـزنٍ كـل مـا نـاض يوضـي مـا كنـه الاّ جوهـر الصبـح لا بـان

خلته وانا بـادنى شعيب الوكوضـي خَمّني مـن العفـر تحـدر لفيحـان

ودنيت مشدودي وعلقـت حوضـي وغرّبـت لخيـالٍ لـه القلـب فرحـان

وعقب المحـل بـالريف ربـي يعوضـي ولا بد عقب العسر يسـرٍ و رجعـان

يا زيـن زافـات الجهـق بالعـروضـي يطـرب لهـا قلبي علـى كـل ميحـان

يـا الله ياكتـّاب خمـس الفروضـي ترجـع لطلقين الشـوارب والايمـان

وتجعـل لهـم يـوم المسـاهم خطوظـي في جاه من نزل علـى الرسـل قـرآن

وتفكّهـم مـن شـر وقـتٍ عضوضـي اشـوف شبـّانٍ غـدوا فيـه شيبـان

مثـل الوكيـل اللـي يلـم القروضـي يجمـع ديـون ويزعجـه يـم ديـّان

ودنياك لو زانت يجي بـه كضوضي تقفـي وتقبـل بـين راحـل وسكـان

نـوب تمشـط لـك ونـوبٍ غيوظـي تفجـاك يـا غـافل علـى غـير برهـان

كـم واحـدٍ بـاعلاه صـار مخفوظـي عقب المعزة والشرف شـاف حقـران

واللـي براسـه مـن قديـم مخفوظـي اليـوم يذكـر لي بهـا صـار فنـان

ذا قـول منـّه يـا زمـان امهضوظـي   هـو بالشمال وُعَـيلـتـه[1] يـم رمـــان

في ديـــرةٍ عنهـــا المفـــافي يجوظـــي   تبذ حَـيــْل المصعيـه عقـب الاقــران

أتلـى العهـد بـه واخـير بالقيـوضـــي   واليوم عاد ا لله علـى كـل الاوطـان

وما قـل دل ومـا كـثر منـه خوضـي   وتمـت وصلـى على نســـل عدنـــان

☆☆☆☆☆

(١) عيلـتـه: أي: عائلتـه.

مما قال الشاعر رضا بن طارف الشمري عندما أرسل مرسال يخطب معشوقته ولكن المرسال كذب عليه وقال له بأنها قالت ما أبيه، وبعد ذلك اتضح لرضا أن المرسال يخطب لنفسه ولم يوصل الكلام الذي أرسله رضا به، وهذه القصيدة في الوقت الذي فرق الاحباب وآخره بالمرسال وما جرى من اخباره ...

يا ضاق صدري قلت دنوا ذلولي	حطوا عليها كورها والقراميش
حطوا عليها كورها وارخصولي	نبي نمضّي وقتنا بالمطاريش
حنا نوينا وانتوينا نحُولي	من فوق قطاع الفرج بالمغابيش
من فوق شيّالة ثقيل الحمولي	حرش المواطي مبعدات المناطيش
يا شانت الديرة لغيره نجولي	تجويل صَيْدٍ يصطفق مع نشانيش
دارٍ جفت سكانها بالحولي	مصالحه صارت علينا تناويش
وخانت الدنيا غدَى بها نزولي	هَسّت منازل مبعدين المناطيش
اللي نهار الكون مثل الزمولي	رَبْعٍ على الموت المصفّى مداهيش
يا دار وِشْ نوحك علينا زعولي	تلحّنا لحة ركاب الحواشيش
يا دار فرقتي شتات النزولي	هل الرباع مدَلّهين القناطيش
عافوا من الوجْلَى قراح الشعولي	ومن له جناح ينهضه طار بالريش
منازله قامت عليها تضولي	تحاجل الغربان مثل القرافيش

وخلاف ذا يا اللي تجيبون قولي من فوق طوعاتٍ تذب المعاطيش

قطم الفخوذ معرّبات الاصولي من نسل هِرشٍ مركزه جيش عن جيش

ياهل الركاب ركابكم واقهروا لي يا منتوين ديار ضاف العكاريش

يا جيتوا اللي يطربه شوف زولي اللي تفتش بسرة القلب تفتيش

وش عاد لو تأخذ ثلانين حَولي ما انساه كود البدو تنسى المطاريش

والاّ الرعيله عن محله تزولي ويغز له بجبال سَلْمَى شوابيش

اللي شعتني واستقيت الغلولي خدّه من الموت الحمر به تقاريش

يا عين شيهانٍ عشا له بجولي أشقر يدَمّي مخلبه ينثر الريش

عدل المناكب للحباري يصولي يا شفه الحبرم لبد عقب تطنيش

وسيقانها يزهن جديد الحجولي هي نقوتي من ناقضات العكاريش

ويا عود ريحانٍ غذنه طلولي بي في غِيدٍ يصطفق فوقه الهيش

متهزعٍ نبته عَذِي الشكولي يلعب به الغربي على ساحل القيش

وارسلت للي بالموده صفَوا لي غير السلام من اريش العين مابيش

مرسالي اللي مثل جرد السمولي جيتوه يجدع في طريقي حنافيش

ما جاب من ناب الردايف وصولي غادي البخت سدد علينا المناطيش

يا رب لا ترزق خطات البطولي اللي على المسلم يدور بخاشيش

واللـي زعجتـه يَمّهـم ترجمـوا لي   وجانا الخبر من دون جيش ومطـاريش

وقالـوا تحـذر وانتبـه لا تقـولي   مـا مـن ورا عظـم الهليمـه عراميـش

وتم الكـلام وكَمّـل القِيـل قـولي   غرايـبٍ مـا ولفوهـن تـهاليـش

هـذي مضـه والخاتمه للرسولـي   وصلاة ربي عـد نبـت النـشانيـش

☆☆☆☆☆

مما قال مريبد العنزي العقيد المشهور والفارس المذكور ..

البارحه عيني عن النوم غابه   والعين عَيّت تقبل النوم وتريح

الذيب ما يرقد يدُور النهابه   ويدَوّر الغرّات بارض المصاليح

النوم ساس اللوم بان الردَى به   اللي يبي الطولات نومه شلافيح

واللي يبي الطولات يتعب اركابه   الرزق بطراف الخَطا ياهل الفَيح

تعازوا المرقاب مثل الذيابه   وتمجلسوا مثل الحَرَار المفاليح

القوم عند البِلْ تسَلّل احرابه   وقالوا جنبها عاشقين الطماميح

وثوّر عقيد القوم حامي ضبابه   وعقب العشا خلوا عليهم صوابيح

وكلِ تذكّر عزوته وانتخا به   والـعَنك يارجلِ هروجه تصافيح

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف ...

يا عبيد شبنا والغنم شيّبتنا وغديت أنا ما بين صالي وقالي

ليل ونهارٍ بالعلف مبلشتنا ولو إبي أسَيّر ما يحصل لي مجالي

غير التعب كَلْت الفلوس وُكَلَتْنا ولا يكفي الرعيان رَيْع الحلالي

يا جا الربيع وبالوفا واعدتنا بالصيف تاخذ فايز بالريالي

أهدافها تبي تدق نعفتنا وداست علَيْ بضلوفها والنعالي

وعَلْيَهْ مشاريه الرجال جْبرتنا ومن لا صبر ما نال رووس المعالي

وا لله يا لولا حاجتنا يا التفتنا حاجة رفيقٍ عاني واشتكىَ لي

يقول طحنا والمساكن جفتنا وثقل علَيّ الدَّين والجيب خالي

وجينا لكم يوم الامور إعسرتنا بلشت ما ألفى مصرفٍ للعيالي

حاجات رَبعِي بالغنم قاضبتنا بيّنتها بأول كلامي وتالي

وبعض المشاور يا سعد وهمتنا وتركت من قوبه على القلب غالي

وشفنا غيار الوقت بأول سنتنا وقمت أتمنى أيام وقت مضىَ لي

تركت سفنٍ بالحمَاد إنتقلتنا البِل عطايا ا لله أبعاد المدالي

كم ليلةٍ في صحيح البيد بتنا متوَنّسٍ قلبي من الهم خالي

وإليا بغينا ديرةٍ ما إعسرتنا ما تشتكي لَوّه بعيد المحالي

تركتهـا يـا بـو سِـمِي وإتركتنـا	مـا هـو معافـه وهَمَونــي عيالــي

قـالـوا: تعبنــا والحضــارة دعتنــا	وحنا بوقت الدرس مـا مـن مجالـي

خلك تـريّـح لا تقـول أبعـدتنـا	البِـل تموّح بـك جنـوب وشمالـي

وحلفت ما أخلف يا سعد قاعدتنا	بيت الشعر رمز الشرف رأس مالي

نتبـع إسـلوم جدودنا وإشهـوتنـا	بيـت قواعـده العَمَـد والحبالــي

نبـي لـيـا مــن الجماعـة نصتنـا	يلقـون كيـف ومجلسٍ بـه رجالــي

ويستانسوا ياأبو سِمِي بقـهوتنـا	هـذا المرام اللي هـذا فيـه بالـي

لا مزعـلٍ جـار ولا أحـدٍ شـمتنـا	أروح في حشمة ويـا جيـت غـالـي

متمسكٍ باسلومنـا مـع لغتنـا	والـرزق عنـد الله عزيـز الجـلالي

فـردٍ صمـد ربٍ عيونـه رعتنـا	محي هشيم القـاع لـو كـان بالـي

وعسى الـولي يرفـع عَلَـم مملكتنـا	ويفكني من شر غدر الليالـي

وبالآخــرة يحســن لنـا خـاتمتنـا	ويجعـل لنـا بظـلال عرشه ظلالـي

وتمّت بذكر اللـي دروسه هـدتنـا	سامع دبيب النمـل فوق الرمالـي

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري ...

يقول من هو ناوي يبدع القاف	وغير الهدف ما لي بالامثال مقصد
ولقيت عشران الرخا يا بو نواف	مثل السراب اللي بقاعٍ تمرد
ولا صار لي في قاعة البير غراف	كلٍ ترك دلوي ولا اخذٍ علي رد
وزل الشهر وسويلمٍ موعده طاف	وانا وقفت بتلعةٍ دربها سد
وضيعت وقتي مثل ما قال عساف	وكل السبب هذا امراجَى اهل الغد
ولا ودنا عقب المغازي بالانكاف	عيبٍ على اللي ينثني عقب ما هد
واباسألك عن حاجةٍ يا بو نواف	حيثك فهيم وعنك الاجواد تنشد
هو يصلح المطراش من دون سَلاّف	وش هقوقتك يامعَرّب الخال والجد
يا شيخ يا مشرف على كل مشراف	أبدَيْت لك رايي وعقبه على رد
يقول الاول قبلنا عقب ما شاف	وقت الشدايد بالردي لا تعضد
ما يقضي الحاجة بخيلٍ وخوّاف	انص الرجال اللي بالافعال تحمد
ذا قول من دِرّب على رَمْيَ الاهداف	ومن صد عنا ننتخي عنه ونصد
وتمت بذكر منزل آيات الاحقاف	الواحد اللي يرضي الخلق بالمد

☆☆☆☆☆

مما قال مساعد بن جارالله بن غِزّي من أهل الزلفي مناسبه القصيده عندما سمع بزواج الشاعر رضا طارف الشمري من بنت مدرسه وكان لها شروط صعبه وخضع لشروطها حسب رغبته وتحمل مخاسير كثيرة، وقال هذه القصيدة بهذه المناسبه :

ليا رضا يعل هالعرس مبروك خلاّك تركض دون فكر وُبصيرة

خلاّك تاطىَ القاع حافي وبه شوك ولا تعرف الوارده من صديرة

من اولٍ تاجر وعودت صعلوك يا الله عسى في تالي الامر خيرة

وراك ما شاورت عَمّك ولا اخوك وخلّيْت دار اهل الوجيه الغبيره

الله يحد اللي على الضيق حَدُّوك ويعلها لك يا بو طارف سفيرة

وبعد ما قال هذه القصيدة أرسلها إلى رضا طارف ورد عليه يقول :

حَيّ الجواب اللي من الفكر مسبوك سَبْك الذهب بيدين صَوّاع ديره

من شاعر ما يعسره القاف مزنوك يفخر وحنا نفتخر بتعبيره

صحيح قولك ما بها ظن وشكوك والصدق ما يزعل رجالٍ خبيره

يقول لي حاسب ترى الناس غشوك وراك مردت الفلوس الكثيره

ما هو هوى يا مساعدٍ مار ممسوك بيدين عدوانٍ حرابه شطيره

ولا لي تفلّك صرت للناس مملوك واول زماني وَهَمتنا المشيره

ياما وقعت امَّاقعن منه مدروك   بين الكمين وبين دلو المغيره

خذوا الفلوس اللي جمعناه بالبوك   ويا بو حمد ما ظل عندي ذخيره

وغديت مثل اللي على الوكر ممسوك   يبي يطير وجودته المريره

وانت الفزع للي من الحِمْل مضكوك   وشروَى جنابك ما يخلي عشيره

عسى الرجال اللي على الطيب ربّوك   مسكانهم وسط الجنان المنيره

بالمنصب العالي سعوا لك وحطوك   واحييت ذكراهم وذكر العشيره

ولا تبحث الخافي وما فات نرجوك   خل السوالف يا ابن غزي قصيره

☆☆☆☆☆

هذه القصيده للشاعر جهز فلاح الشمري وقد أورد ذكر بعض الأماكن التي يرتادها الكثير من هواة البر والقنص في شمال المملكة :

البارحة خايلت لي برق لَمَّاع	غادي لبرقه في ضبابه تلاميع
جلست أخايل بارقة لين الأشعاع	والصبح جانا من نفيضه تقاطيع
مقطّعه صَلْف الهوا يوم ينزاع	يا بعد سيله كان هي بالمراميع
خلته على ديرة مدلهت الاقطاع	أهل هلا بالضيف حزة غلا البيع
يا عيال كان انتم نويتوا بمطلاع	خذوا مِني وصف ووصاةٍ وتوديع
إلى وصلتوا ديرةٍ عِلْمها شاع	هاتوا لنا عِلْم الفيّاض المرابيع
خوذوا لها فلم محمّص بالاسراع	عسى إلى شفته بعض همي يضيع
نبي ليا زل أول الشبط مشلاع	ما نشوف أهلنا إلا عقب تسع أسابيع
حتى نفارق كل مبغض وخدّاع	وضجة شوارع مدنها عن المساميع
في ديرةٍ يطرب لها كل نجّاع	إلى غدا للعشب فيها تناويع
عَلّه من الوسمي سحابٍ سقا القاع	وعقب نقوز الوَسْم جا له تتابيع
من جال صفاقه إلى رجم هزّاع	نبته سقف فوق الخزامى وزرّيْع
فياض الحجر صارت تقل زرع زرّاع	وشعيب قبعه عامل بالدمث ريع
وخضرا بها الحرش العراقيب مرتاع	وعلى اللبيّد ناف نبته ولا ليع
هباج الدهنا غادي نبتها أنواع	على الصليب إلى مطق المقاطيع

وعلى الخليفه إلى أرقبْتَهَا راع　　قفريةٍ يلعب بها الطير ويذيع

وعلى الشبه والعاقروذيك الأرفاع　　وفيّض على فيحان زين المراتيع

وأن ساعف الباري وطابن الاسناع　　نبي لنا بفروع لوقة مطاليع

ونبي الخشيبي يا بعيدين الارماع　　وهاك الصحون اللي لنا به مطاليع

من اعَيْوِج إلى العامري طاب الابداع　　فيه الزبيدي بالمحاجر مصاليع

ومن لينه للهباس لديار فدَّاع　　تطرد هموم اللي بقلبه مواجيع

فيها ليا ذعذع من الريح ذعذاع　　ينعش هوا هاك الزهور المهانيع

شمة هواها طب عن كل الأوجاع　　يا جاك من ريح الخزامَى ذعاذيع

في ليلة صبحان كامل وسطّاع　　تشوفه على الما مثل لعب الجرابيع

وسط الفياض اللي زهن كل مرباع　　لولا القفر تقول هذي مشاريع

يا زين شب النار في روض ونِسّاع　　تقليط نزهاتٍ بهن طِيب تصنيع

عقب التعب يطرب لهن كل ملتاع　　بين الدلاَل وبين حلو المقاديع

وسوالفٍ يصغي لها كل سَمَّاع　　مزح وقصيد وذكر فعل المداريع

والصبح طير البر بالجو سجاع　　تسمع زغاريت الطيور المشابيع

في فيضةٍ ما طَبّها كل مرياع　　بس الحبارِي والحرّار المفاريع

وهذي حلاة العمر من قبل مركاع　　أو زاد ضيفٍ لا يشاور ولا يطيع

☆☆☆☆☆

مما قال سبيل الحصني الحربي والقصيده ينصح بها من يقبل النصائح، وهي مرد على قصيدة موجهها له الشاعر جبر بن ضيف الله المزيني الحربي :

يا كاتب اكتب من كلامي مبادي   واكتب كلام منتهاه ومشدّه

باسم الكريم اللي على الخير هادي   يا اللي كتبت القِيل هذا مَرَدّه

هذا مرَدّه من غرايز فوادي   ويفداك من جَوّد على القيل سَدّه

القيل يوصف مثل حذف الهوادي   ويخطي الهدف ويصيب ويطيح قدّه

يا جبر قلت وكل قولك وكادي   كلٍ يشوف من اقرب الناس ضدّه

هذا مرض ويصيب حضر وبوادي   لكن اهَلَ الطينه لهم نوع غدّه

البدو يا طال الزعل والعنادي   يَجْلَى الزعل عن خِطّر البدو شدّه

كلٍ عن الثاني نزل له بوادي   وا لله عطاهم سهلةٍ مجرهدّة

والاّ زمان اليوم بَيَّد بيادي   والخير له داعي وبه من يردّه

يا قمت من دافع وفا واجتهادي   تبي تصلتح مايلٍ وَيْش حدّه

تبلش بقالاتٍ يجي به عنادي   ثم اعتزى خطوَى العمَاوي بجدّه

عِدّك على حَدَ السمارَين عادي   كلٍ بقول اللي وراك انت عِدّه

☆☆☆☆☆

قصيدة لناصر بن بليهيد العتيبي عندما خطب سلطان الطيار له حرمه يرد أن يتزوجها وعندما علمت زوجته غضبت واشتكت لناصر بن بليهيد، وقال هذه القصيدة ينصح به الشيخ سلطان الطيار ويقول فيها :

سلطان وش نوحك على موضي الجبين

تبي تزوّج لين يطمن راسها

واللّه لو انك تزوجت اربعين

انك ما تلقَى مثلها واجناسها

بنت الشيوخ الطيّبين المقدِمين

اخوها فوازْ ويرفع راسها



ورد عليه عادي بن محمد الرمالي من شمر :

يا راكب من فوق هدسٍ له رطين | توايره تو المهندس قاسها
نصّوه مني شاعرٍ قلبه فطين | يخلّص المشبوك من لو لاسها
صحيح قوله واردٍ عندي يقين | يذكر لنا ان النار من قبّاسها
نارٍ وهجها يُودِع القاسي يلين | وخطاة نار باردٍ محماسها
وحظي وحظك ما عليه من الثنين | اللي غرس حلوه ربح غراسها
تر بنت ابن شعلان بالقصر الحصين | يا خزنةٍ من دونها حَرَّاسها
اخوها فواز هو حِبْس الكمين | وان لكد عقب التفرق حاسها
كم من عجوز فارقت لامَى الجنين | ليا اعتلا من فوق قب افراسها
هي كحيله هي واهلها مسلسلين | زوجت اللي ما يسند راسها
زوجها سلطان بالشدة يبين | عند اللقا والخيل هو مدباسها
من الضحى يامن نامت كل عين | وركب الجواد اعنانها في راسها
أحيان في ركن الجهامه من يمين | ونوب يصلقها على ملماسها
حامي بالسيف جذرات الحنين | شوق من ثوب الحرير الباسها

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري عندما جاهم وقت دهر واثر على البادية واحتاجوا لعملائهم ولكن بعض العملاء أنكر عميله خوفاً منه على ماله فقال بهذه المناسبة :

البارحة يوم القبايل مغاضي   ذَكَّت هواجيسي وكله تكاله
ومرساه في صدري تليم وهاضي   وكلٍ هواجيسه على هدو باله
وقامن يملِنّي هموم وشواضي   واخترت من روس العوالي طواله
ونظمت قيلٍ ما عليه اعتراضي   من كهرب العسرات منبع زلاله
ولا هيضن غروخدوده مواضي   اللي يشوق العين شوفة خياله
أسباب وقت شفت فيه انتقاضي   ولا من ملاذٍ نلتجي في ظلاله
الاّ أنت يا قاضي على كل قاضي   فردٍ صمد رب عزيزٍ جلاله
مَدّك ولا مدّة انفوس غلاظي   تزود بالطغيان يا زاد ماله
بعض التطور ما عليه اغتماظي   والمال لو ينمي سريع زواله
الرابح اللي خالقه منه راضي   والصالح اللي يصلح الله عماله
نبي نمضّي وقتنا بالتماضي   عساه عقب العسر يسر وقباله
ندور ستر وجيهنا والعراضي   ونرجي فرَج رب سريعٍ نواله
الوقت لَحَّن واودع الجَيْب فاضي   لح الركاب اللي بعيدٍ محاله
هشنا خلاف المال والحيل قاضي   ياما وطانا وقتنا في نعاله

أرسل لنا جيش الدهــر بـانقضاضـي وكـلٍ بلـش مثلي بمصرف حلالــه

واليـا بغينـا مـن عميـلٍ مقـاضـي أصَـد واقفـي مـا ادري وش ببالـه

مـن طـاح مـا لـه غير ربه محـاضـي ولا يرحمـون النـاس مـن شـان فالـه

هـذي سـبايب علــتي وامرّاضـي أجزع اليـا رد الـردي للفسالـه

من رافق الطيِّب ربـح واستعـاضـي يقضي لـك الحاجـة بخـط الرسالـه

والا الـردي رسٍ شرابــه يـخاضي راعيـه وقـت القيـض يلـش بحالـه

يا قـام بالغـارب يعـظ الشضـاضـي عليـك بـاللي تفتخـر بـه خوالـه

نـاس هدفهـم بالبلـد والاراضـي وبـني القصـور الشـامخة هـدو بالـه

وهوايتي طِفْح الضلـوع العراضـي اللـي تشـوقك في محاسـن جمالـه

كلـه عليهـن نبهـتي واحتفـاضـي يـوم السـنين اللـي خصـابٍ ليالـه

ترعـى زهـر نـوار عشـب الفيـاضـي في ديـرةٍ مـا وقفـت بـه الا جوالـه

واليـوم بـارت مالهـا مـن الحـاضي راحـت هَمَـل والنـاس تـترك مجالـه

كـلٍ يقـول ايامهـا في خفـاضـي سَكَر هـواه وراح وقـتٍ مضـى لـه

واهقوا لنا يااللـي خبركم يقـاضـي وردوا لنـا علـمٍ خفيـف مشالـه

وصفٍ عـن الحالـة وماكـان مـاضـي جميـع وقـت يبخصونـه رجالـه

نـاسٍ تـزود وبدونـا بانقـراضـي طـال الجهـاد وضيـَّع الوقـت مالـه

اللـي عليهـم دفـتر المجـد راضـي أهَـل بيـوت يمدحَـهْ مـن لَجَـا لـه

الضيف يا جاهم تونس وراضي   كيفه يطيب وتستريح الزماله

هذي عوايد كاسبين البياضي   سَلْمٍ لهم ما يجعلونه جماله

عسى عليهم بارق الوسم ياضي   بغر المزون اللي يشوق اشتعاله

سَيْله يـمَلّي ممحلات الفياضي   وعقب المَحَل يكسي نباته سهاله

ويطيب حظ البدو عقب إمّراضي   كلٍ يرَبّع في محل زهَى له

والناس من دور آدمٍ له مواضي   كلٍ عل درسه يربي عياله

أحدٍ درس درس الشرف واستعاضي   واحدٍ دروسه هي سبايب زواله

☆☆☆☆☆

وهذه القصيدة قالها الشاعر رضا وسببها أنه كان يوجد ذئب في احدى السنوات أزعج أهل الغنم، وكان الجميع يحاول قتله، وأخذوا لهم مدة لم يستطيعوا ذلك، ولكن عبيد بن رضا ولد الشاعر تمكن من قتله في احدى المرات، فقال رضا :

يا بو عجب أهل الغنم تشكى الذيب   وذيب الخلا لاقاه ذيب الرجاجيل

هو اولِ يطحن ظروسه تقل شِيب   ولا خوفه كثر الحكا والطهابيل

ياما عثرته يا عطيب المضاريب   واتلا حياته يزعَج الويل بالويل

ولولا الولي ثم انت ياعبيد ما صيب   فكيت ربعك من درك حايف الليل

أبو سنون مثل لون الكلاليب   الساطي اللي ما يهاب المخاييل

حنا شمام تركنا للوَحَش طِيب   وهو يحسب ان الترك خوفِ وتذليل

ودَلاّ علينا يعلن الحرب ويِليب   وعاف التيوس وقام يفرس وراقيل

وزاد الطنا بأهل النفوس المغاضيب   وكلِ يقول اليوم ما به عواذيل

وراحوا يبون الثأر غوشِ معاطيب   وصاده عبيد وحَصّل المدح والقِيل

وشاع الخبر للناس شرق وتغريب   والشاوي المصلاح يزعج هلاهيل

يا ذيب يامشرِف بروس المراقيب   يا اللي خويك طاح وسط المحابيل

أبنصحك لو تقبل النصح وتجيب   اترك طمع ناس سلعْهم تنابيل

وش لك برنعٍ تتبع شُمخ النيب   جولة غنمهم بس قد المشاكيل

والكل منهم ماضي له تجاريب   كبار الصحون معذبين المعاميل

انحر حلالٍ يا نشر كنه السيب   سِيب العراق اللي على شاطي النيل

لا يخوّفونك ناقلين المشاعيب   بحياضهم تشرب وتفرس شحَم حِيل



القسم السادس

قصائد الغَزَل

هذه قصيدة للشاعر رضا طارف وهي من نوع الهجيني :

لي صاحبٍ صـوب راس ارمـاح	دون الادارات يـــا راضـــي
لـو هـي قريـب علـى المسـراح	عـده ورا سويـف والشـاطـي
مـا شـفت انـا مـن وراهـا اربـاح	نقفـي ونقبـل علـى الفـاضـي
يلعـب بنـا لعبـة المسبـاح	بيديـن عاشـق و مغتـاظـي
زينـه غريـق مـا هـو ضحضـاح	وا لله علـى صورتـه راضـي
شفته وصـادن علـى الملـواح	صيد الشبـَك لشقرٍ ماضي
قلـت امنعـن قـال انـا ذبـاح	ولا هَمّن الحُكـْم والقـاضـي
تكسـر قبيلـة بـدون اسـلاح	باسهوم نجـلٍ اليـا اغتـاظـي
ولا لـوم راع الهـوى لـو صـاح	يـا شـاف مـن خدهـا يـاضـي
في قربهـم مـا لقيـت امـراح	رديـت مـن دون محمـاضـي
الـراس ذيـل اشـقر سبـاح	يا صـار للخيـل نضنـاضـي
يـا زيـن يـا نجمـة المصبـاح	يا اللي سنا نورها ياضـي
ارفـق علـى صاحبك يا طـاح	لا تـزرع السـم باحيـاضي

☆☆☆☆☆

وهذه القصيدة لها قصة عند أول قصيدة بدأت موهبتي بالغزل واخذ بعض الجماعة ينصحني ومنهم رجل من الجماعة يدعى سودان راعي قهوة وكان دائم الجلوس أمام قهوته ولا يذهب لأحد، وقلت ما اترك التغزل كود سودان يسير ويترك قهوته ...

البارحه ما غملج الجفن بنعاس	ياما الثرَيّا كوهبت وادبح الليل
القلب ياخذ بالهواجيس مرواس	يدور دورات الرشا بالمحاحيل
وليا نشدني واحد قال لا باس	وش فيك عريان من الحال والحَيْل
اقول للناشد ترى الفكر منحاس	باسباب ناس ينصحوني مهابيل
يبوني اجزل عن هوى زين الاجناس	ام العيون اللي هدبهن مظاليل
وحلفت ما انسى طردها يابو حواس	لو ما حصل لي من عشيري محاصيل
يا كود سودانٍ يسَيّر على الناس	يدُور باطراف النجوع التعاليل
يا قام ياخذ له مع النزل مرواس	ورجليه خفت واتعب الزمل بالشيل
كان ان ابوغازي ترك كيفه الراس	التتن والبن الحمَر بالفناجيل
وشفنا الهوى عن راينا غيّر الساس	نبي نريح هجننا والمراسيل
ما كل يوم فيه كسب ونوماس	كم من شجاعٍ صيد وسط المحابيل
واسكت لو ان بداخل القلب هوجاس	عسى سعدنا بالليال المقابيل

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف ...

يقول من غَدّا على نايف الحَيْد	رقيت في راسه وهاضت همومي
البارحه نفضي ونقبل ترادِيد	ياما الثريا كوهبت والنجومي
والقلب يبرم بالهواجيس ويزيد	عدي سهيرٍ ما تلذذ بنومي
جانا البلا من مخلِفين المواعيد	انا بلاي من القرابات قومي
راحت ضعاينهم تقافا مع السيد	يشدّون ضلعانٍ زمت له خشومي
قفوا وهفوا واقرشوا مع براريد	اتلاهم اللي بالشفا كالغيومي
راحت بهم حرش المواطي عراجيد	قب الضلوع امسهّلات الحزومي
متغاورات المطّرَق كالمعاويد	وليا تحضاهن غشيمٍ بشومي
أقفوا عليهن متعبين المشاديد	يتلون شيخٍ للجهامة يزومي
يتلون نطّاح الوقوت المجاريد	يجنّب الهيّن ردي السلومي
أومت لهم غرٍ نشت له رواعيد	بجرّته يزهي نبات الوسومي
معهم عشيري شوفته كنه العِيْد	خدّه من الموت الحمَر به سهومي
علمي بها باتلى المظاهير وتعيد	مثل الخلوج اللي مع الدود ترمي
ما همها حكي العرب والمناقيد	متغرب ناب الردايف علومي
ما اريد غيره واريش العين ما يريد	الله يلوم اللي بحبّه يلومي

العاقل العَرّاف ما منه تنكيد   اخاف من خطْو الهذور التهومي

اللي يبَيّن خملتك للحواسيد   يعل عينه للرمد والهزومي

موضي الجبين اللي تقل عين فرّيد   حبه بقلبي مودعٍ له ثلومي

يا عود موزٍ ناعمٍ باوسط الغيد   ما لفحّه طرق الهوا والسمومي

وانهودها مثل الزبيدي مقاعيد   بيضٍ بصدره يشلعن الهدومي

والردف شطٍ متيّهنٍ له على ديد   يرضع لبن بكر وضيرٍ ردومي

وقرونها من فوق متنه عراجيد   متطلقات مثل ذيل القحومي

وبعينها اليسري سيوف وبواريد   وبعينها اليمنى طوابير رومي

☆☆☆☆☆

قصيدة غزلية للشاعر رضا طارف الشمري :

يا ليال الخير عودي من جديد   الحياة بلا طَرب ما به شفاه
عقب ما أنا ساحبٍ كل الرصيد   من بنوك الغي حمر الغاويات
والخطوط اللي توزع بالبريد   شِلْت عنوان يجن له مرسلات
دق هاجوس الهوى يا ابو سند   وبالحشا نقض جروح مِسْمِلات
وصابني ما صاب عنتر وابا زيد   والرجال اللي تحوش الطايلات
من سبايب جادلٍ في يوم عِيد   من بنات البدو سكّان الفلاة
فوقها ثوب الهوى توّه جديد   ومغويه زين تشوفه بالمراة
تسحر العِشّيق بعلومٍ تفيد   وتطرب القلب الموَلّع بالحياة
طَبّت الملعب وُوقف كل سِيد   وصفقوا له يوم طوّحتِ العباة
ما تخاف من التحدّي والوعيد   سقطت كل البنات الفايزات
وقالت اقبِلْ لا تحايد من بعيد   طب ميدان المهار المسرجات
قلت له مقضوب يا عنق الفريد   مكتفي ما ودي اسرف بالفتاة
ورَجّعَتني للهوَى قوّة وُكَيْد   وذكّرتني بالليال الماضيات
وشاقني خدٍ ومجدول وُجيد   والنهود اللي بصدره زاميات
والثنايا ضِيق مِزنٍ له رعيد   كالبرد بين الشفايا المغريات

والردايــف ضايماتــه بتهديــد	تشـتكي منهـن بتدريـب المشـاة
ومثل عود الموز زولـه وَسْـط غِيـد	ما عطش ، يشرب على شط الفرات
يصطفق فيهـا الهوى حـدر الجريـد	والغصـون اللـي كسَنـّه ناعمـات
وشِبْه وضحَـى راعِيـَةْ ينـزل بعيـد	مرتعـه بالقفـر بايـّام النبـات
لـو غـزوا يَمّـه جمـوعٍ مـع عقيـد	مـا لهم فيهـا طمـع ، دونـه حماة
ذي وصـايف جـادلٍ تزهـا الحميـد	جَمَّلَـةَ ربـه بـدون مجمّـلات
الهنـوف اللـي لهـا قلـبي يعيـد	لـو تمـر مطـوّعٍ نِسْـيَ الصـلاة
مسـتواها بـالهوى رتبـة عميـد	ومركـزه روس الفـروع العاليـات
وتـر سِمِيَّـةْ بَيّـن عَـيٍّ عنيـد	تختفي فيها الرسوم البيّنـات
وثـاني اسمـه مـا لهـا حـدٍ وقيـد	بـأمر ربـك مقفيـاتٍ مقبـلات
ولا تـلومـون المُوَلّـع بالقصيـد	اعذروني يالعـوارف والقضـاة
كـل عقـب آدم مـن أحـرار وعبيـد	بـالعذارَى كـل واحـد لـه شفـاة

☆☆☆☆☆

قصيدة غزلية للشاعر رضا طارف ..

قال الذي يا الله عليك التوافيق … يا اللي بغرات المخاليق خبّار

جاب الجواب وهَيّض القِيل من ضِيق … مشايلٍ ما يسخره كود بيطار

اليوم هاضنّي طوال السماحيق … هيضة معاليق على قطم الأطفار

نجل العيون معذبات العواشيق … زيلانهن يشدن زهور ونوّار

وردت معهن ما ردبه تواهيق … وراحن وخلّني على الدرب محتار

وطَبّن على وسط الدبش والمخاليق … استقبلن راحن مع الطرق عبّار

وتنصن الخفرات نجع المرازيق … اهل بيوتٍ تِكْرِم الضيف والجار

وقلبي طفح مع لابسات المخانيق … مثل الوحش لو طار ترميه الانقار

يا قلب هَيّد لا تنط الشواهيق … طرد المقفّي عذبك وأنت دَوّار

جنب عفاش القاع وانصَى الطواريق … يا ما يجي من والي الخلق تدبار

لا ووجودي وجد عاشق وعشِيّق … الكل منهم بَدّل الدار بديار

البيض حطن بالضماير خناتيق … مسمارهن سمه ورا مضربه سار

من لامنى بصخيّفات المعاليق … بالاخرة لا ذاق لذات الاثمار

وحده طويله بِخدوده تراميق … ما كنه الاّ فضه عند كُمَّار

وثنتين منهن مثل نبت الزماليق والرابعة رِدفه تقل شط مشكار

بيض نهوده في نحرها مشاقيق من الثوب يشكن ظيمهن روس الاثمار

ترو ميمِيته عند كل البلد ذِيق من ديرته ورد على كل الاقطار

تجيبه التجار لاجل المخاليق ومزارعه يم الخوارج بالاذكار

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر رضا هذه القصيدة وهي من نوع الغزل ...

يا شين حاربْتَنْ بليًّا دعية　　　أم العيون اللي هدبهن مظاليل

خلّيت صاف الون بالمهمهية　　　بارضٍ خلا يزمي سرابه تقل لَيْل

خطيَّةٍ يا كبرها من خطيَّة　　　وان زرت ما نصبر على زايد الميل

جليك ما تجْزن على الشر سَيَّه　　　شرّي على اللي يقطع القيد يا شعيل

شرّي على مثلك عيونه قوية　　　متفرسٍ قبلك على كنّس الخِيْل

يا اللي تعَرّض للعلوم الردية　　　عرضت روحك للرشا النشابيل

خلَّيت راعِيَّك يتال الرعيّة　　　وجرا من اسبابك لمينٍ غرابيل

ياما نكَسْ له من بعيدٍ خويَّه　　　وقلت السبب قالت قعودي رما الشيل

هربِ وخلاني بدارٍ خليّه　　　واتحاك ياخلفة حمات المهازيل

قلت ابشري حِنّا رجال الحميّة　　　دون الخوي نفدى بمال ورجاجيل

لا يخوفك من حز قيده يدَيّة　　　يبي بعون الله تصيده محابيل

وقامت تحده من بعيدٍ علَيّة　　　ولا خاف يحسبني من ربع منديل

وقضبت من حيله بيمناي طَيَّة　　　واركا على حيله تقل جلد تنبيل

وتَلّنٍ وتلّيت الجمل عن نويّة　　　خليت رجلينه وراسه مشاويل

كله لعيني مشوتك يا الخويّة　　　يوم الشدود يصقطك بالسحاليل

وا لله يا لـولا ابـوك يزعـل عَـليّـة لا اقول بـه زودٍ على القيـل ترزيـل

العمـر يفنـىَ والليـالي بـطيّـة والقيـل تاريخـه لجيـل بـاثر جيـل

أعرّضه ملّـوح يظهر خفيـّة هو الـذي بيطار غلـق الثمـائيـل

بالقيـل تقـني لـه رجـالٍ قـويّـة وبـالفعل تفخـر بـه عيـالٍ مشـاكيـل

وِلـْد الذي يُعوَف اليـا صـار هَيّـة مثل البليهي يـرتكـي لاثقـل الشيـل

وتم الكـلام ومـا حصـل بالقضيّـة من شاعـرٍ عجـلٍ مَـرَدّه ليا سيـل

وصلوا على المختار صبـح وعشيّة اعـداد ما تنشـي وتمطـر هماليـل

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف عندما سافر للشمال يصف فتاة جميلة صادفها هناك، وصار بينه وبينها مودة وقال هذه القصيدة بهذه المناسبة مبيناً كل ما حصل بينهما ...

البارحة ما غملج الجفن بنواد وما دار من نجمٍ عيوني تدِيره

هاض الغرام وهَيّض القلب باجهاد وقامت تدالاه الهموم الخطيره

يا قلت هَوّن قال ما فيه مقعاد ما يستريح اللي يفارق عشيره

يومي كما الملواح بيدين صَيّاد وقت المغيرب وانطلق منه طَيره

تقفته هُوج الهبايب ولا عاد راعيه من فقده عيونه سهيره

وانا جرا لي مثل ما جاه يا عناد القلب هاجوس الضماير يثيره

باسباب ملهوف الحشا غض الانهاد زوله زهَى بالعين واعجب نطيره

رَبَّما تولّع بالهوى كل طرّاد مثل السواري برهجت من جفيره

بين الشفايا مركز الموت جَلاّد سَهّاب نهاب القلوب الغريره

وبِيضٍ ثمانه كنهن ضِيق رعّاد من مزنةٍ هل البرد من غثيره

والعنق عنق اللي وراها المها قاد ريمِيةٍ فرق الجوازي تديره

عنود يتلنه مع القفر شرّاد اوحت حَسَاسٍ وجفلت مستديره

لكن بعيونه طوابير قياد قياد جيش ويفتخر به وزيره

ان اقبلت زوله يصَوّت بعَوّاد وان دَبَّرت تعجب عيونٍ تديره

الـردف شـط حـوارةٍ برهـا زاد مـار هـا الراعـي عـن امـه وُضِيـره

يا شبه وضحى مع شراشيح الاذواد تتلي الجـوعِ مـن مـوارث عميـره

وليا اشتهت مـا لـه عـن القفـر رَدّاد هتـاش ينـوي بـه علـى كـل ديـره

لو يسألـن عن وصفهـا كـل نشّـاد لا اقـول واد الزيـن هـاذي محيـره

ونهـود بيـض داخـل الصـدر قعّـاد حدر القرون اللي تلاعـب ضميـره

يـا فيضـةٍ مـا طبهـا كـل رَوّاد متخـالطٍ نوّارهـا مـع عبيـره

علـى جمـال البيـض ربـي لهـا زاد ونجمـه لمـع فـوق النجـوم المنيـره

مسـكن هَلَـهْ بـين المسَيّـب وبغـداد بَـايْمَن طريـق الريـل بـارضٍ عيـره

جتـني وجيتـه والوَلَـع بيننـا زاد وابديت وابدت لي خفـي السريـره

وقالت: من اين؟ وقلت له جيت رَوّاد هَلِـي بنجـد وعـاني للجزيـره

وقـالت تفضـل يـم اهلنـا علـى زاد اليـوم مـا تمشـي نذمـك بجيـره

خلـّك تريـّح عندنـا تقصـر المـاد وهَيّـت ذلولـك بالـزروع الغزيـره

تلقـى سـوالف عندنـا مـا لـه اوجـاد تجلَى الهمـوم اللي بقلبـك كثيـره

يـا زيـن قبلـن مـا تحضريـت ببـلاد ولانـا هـس يـا نـاب الارداف ديـره

ربيـع قلـبي شـوفت النشـر يـا قـاد يـا دفقـت دلـو الثريـا غديـره

كان انـت والا بـاقي النـاس ينصـاد يفـرح اليـا منـه وقـع بالبريـره

ما يدله الاّ الخِبْل يا غض الانهاد المفلس اللي ما يصيد الجحيره

وليا قصب له عشةِ تقل فوّاد يذل ما يلقى مع الناس غيره

يا شوق مالك عن هوى النفس رداد جعله بوجهك يا فتى الجود خيره

انشدك باللي جابنا بغير ميعاد انك تبيّن لي خفي السريره

وش مقصدك عنا تنحّا بالابعاد تقفي عن المقبل ولا تستشيره

انا غريب اديار يا بنت الاجواد هلي بعيد ومبطي بالمسيره

ولا يستوي لي يا اريش العين مقعاد واللي يعز من كثر الله خيره

من الوقت عطنا ساعة وانت مَدّاد نبي نعالج به جروح خطيره

يا بنت يا بنت الهوى دونك ارصاد واخاف من قومٍ تجيني مغيره

اطرح ويكشف حملتي كل نقاد والاجنبي مثلي يدينه قصيره

هذي وصوفه واعذروني يا الاجواد والاّ هَلَةْ مدري من ايّا عشيره

وتم الكلام اللي بدا فيه قصّاد قِيلٍ يشوق المستمع بتعبيره

☆☆☆☆☆

مما قال رضا طارف الشمري ..

حَيّ الجواب اللي لفا فيه تذكير | يا مرحبا بالخط واللي لفوا به
ترحيب سكان المحل بالنواوير | عقب السنين اللي جرا به صعوبه
عندي لمن زارن جلالٍ وتقدير | وان كان هو مذهب نذوّر ذهوبه
أبجتهد والله عليه التدابير | واذكر محاري صاحبك وين صوبه
أباصله لو كان دونه طوابير | عَيْبٍ على اللي يتقي يا هقوا به
من لا غرف دلوك ليا غثبر البير | وقت الرخا كلٍ يميّح غروبه
عند اللوازم ما تفيد المعاذير | من هاب عاب ومن تردَّى حكوا به
العشق سَلْمٍ قبلنا للمناعير | من ذاق لذاته تحمّل ذنوبه
ما لوم دَوّار البكار المغاتير | مسموح لو تتعب عليهن عقوبه
ياما على الرجلين ناخذ مشاوير | يوم الهوَى عامر تبعنا هبوبه
من طرد غضات الشباب الغنادير | كل النواحي عارفين دروبه
ياما كشفنا بالخلا برقع الطير | بارضٍ تشوق عيون ناسٍ مشوا به
وَسْمِيّةٍ فيها الحباري مخامير | اهل الوجيه الغبر ما دَوّجوا به
ياكود ربعٍ تحتمل للمخاسير | نطّاحة الكايد نهار الصعوبه
هم على بيض الدواغر مغاوير | وما طار في جو السما حَوّلوا به

ويوم انكفوا عقب القنيص الصقاقير　　شمس الهوَى العالم تحَرّوا غيوبه

ترَكتْ طرد منقضات الدعاثير　　يوم ان طَرّاد الهوىَ برّقوا به

علمي بهن يوم السلَف والمضاهير　　وراعي الهوىَ ما يشتكي من جنوته

اليوم حَطَوا به ظلايم وتزوير　　ما حسبوا يوم الحسب للعقوبه

يبدون لك رايٍ ونيّاتهم غير　　عجزت امَيّز صاحبه من كذوبه

وقتٍ تغَيّر والليالي مدابير　　ودنياك كلٍ يشتكي من حروبه

وافهم كلام مفسّر الحكي تفسير　　عرفت من كثر التجارب اسلوبه

وتم الكلام اللي بدوا به شواعير　　تبادلوا جزل المثل وارسموا به

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف الشمري وهي غزلية ...

قال من يازن صعيبات الحروف من غرامٍ بالحشا دَلاّ يزود
والسبب قلبي توَلّع يا خو نوف مع فريقٍ حودروا يَمّ الحدود
بجادلٍ علمي بها سِنّة الكسوف يوم حنا بالهوى نكتب جنود
ناطحتني واخلفتني بالوصوف ونقضت في داخل القلب اللهود
ضامرٍ بس المناكب والردوف زاميات كنهن شط الصعود
النهود بصدرها بيض وقوف زاهيات فوقهن شقر الجعود
وذبّلٍ بين الشفايا لو تشوف كالبرد من نو مزنٍ به رعود
وشِبْه وضحَى مع قطيعٍ له دفوف راعيه قدامها دومٍ يرود
من بني جيله جميله بالوصوف جعل رب البيت لبلاده يعود
عين عنزٍ مرتعه بين اللغوف في دكاك القاع بفروش النفود
تصطفق قفوه مربيه الخشوف هي عنودٍ وامها قبله عنود
ان سريت لصاحبي فوق الخفوف في هجوع المال والعالم رقود
تنتبي لي علهبٍ تركا الصفوف ما تنام الليل واسلاحه عمود
خوفها من واحدٍ مثلي يخوف لو تنام الناس عينها ما تنود
وان مشيت اجهاري دونه سيوف مع قواطيعٍ مثل زجر الاسود

وان خطبته من هله يبغون الوف   السياق افراق ما الطلبه قعود

وان تركت الترف راحت به زلوف   يفرح المبغض ويشتاق الحسود

واهني من هو لمضنونه يحوف   وينهزم بالترف لعيال السعود

يازبنت بصاحبي ملجا الضعوف   ما تتقاً لو تجي قومه اجرود

مستحله ما يطب القلب خوف   مثل راعي قالةٍ وَرّد شهود

ومن يلومن بالغضي جعله يطوف   في نهار البعث يحشر مع يهود

ترسمِي الترف بَيّن ومعروف   سِلعةٍ للناس من عاد وثمود

وثاني اسمٍ بالوطا دايم يطوف   وان مشى يمشي على بيض وسود

وافتهم معناه يا الطير العلوف   كان لك عند العرب تالي قصود

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر عناد بن مطلق السعدي يتغزل بمحبوبته :

أمس الضحـى نطيـت راس العنيفـه — عليـت راسـه عـن القـاع مشـنوط
مـا نطـه إلاّ اللـي حوالـه كسيفـه — اللي شرب من غـبن الايـام حابـوط
والعين هَلـَّت فوق راسـه ذريفـه — والقلـب مـن بـين المعـاليق ممعـوط
على الهنـوف اللـي ثمانـه صخيفـه — يمشي معـه قلـبي علـى غـير مشـروط
يـا عـود زملـوق نعـم مـن خريفـه — من زود حبـك مجمـع القلـب ممعـوط
الراس عسب اللي على الماء مغيفـه — بـالورد والريحـان والمسـك ممشـوط
والردف شط اللـي تكـامل مصيفـه — ما قيل عند معطـَّف الـديـد ملطـوط
وليـا زمـا حيـد ورا الحيـد أليفـه — وخذوا عليهن ساعة وشوط مع شوط
قـامت تلـوّج بالضميـر السفيفـه — تلقـى البطـان بمشـة الـزور مربـوط
يـا راكـب المنجـوب نصّـه خليفـه — ودوا لابـن مـدان والهـرج بخطـوط
يا ريف عيرات النظـا وانت رِيفـه — يا زبن من يشكي لك الحال مغطـوط
هرجـي لمثلـك يالسـنافي طريفـه — من كهرب العسرات بالفكر مشـفوط
العـد مـا يقطـع جريـّه غـريفـه — يـزود مـاه اليـا تغشـبر مـن الخـوط
وعليـك باللـي بالملازيـم حيفـه — والاّ الردي شنٍ على الـدار مقـروط

☆☆☆☆☆

القسم السابع

قصائد الرثاء

مما قالشاعر رضا طارف الشمري مرثية بالامير بدر بن مطني الشريم رحمه الله ...

قال الـذي يكتب من القِيْل تـعبـير   من كهرب العسرات يبدي ضميره

مشايلٍ تتعب عليها الشواعير   يطيب كيف المستمع بتعبيره

ما قلتها قصدي مجامل وتزوير   مشاكلٍ تفجع قلوباً غريره

دنياً كفا ا لله شـرها بـه عواثير   لو زان وقته حاسته في مريره

ياما وياما فرّقت من جماهير   اللي هم في ماضي الوقت جيره

هَلَ النظر ومعسكرات المسامير   قوم ظعنهم ما يذير نشيره

راحو كما غيم تحدّه معاصير   ومن شد من داره تولاه غيره

ودنياك ما عندها للاجواد تقدير   عاداتها فرق العشير وعشيره

مثل الهنوف اللي زهت بالدواوير   وللخلق ما تبدي خفايا ضميره

ترقص لعشاق الهوَى بالدعاثير   ومن خانته طَمّت عليه الحضيره

ولو البكا ينفع بكيناك يا مِير   ياما دموع العين تحرِق نظيره

يا بدر يا بدر الدجا بالمعاصير   والبدر له فضلٍ على كل ديره

ضواك خفّنه سهوم المقادير   عسى الخلف عقب السلف بالذخيره

يا مزبن الخايف اليا شاف تنكير   مرحوم يا مخلف نوايا لخيره

ومرحوم يا حبس الضعن والطوابير مواقفه عند اللوازم كبيره
قطاع مفتول الحديد الزناجير سبع يهابنّه سباع الجزيره
إن صار بالقاله صعود ومحادير شوره براسه ما يرده شويره
صمايلٍ ما هي سوالف وتزوير مواقفه تصعب على شخص غيره
أبوه خيَّال السرب والمظاهير سور المخيف اليا تدير نشيره
يا زحمت العليا تغضب كما الزير حماه لو تأتي جموعٍ ضريره
يوم السبايا مثل افام الخنازير والقاع تشكي من عَجَاج المغيره
يا قيل مطني حرفوهن مدابير وراحو وخلوا من وقع بالجريره
يشهد على ما اقول كتب بتفسير وعلط الرماح اللي حرابه شطيره
من ماكر تتعب عليه الصقاقير ويصيد صيَّاد الناعبر طيره
تسلست منه الحرار المشاهير وافعالهم من وقت ترجم شهيره
يوم الحرايب والخطر والمغاوير يرعون بحدود النمش كل ديره
ما سمّيَوا عكوز ولا قناطير يدعون باسمٍ ما تسمَّوا بغيره
سنانات واسمه بالسيوف البواتير وساع الطعون اللي تنزح نحيره
رَبّعٍ اليا جاهم من الضد تحذير صَبّوا عليه الصبح دلو المغيره
ومرحوم يا من طوَّر المجد تطوير والمجد لاجداده ما هو مستعيره
لو أمدحه ما قالو الناس تزوير والحق ما يزعل رجالاً خبيره

رَحَل عسى ينجيه رب المقادير عسى ملافيه الجنان المنيره

وخلّف شيوخ ترتكي للمخاسير وتفخر بهم بالطيب كل العشيره

أهل بيوتٍ مدهل للمسايير تسير له لو هو بعيدٍ مسيره

من طَبّهن يلقى جلالٍ وتقدير يدله بديوان الوجيه السفيره

مثل الفياض اللي زهت بالنواوير سقاه من وبل الثريا غديره

ودلالهم تشكي سنا واجع الكير ليل ونهار والمقهوي يديره

دوم تعاقب للنشاما المباهير بنٍ يقدَّم للوجيه السفيره

ويابو طلال اطلب عسى فالكم خير وعسى لياليكم عليكم مخيره

في جاه من ينشي المزون المزابير الواحد الماحود لا رب غيره

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة للشاعر رضا طارف وهي مرثيه بالشيخ ممدوح بن شريم :

البارحه ما غملج الجفن يا ذياب عيني قزت يوم المخاليق هجّاع

القلب من كثر الهواجيس مرتاب والضغط زاد وزوده كثر الاوجاع

وتفجعت كل القرايب والاصحاب عليك يا عز الضعن طايل الباع

حزنك شمل شمر شباباً وشِيَّاب حتى الصغير اللي على الديد رضاع

والبيض ذبت صوغها هو والاسلاب كلٍ تصيح وتطرف العين باصباع

والبل جذبها وأخلجت صوت نعاب ومن الحنين أصدورها تقرع اقراع

عليك ياللي فيك سهم القدر صاب بالروح ضربة ما صوابه بالاضلاع

من جاه يومه ما جلت فيه الاطباب ولا للبشر عن دبرة الرب مهزاع

ولو القدر ينهاش هشناه باحراب كلٍ يجينا يا نخيناه فزاع

سقنا حلال دون ممدوح وأرقاب وأرواح نرخصها وهي قبل ما تباع

ومرحوم يا شيخ للامداح كساب غير الحميه والسخا عقل وذراع

ومرحوم يا مشرف على كل مرقاب يبي العلا ما طمَّن النفس لطماع

ومرحوم يا مدرب على الدرب هياب وعوق الخصيم اللي به الزوم وصداع

ومرحوم ياللي خاطري منه ما طاب واليا ذكرته حزن القلب والتاع

شيخي ولد عمي نماري به أجناب علمه ينومس وافتخر كل ما يذاع

واليا تــراوو واخطـو الـراي كَتّـاب   يـزود مرماعــه علــى كــل مرمــاع

ولا ضيّـع الفرصه بشر كــل نصَّــاب   ولا راح بديـار بهــا البيــض فــراع

هوايتـه بالطيــر والخيـل وركــاب   متغـاورات المطّـرَق فــج الاكــواع

يسعى بدرب الخير من طلعته شـاب   لجماعته مخلص وللـرب مطـواع

رَحَل من الدنيـا وبـافر الـولي غـاب   مـا تقـل مضًّـا بـه مصيـفٍ ومربــاع

غير العمل والعِلْم مـا راح بحسـاب   جميع كسبه مـا خـذا منـه لـو صـاع

حطّوه في قبر وطمّوه بتـراب   ليا الحشر ما يرجي من القـبر مطـلاع

ومحبتــه دوم تغــذي باللبـــاب   زرع يسقيها مـن الـروح زراع

عسى الولي يجزاه عفـو بـلا حسـاب   وينجيـه مـن يـوم بـه النـاس ترتــاع

يـا الله يـاللي مـن ترجـاه مـا خـاب   يا مصوّرٍ خلقك علـى كـل الانـواع

يـا غـافر زلات عبـدك اليـا تـاب   انـت الكريـم لكـل مخلـوق سمّــاع

تفتـح لـو مـاجد علـى جنتـك بـاب   يـاللي عبيـدك لـك سـجود وركـاع

عساه يسكن وسط طوبى بلاطيـاب   عند الرسول اللـي للاسـلام شفـاع

من يوم جاه المـوت فـرّاق الاحبـاب   خـلا الشـداد وعمَّـر الكـور فــداع

وماجد ومشعل شدوا البيت بطنـاب   عمـدان عــز يرفعونــه عــن القــاع

واخوانهــم دومٍ لهـم تقـل نــوَّاب   الراي واحد والهـدف جمـع الاوضـاع

ادنـاهم اللـي للعذافـات شــرَّاب   يـا كَـدّر الصــافي وخضـوه جـزاع

ما سميوا عكوز رمحٍ ومشعاب يدعون باسمٍ نفتخر فيه ما ضاع

سيف يقص العضم يا شد بنصاب يوم الحرايب للمناعير قضاع

أنتم عَلَمْنا يا عريبين الانساب من وقت ترجم ذكركم بالعرب شاع

من ماكر ساسه على صلب وهضاب وكر الاحرار اللي على الصيد بتاع

يا بو سعد يوم افخت الطير حطاب صرت بمكانه واملنا فيك ما ضاع

وابوك وقت الضيق حَلاَّل الانشاب نواف مثل سهيل بالشرق لماع

شيخٍ علومه تفتخر فيه الاقراب وبالمجد حَطُّوا له مطابع وطباع

ومطني ليا عض النواجد بالانياب من فوق سرج مكاضمة كل مصراع

يلكد ملاكيد لبازيد وذياب تموج عن وجهه مداريع وسباع

خيال شمر دونهم سور وحجاب يوم السيوف بدم الابطال شراع

وتم الكلام اللي من الفكر ينجاب من قلب صافي ما بها غش وخداع

وصلوا على من وضح الدين بكتاب عد النبات وعد مهب ذعذاع

على الرسول اللي هزم جيش الاحزاب وأعز دين الله عقب حرب وصراع

☆☆☆☆☆

قصيدة للشاعر رضا طارف مرثيه بالمرحوم جهيم بن زيد بن درويش :

البارحة كبدي تكَدّر شرابه   وعيني تهل وخبّث الولف باله

سِبّة علومٍ من صديقٍ لفا به   يا ليت ما جتني ولا جا مجاله

وصبرت صبر وهَيّض القلب ما به   وابديت من جزل المشايل اجزاله

ولا هَيّضن غروٍ تلاعج اعذابه   لو كان غير العقل يغري جماله

نبكي على حَيْدٍ لِرَبْعِه جلابه   يا جيب للحمل الثقيل ارتكا له

ياما عليه اقلوب الاحباب ذابه   بيضٍ تفصخ من يديه دلاله

إن قيل من هو قلت لو اسفابه   جْهَيّم ولد زيدٍ غدرته لياله

لو التشكي والبكا فيه ثابه   نبكيه لين العين يَبّسْ اثماله

ومرحوم يا شهْمٍ تقافت اركابه   مع الطريق اللي بعيد محاله

ومرحوم ياللي تفتخر فيك لابه   كلٍ يقول ونعم يا جا مجاله

ومرحوم ياللي بك للاجواد ثابه   يا كَبْرَت القالة وقف وانتبا له

ومرحوم ياللي ما يصكون بابه   شهمٍ ينفد بالمراجل حلاله

له مجلسٍ يطرب لها من هوا به   ببيتٍ يشوقك بالمسير ظلاله

يا جيت له تلقا ضيوف وقرابه   دايم صبيّه ما يفاخت دلاله

رقى سنام المجد باوّل شبابه   ياما تعلّى في عوالي اجباله

المرجله من صغر سنه سعى به ... وعقب التعب وصله وجَوّد حباله

ما هو من اللي شوفته بس دابه ... ينظر ورا حيدٍ طويلٍ زما له

كم واحدٍ غرّه من الما سرابه ... واحتار فكره في لواهيب لاله

والحظ في نقرة حضوضا رمَى به ... من الظيم يصفق في يمينه شماله

ونصى جهَيّم من بعيد ولجا به ... وعقب الكدر والخوف ثبّت عياله

ويا كبرت القاله جهَيّم مشا به ... وما جاه من شمر خذا له كفاله

وعقب الحياة اللي زهت واعتلى به ... وعلى طريق الخير يبذل نواله

جاه القدر والعمر كَمّل احسابه ... وثوت على المثوى الأخير الزمالة

ومنها نصَى ربه ويرجي ثوابه ... ورب الملا ما خاب عبدٍ لجا له

ولا مات من خلّف اسباع بغابه ... في ماقف المرحوم تاقف عياله

ومشوا على دربٍ شريفٍ مشا به ... والكل منهم نفتخر في فعاله

ويالعبد لا تنسى الزمان وخرابه ... ولا توهمك ناسٍ تزاود بماله

لابد ما الدنيا تصيدك حرابه ... لو قلت زانت لي قريبٍ زواله

كم فرّقت جمع قويٍ ربابه ... وراحوا كما غيمٍ تمزع خياله

والناس من دور آدمٍ ما تشابه ... كلٍ على الرب الكريم اتكاله

والجومهم من كل الاقطار غابه ... ودمّت منازلهم زوابع ارماله

وحنت حنين الخلج يوم الضبابه ... اطلال ورسوم تبارق اسهاله

ولو قلت لي في بعض الايام طابه   لا بد ما تاطى عميله انعاله

يا الله يا منشي روايح سحابه   ياللي بعثت محمدٍ بالرساله

وساروا على درب الرسول الصحابه   واللي تبع هَدْيَ النبي طاب فاله

تجعل جهَيّم في يمينه كتابه   عبدك لجا لك وانت تبخص حواله

نطلب له الرحمه ومنك الاجابه   ما له فزع غيرك وحيدٍ لحاله

وتم الكلام وما كثر ما لنا به   والهرج يكفي زبدته عن حثاله

وصلوا عدد نبتٍ ابقاعٍ زها به   على رسول عِنّا الاوثان زاله

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف مرثيّة بالشيخ نواف بن ماضي بن شريّم :

الله من قلب عنا الكود ضدّه　　　ويا قلت هَوّن جاه شيٍ وزاده

الحال من كثر الطواري ترده　　　وباسباب دنيا بالحمايل حصاده

ياما خذت من مطْلِقين الأحده　　　اللي لهم عند الملازيم عاده

واللي اليا قالوا على الخيل رَدّه　　　كل ضحى الهيجا يورّد جواده

راحت بهم غِبْر الليال المصدّه　　　تشعل بتاليهم فتايل زناده

والعمر لو طالت لياليه مُدّه　　　لا بد ما ياتيه طير القراده

أمرا لولي يا صار ما احْدٍ يرده　　　ياكود من يعلم ضغاين عباده

عِلْمٍ لفا روحي صطا به وقدّه　　　قد الغروب اللي كثير بياده

والعين تبكي وأحرق الدمع حدّه　　　والكبد عافت عقب الاخبار زاده

والدار داره واظهر الحزن سده　　　ولا لومها لو طوّلت في حداده

على الامير اللي نبيه ونودّه　　　سافر وخلاًّ ديرته والقياده

قفّت ركابه والمنايا تحدّه　　　عساه للجنة بدار السعاده

ليت الليالي مَهّلَت فيه مدّه　　　ياما يجي عقب السفر في بلاده

مناوياً والا المنى ما يردّه　　　وقول البشر يا حيف ما منه فاده

ولو المنى يرجع مودٍ لودّه　　　كلٍ تمنى ما هذا به فواده

ومرحوم يامن فاز في كل هَدّه ما هو من اللي ينثني دون ماده

عز الرفيق وضد من هو يضده عند اللوازم وقفته واجتهاده

المحتري يشكر جميله ومده وما جاه من عاني حصل له مراده

والمكتفي يلقى علوم يودّه في مجلس يطرب لها يوم راده

في بيت مرفوع النسب نور بده نبراس ليل لا تغطلس سواده

بيت الشرف يفخر بها ما يهده يشها الرفاع ومنزل بالحماده

ما هو من اللي شوفته بس قده ينظر ونظراته بعيد زياده

شيخ بذل رايه وروحه وكده بالمرجله ياما توصَّل مراده

ابوه قبله بالمعاني وجدّه مطني لها بالمجد رسم وشهاده

زبن الدريك اللي جواده ترده وعوق العديم اللي تبَيّن عناده

سبع السباع اللي ضروسه تحدّه يا مِلْ مصقول النمش من غماده

يشهد على قولي صديقه وضدّه يوم القبايل مستمرٍ جهاده

ونواف ذكره يفتخر من يعدّه عذروبها صَيَّاد الارواح صاده

ياما نعاه من القلوب المشدّه اللي من اقصى الناس واللي حفاده

عسى الولي عن جنته ما يرده ويجبر عزا ناس لهم فيه راده

خلا العيال بماقفه يوم هده مثل الحرار اللي على اوّل هداده

وممدوح ساس المدح ما راح رده | والمنصب العالي رسم به شداده
وفداع حبل المجد بالخمس شده | ذخر لاخوه وباللوازم سناده
الكل منهم يحتمل كل شِدّه | من لابة كسب المعالي قناده
وتم الكلام اللي نبع من موده | والمنتهى بيت الشرف راس ماده

☆☆☆☆☆

قال الشاعر رضا طارف مرثيّة بالشيخ حمدان بن شرَيّم ...

أمس الضحي يا عبيد بعلوم طرشان جانا خبر عِلْمٍ يحش المعاليق

قالوا توفى ريّس الفوج حمدان وُلَجّن معاليق الحشا والصناديق

من واهج بالصدر نظّمت قيفان بالمرتفع بين الغدف والشواويق

راسه يهَيّض من تهَيّض بالالحان وتفتحت للقاف بوب مغاليق

آخذ من المعنى جزيلات وسمان والهزل والهيّن له النفس ما تطيق

ما قلتهن صيدي على البيض هَوْيان بشيخ نزل من عاليات الشواهيق

سافر وخلا مسكنه بايمن العان ولا لوم بيته لو شكا الحزن لطويق

ولجو على فرقاه بدو وحَضران وبيض تحذف صوغها والمخانيق

وامر الولي ما ينجزع فيه ياكان مار الموده تحرق القلب تحريق

ومرحوم يا اللي تفتخر فيك عربان ياما نعاك من القلوب المشافيق

ومرحوم يااللي لو شنا الوقت ما شان شهم على غرات الاجواد ما تويق

ومرحوم يااللي ما شكا منه جيران احلا من السكر على الكبد يا ذيق

حطيت فوجك كلهم مثل الاخوان تدمَحْ خطاياهم ولا فيه تفريق

شهم تحلاًّ بالسماحه والايمان واقام فرض الله وصلى التشاريق

يوم اقبلت دنياه والوقت له زان سهوم المنايا صادته بالمزاريق

يا امير ندعي لك بعفو وغفران الله يعوضك بالرضا والتوافيق

نطلب كريم من ترجّاه ما يهان	المعتني بارزاق كل المخاليق
يحط لك في جنّة الخلد مسكان	وينجيك من يوم بها ينشف الريق
يا شيخ عِقبك عَمّر البيت شِيخان	غازي و نايف واخوته دون تفريق
الماكر الطيّب يجي فيه شجعان	طيور على العِليَا تتل المسابيق
من روس قومٍ بالخطر تقدا الاضعان	يذكَر لهم مع كل قفرٍ طواريق
أهَل بيوت كنها روس ضِلعان	قطعانهم باخوف مثل الغرانيق
يوم الرجال يبيّنه فعل الايمان	الحر يشهر والوكاري مدانيق
يردُون باحياض المنايا بالاكوان	فوق المهار مرفعات السماحيق
ما سمّيوا عكّوز من جوهر الزان	سنانات واسمه بالسيوف اللواهيق
واخلاف ذا نبدِي نصيحة للاخوان	واعم به كل الرجال المطاليق
يا العبد لا تنسَى ترا الوقت خوَّان	دنيا مرَدّه للعنا والتفاريق
المال ما ينجيك لو كنت سلطان	لا يوهمك وقت الربيع الزماليق
أقم الفروض وعامل الناس باحسان	ولا تدخل باحزاب ما له مواثيق
عليك في حزب الولي عالي الشان	اللي حباله يطلعنّك من الضيق
ذا قول من عدى على راس ما بان	رجم تداداه الهبايب بتصفيق

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف مرثيّة في الامير رضا ابن برجس الجبرين :

ا لله من قلب عنا الكود لافه	والنار شبّه بالضماير لهايب
باح الكنين وهَيّض القلب قافه	يوم كلٍ له حلا النوم طايب
وجنك بنات الفكر عقب اكتفافه	بصدر يقداهن خبير ونايب
ما قلتهن من شان نشر الصحافه	ولا لي ورا الدنيا وَهَلْها طلايب
بشيخٍ رحل منا اركابه تقافه	تنحَّرَن مشواه عوص النجايب
ياما على حوض المنايا تشافه	وذبّن وديع الهجن حدر النصايب
وسكن بدار الحق رملاً لحافه	وعاف الشداد وعاف قضب الغرايب
عبدٍ نصَى ربه غريب وظافه	يرجي ثوابه خاشعٍ له وتايب
يا ا لله توفيق الرضا في مطافه	يا غافر الزلات جزل الوهايب
عسى الخلف عقب السلف بالخلافه	يعوضنا بالشيخ منشى السحايب
خلاًّ العيال إمّاقفه يوم عافه	أدناهم اللى ينتبي للنوايب
من ماكرٍ ماصقطوا من عذافه	مثل الحرار اللى بروس الجذايب
وراضي توكل عن رضا بعترافه	ونعمين يا شيخ تلزم لغايب
ومرحوم يا مقدم الجموع تصافه	يا اللي تبَيّن للأمور الصعايب

سمحٍ بشوش الوجه ما بـه لقافـه الا علـى ضـدّه بوقـت الحرايـب

يشدا هديـب الشـام عنـد الكلافـه زودِ علـى حملـه نقـل حمـل هـايـب

مـا يشـتكي لـو شـرّعن بـه ضلافـه يصبر على ضيم الدهـر والمصايـب

يبكـي عليـه اللـي سمع بـه وشـافه الآل واشـراف العـرب والقرايـب

شـهم وكريـم وللضعيـف انعطافـه يطـرد هواجيسـه بمـزح وعجـايـب

يامـا علـى بيتـه ربوعـه تلافـه تـدَلـه اليـا جيتـه لـو المـال سايـب

تلقـى علـى كيفـك علـوم وكيافـه وفنجـال بـنٍ يقعـد الـراس رايـب

في بيـت مـن بيتـه كبـارٍ رفافـه قبله علـى برجس عقيـد الركايـب

شيخ يشـوق العين فعـل ومشافـه طير السعد يعرف شـباب وشايـب

يـا هـد مـا يثنـي جناحـه مخافـه طلعـه بعيـد ومعـاضي لـه ضرايـب

هجنـه علـى البيـدا تمـرن عسافـه وقومه يدوس به الجنب وا لجنايـب

سبع يهـابنـّه سبـاع الحضـافـه يرعا الخطـر يـوم الخطـر والنهايـب

في لابـةٍ في الكـون تطـرق شعـافـه عند العقيـد يجدّعون العصايـب

عقب الحياه اللي اخذوا بـه مسافـه راحـو لعـدلات الليـالي جلايـب

يـا راضـي الدنيـا تبيـّن جفافـه قامت تقلّـب مثل وصـف الهبـايـب

يا سرع من عقب السكون اختلافـه لو اشّـرت وقت الطرب بالذوايـب

كونـه صبـاح وكـون غيـره خطافـه تفجاك يـا غافـل علـى غـير صايـب

ودنياك لو عنده لحيٍ مرافه　　ما غيَّرت كتّابها والكتايب

وبعض الملا لو راح ما هو حسافه　　حسايف الدنيا رجال النوايب

اللي مراجلهم بطيب وزرافه　　حصنٍ نشت من محصنات عرايب

ذا قول من جاب المثايل وحافه　　يا خاف من بيتٍ يقولون عايب

وتمت بذكر اللي عبيده تخافه　　منشي البشر من بين صلب وترايب

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر حمد بن عبيد العطوني الشمري يرثي الشيخ ممدوح بن نواف بن مطني الشريْم - رحمه الله - المتوفى في ١٤ ربيع الآخر ١٤١٨هـ :

أبديت ما كنّيت يوم الخبر لاح   وعزت جنوب المملكه مع شماله

ممدوح ابن نواف كسّاب الامداح   رحل عن الدنيا وذوّر بداله

يا لله تجبر بالعزا كل من صاح   على الفقيد المعتني بالشكاله

صاحنّه الخفرات ولا الوم من ناح   ويا الله تجعل جنة الخلد فاله

من روس شمّر وللمهمات نطّاح   وان كَبْرت القالات شمر تساله

ابن شريْم الشمري والعَلَم طاح   يشهد له التاريخ ما هي جماله

راحوا ثقال الرّوز مروين الأرماح   ومرحوم يا اللي ظعونه اليوم شاله

وابوه وجدّه خطهم بالملف لاح   ومن حَلّل الامثال يعرف المساله

لو شاوره لا فداه ميّات الأرواح   بعداد ناسٍ ما نعدّد حماله

لنا العَوَض باللي بقوا وجيه الأفلاج   والكل منهم عارفينٍ خواله

ماجد ومشعل يا عَوَض كل من راح   شيوخٍ تحوش المجد من راس ماله

تم الجواب وقلت قولٍ بالأنصاح   ويا بد مخلوق البشر من زواله

وصلاة ربي عد ما بارقٍ ضاح   على النبي المحتفظ بالرساله

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة قالها الشاعر جهز فلاح الهزاع الشمري وهي رثاء بـالأمير نايف ابن هباس الشمري رحمه الله في سنه ١٤٠٨هـ :

البارحة ما نمت يوم السفر غاب　　قلبي تقل متكسرٍ به قزازه

جاني خبر شيخٍ رَحَل جعله يثاب　　شيخٍ رحل من بعد قصّة جوازه

وابيتنا اللي شالعٍ احد الاطناب　　يا الله عسى مركاه على عزازه

يا معطي اللي باسم الاسلام طَلاّب　　تجعل لنا حظٍ قويٍ موازه

يا الله لا تردي بختنا إلى طاب　　منك الفزع لا يصير فيها اهتزازه

مرحوم يا شيخٍ رحل عقب ما شاب　　نايف بن هبَّاس راعي الميازه

شيخ رحل تبكيه شمر والاجناب　　هو عز من عازه بالايام عازه

بالطيب والمعروف سجّل لها كتاب　　وخصايل الامجاد بالعمر حازه

لو تنفدي يا شيخ في دفع الارقاب　　نهوش دونك ما نفكّر حزازه

بالمال والارقاب ما نحسب حساب　　شمّر جميع لغالي الروح وازه

لكن ما ذكر ينرجع غايبٍ غاب　　ويا ليت يفدي الطيبين اللهازه

لا شك ما عن قدرة الله مجناب　　من جاه يومه شال بأتنا مجازه

ياما كَلَتْ حكام وأجناب واقراب　　وفي وقتنا هذا لِلأجواد هازه

ما بين شبابٍ وما بين شِيّاب　　على الملا يدلن مخاليب بازه

كم فرق ما بين صافين الاحباب	عقب السعد دارت عليهم جهازه
كلٍ لها قطاع الانفاس قصاب	الموت ما احدٍ سالمٍ من جزازه
كم شيخ قومٍ له مع العز مهذاب	عقب الفعايل ينقلونه جنازه
لكن الفقيدة ينبكي فاتح الباب	فتاح باب الخير حسنٍ مفازه
والاّ الردي ما ينفقد لو من الاصحاب	ولا احدٍ شال عن جيته وانشزازه
ما ينفقد لاّ اللي للامجاد كساب	كل السموة تفتخر باعتزازه
مثل أميرٍ يفعل الطيب ما هاب	يا الله يا المعبود بالخلد جازه
وتعز رَبْعٍ يا حصل حزم كَلاّب	يرسون قدام المعادي نحازه
عياله الوافين نزهين الاشناب	شقر الحرار اللي على أول فزازه
من روس شمر يوم هي حرب وحراب	شيوخٍ عوايدها تجيب امتيازه
وصلوا على اشرف من تقدّم بمحراب	اللي هل الالحاد عَجّل نجازه

☆☆☆☆☆

القسم الثامن

قصائد وقصص قديمة

مما قال سطام ابن حصيني من شمر عندما قتل ابن عمه وجلَى إلى شيوخ بني صخر وهو الشيخ حديثه الخريشا شيخ بني صخر، أغارت عليهم قوم معادية وصارت معركه دامية، وذكر فعلهم بهذه القصيدة :

يا مزنة غرًّا نشت مدلهمّه تمطر على روس الهضاب حَقوق

ترمِي من الغيم الثقيل وتشعِل وتوضي على كل الجهات بروق

تقطع ربابه قبل ينهَل ماطره ومشوا علينا بالدروب الجسوق

صَلَت وجيه المترفين ابلاهبه تبي المحارم مع سلاط منوق

تعلّوا الخرشان من فوق ضمَّر فهود النزاج اليا عثت بفروق

ومعنا حديثه كن ابا زيد عندنا حر بحزات اللزوم صدوق

تباشر هزلات العشاير بهدته ماكر حوارٍ ما سعى بالبَوق

وانا على صفرا طويل معنّها اليا نهضت راسه تقل دانوق

وارويت سيفي عن ملامة ربعي لعيون ريوفٍ والرجال حقوق

مني يشل الدم من قو ضربهم شليل غرب ضاع ماه اشقوق

شبَّهتهم يوم ان تِلْتم خيلهم حلال عقيل وحادرٍ مع سوق

وتبين ناطور الشيوخ بتالِيَه يبي المديح ولا هسٍ بوفوق

وضمه حديثه بين خيله وخيلنا وخلاّه بين الصفتين اشلوق

لعيون من ريحه زباد وعنبر بنت الرجال اللي تفك النوق

تبي حديثه جوف نقالة القنا　　تفز بعلم الغانمين شفوق

حنا نفرقهم ونايف يلمّهم　　وتسعى لهم الارض البياح بضوق

نايف ارعاب الخيل يا دوبحن بهم　　كما سيف هند للعظام سروق

انا اذكر الله سربةٍ باسلية　　عيال الخريشا عنبر مخلوق

حمَّاية الجيران ذبَّاحة العدا　　يوم المعارك للدروع بنوق

أحلى من السكر واقسى من الصفا　　وامَر من عُود الشرَى بالذوق

☆☆☆☆☆

قال عصام بن عباس المرشدي :

يا زين ممشى العز لوما معك لون | لا صار نفسك تدرك اللي تريده
الرزق عند مدبّر العبد مضمون | حيث انه الخالق ورازق عبيده
الناس من دونه حشى ما يفيدون | جَلّ وعَلَى هو يفعل اللي يريده
والنفس رافعها عن الذل والهون | ما نيب مثبور ٍ حياته زهيده
أصفي مع اللي لي من الناس يصفون | من لابتي وإلاّ من أيً بديده
وأشوم عن زلات ناسٍ يغلطون | ما هو عجز لكن الأريا سديده
عسى عساهم هن خطاهم يَعَدلون | ويبدّلون الأوله بالجديده
ربعٍ غلاهم بين الاضلاع مدفون | من حشمة الوالد حشمت الوليده
والاّ البعض يا عَلَّهم ما يردّون | لو كان عشرتهم سنينٍ عديده
قاموا بميزان الصداقه يميلون | وتجنبوا كل الصفات الحميده
ومن يهم قلبي غسلته بصابون | قلبي عدوٍ للقلوب البليده
أمشي وراسي فوق، وابليس ملعون | ومن له ورايه حق ياخذ وازيده
والناس بالنجم بالشمالي يدلُّون | والرجل زين المعرفه هو رصيده
واللي لمكه والمشاعر يزورون | ما زاروا إلاّ فاهمين العقيده
واهل النمايم والحكي لو يهرجون | ما ياصلون أهل الهقاوي البعيده
غير النمايم بالقفى وش يسوُّون | بومٍ يجاوب بوم فوق الجريده
تمت وصدري بالهواجيس مشمون | وقلت أستخير ا الله واختم القصيده

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة للشاعر خالد بن سعود الصعيدي وعنوانها: **الخمس قبل الخمس** (١٤/٧/١٤١٧هـ):

يا الله يا خلاّق عُوج المناقير   واللي بغبّات البحر سابحاتي

يا محصي الدنيا بعلمٍ وتقدير   ومعَيَّشٍ فيها البشر والنباتي

بامرك تكَوّر كوكب الشمس تكوير   والملك لك والفلك والكايناتي

ولطاعتك ورضاك خلقك مخامير   تركع وتسجد لك بفرض الصلاتي

يا الآدمي دنياك وِرد ومصادير   ولا يلحق الطَّلاَّب فيها المناتي

والخمس قبل الخمس يا لاقي الخير   أمكن بهن قبل يفوت الفواتي

اغنم شبابك قبل عوج البواكير   قبل تصير بتال عمرك تهاتي

واغنم غناك وكثرة المال والخير   من قبل فقر لك على المال ياتي

واغنم تر الصحة كفيت العواثير   قبل المرض مقاضبه جيداتي

وافطن تر القوة سلام المغاوير   قبل الضعف دَوّر به الفايداتي

والخامسة منهن عسى الخاتمة خير   اكسب حياتك قبل يجي المماتي

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر علي بن عبدالله الثويني الشمري من أهالي حائل عام١٣٧٢هـ:

وا قلبي اللي من هوى البيض ما مل ... طول الزمان مْديم والهم دابه
البارحة ما ذقت أنا النوم بالكل ... والسد باح وهَيّض القلب ما به
على غريرٍ عن طواريه ما اغفل ... لو ألتهي وأنساه قلبي حكَى به
أبو نهود كالزبيدي بمدحل ... حمرٍ ثمرهن شايلاتٍ ثيابه
والقرن الأشقر فوق الأمتان يجدل ... مثل السفايف فوق حرٍ زهَى به
العين عين اللي ربَى بنابي التل ... في رأس عيطا من عوالي هضابه
والخد يشدَى كهربٍ قام يشعل ... والاّ شعاع الشمس حَزّة غيابه
الزول عود اللوز في وابل الطل ... يرجح بلينٍ حين مال الهوَى به
داف الحشى ما له حَلِي يمثّل ... لا مع بعيد ولا بنات القرابه
حبه بقلبي من قديمٍ وُمِسْمل ... عد الرواسي بالوطىَ مع ترابه
يا ابن خلف هذا شفاتي من اول ... والبيض غيره ما حسبناه حسابه
ما لي عليهم يا فتى الجود مدخل ... ولا من صديقٍ باللزم ينهقَى به
وأنته فهيم تبخص الدرب وتدل ... كم ليلةٍ تسري ولا ينسرا به
أطلب من الله سامع الصوت يجعل ... بيني وبينه لَمّةٍ في كتابه
أغدِي هومي ترجهن أو تبدل ... والقلب يسلم من توالي عذابه

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر زيد بن زياد المفضلي الشمري :

وَلّي احلام جابت الحي والميت تخالطوا عندي عزيزين قومي

حِلْمٍ جمع ناس على ما تمنيت قمت أتخيَّل شوفهم بالحلومي

ناظرت عندي من لهم بالوفا صِيت أهل المكارم طيبين السلومي

يا ليتني بالحلم غطّيت وأبطيت والحلم طاولني على طُول نومي

بالحلم لوجيه الرفاقه تحلَّيت حي بعيد ومَيتٍ ما يقومي

بالحلم معهم بالسبات استلذيت وبالعلم ضاقت في حشايه همومي

صحيت وزادت عبرتي والتناهيت ا لله يلوم اللي بوضعي يلومي

ا لله يقرّبْني لمن كنت حَبّيْت حي بقربه ينهضني عزومي

والميت ربه يرحمه حامي البيت ويجعل لنا معهم بطوبَى لومي

يا غافر الزلات كان إني أخطيت عفوك رجيته عن لهيب السمومي

ادعوا جلالك يا الهي تعاليت أسَال عفوك يا الغفور الرحومي

إنت الذي على الضماير توريت تعلم بقلبي وش ذكر من علومي

وا لله يالولا الحلم أنا ما تطريت صار السبب باللي مضا لي عمومي

عن دار ربعي والجماعة تنحَّيْت لولا ظروفي لي هكا الدار تومي

وناس يحسبوني دلهت وتسَلّيت جسمي قعد والقلب يمه يهومي

مـاني بغربـة بـس للـدار حنيـت   حنـة خلـوج كـل ليلـه تحومـي
اقفى ولدهـا في يديـن الشمـاميـت   حَلاَل مَيّت يـوم وزع قسـومـي
الولف من طبعـي وأنـا فيه اقرّيت   لربعي ومـن لـه بـالمراجل قدومـي
الاّ ولا أشفق للعفـون الهتاهيـت   الخـايبيـن الساقطيـن الـرخومـي
شتان بين أهل الشيم والسرابيـت   الفـرق شاسـع بـين حـرٍ وبومـي
هـداج تيما ما يشَبـّه علـى هِيـْت   والجدي يفـرق عـن جميـع النجومي
يا تهت عن دربك بليل استدليـت   بـه تهتـدي هـذا الكـلام معلـــومي
والأمثلـة واجـد لهـا مـا تقصيـت   ويعيـش رجـل للمعـالي يهومـي
فرق الرجال أفعال ما الفرق تنكيـت   ما الفرق بالكشـخة وزيـن الهدومـي
ومهما بها الدنيا انبسـطت وتمشيت   لازم يجيـك مـن المصـايب سهـومـي
دنيا دِنية بـه للأصحـاب تـشتيـت   يـدوم وجـه الله وهــي مـا تدومـي
كـونٍ يجي نهـار والاّ ليـا امسـيت   شيٍ مؤكّـد مـن طرفـه الهجومـي
دنياك ما تعطي عـن الغيـب توقيت   سـره غميـق وللخفابـا كتومـي
حصل المجال وجبت بيت ورا بيت   ولولا السـبب بالشـعر مـالي لزومي
واختتامها على أفضل الخلق صليـت   اللـي عـن الـزلات كـان معصومـي

☆☆☆☆☆

خالد سعود الصعيدي الشمري من أهالي حائل :

يالله يااللي كل شيٍ بْيَـــدّك　　يا اللي جميع الناس تحت انقيادك

تامر ولا مانع ولا من يردّك　　بامرك وتدبيرك تصَرّف عبادك

تمدنا يا رب من جود مَـدّك　　وحنا على امرك نهتدي بانقيادك

اويا خوى لووقتك على الكود حَدّك　　أصبر اليا ما الرب يطلق قيادك

والناس لا تبدي على الناس سدك　　حذراك لا تبدي عليهم امرادك

بالناس من يضحك وهو ما يودّك　　اليا ما يحصل رغبته من ودادك

واليا حصل مطلوب نفسه يلدّك　　ويجند جنوده يدَوّر جهادك

وترطيب ابوك وطيب عمك وجدك　　ما ينفعك تبني عليه أجتهادك

وان كان ما بينت فعلك بْيَـدّك　　افعال غيرك ما تجوّد شدادك

وش فايده نومك على كوع يَدّك　　تبي السعد ومكبراً لك وسادك

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر خالد سعود الصعيدي من أهالي حائل أيضاً :

البارحه ساهـــرٍ والعـين مـا قـرّه	دولاب فكري سرح وابعـد بمشـواره
والعين عَيـّت تـذوق النوم بالمـرّه	ياما تبيّن شعاع الشـمس وانـواره
نـارٍ بقلبي تـزاود بالحشـا حَـرّه	شاطت ضلوعي وباح القلب باسراره
يـا بـو سـعد دورة الأيـام مفتـرّه	وقـت يغيّر طبـوع النـاس وافكـاره
وقـتٍ بـه الحلـو صـار مخالط مُـرّه	وعجزت اميّز صحات الجود وغباره
قل لي على من تريد اليـوم تتشـرّه	يعَدّل مساميرك اللي عاج مسمـاره
صـار الولـد عن وليه قاطـع بِـرّه	يشجب حقوقه عليه ويعلـن أنكـاره
وحتى القصير بقصيره يطلب القـره	خربت سلوم العرب والتاثت أفكـاره
حذرَى يغرّك جمال الشي مـن بَـرّه	لولا الـدعاية بضايـعٍ واحـدٍ بـاره
وقتٍ به اللي يفكك بس مـن شرّه	جمالـةٍ مثلهـا بـالكون مـا صـاره

☆☆☆☆☆

وقال سليمان بن هويدي العنزي في قديم الزمن عندما لاحظ بعض العوائد والتقاليد التي لا تعجبه قال :

ياصالح البحث خلّه واترك الماضي	عوج الليالي عسى ربك يعدّلها
لا تتبع النفس ثرّث فيك الأمراضي	دنيا لشروَى الفهد تنصب حبايلها
أقضب طريقاً سليماً فيه تعتاضي	خل الحواسيس عنّك لا تخليها
الوقت ذا الوقت والأقراض الافراضي	هذي نجوم السما وهذى منازلها
هو ما تغير وموج البحر ما فاضي	تغيرت الضماير من يحلّلْها
ولو ماالغنايم تجي وِهْبات واحظاظي	كان أكثر الناس يفلس ما يحصلها
ومن راقب الناس يكسب هم بالفاضي	كلٍ هدومه على قدّه يفصّلْها
ولو تنصف الناس ما نحتاج للقاضي	تلقَى المحاكم خفيفاتٍ مشاكلها

☆☆☆☆☆

ومما قال مِحذَا الهبَداني من الفضيل من ولد سليمان من قبيلة عنزة. وهو رجل شجاع وشاعر وطموح للمعالي، وصارت عليه مشاكل بوقته بينه وبين ناس من قبيلته، ونوى أنه ينزح عنهم لقبيله ثانية، ونزح إلى عبدالكريم الجرباء أبو خوذة زعيم شمر بالعراق، وهو باالجزيره شمال العراق. وقال هذه القصيدة يوم أنتوى السفر لعبدالكريم :

يا الله يا خلاق صبحٍ بعد ليل	بامرك عسى تقبَل لعبدك سواله
يا دارنا عفناك من زايد المَيْل	عَيفة عديمٍ شاف نقص الجلاله
يا ربعنا هَيّا على الزمل وانشيل	لبعدالكريم اللي سمعنا فعاله
الشيخ نطّاح الوجيه المقابيل	ومن حَدّته غِبر الليالي عنا له
الدار دار وكل دارٍ بها كَيْل	والرزق عند اللي عزيزٍ جلاله

وعندما وصل للشيخ عبدالكريم الجرباء مكث عنده فترة طويلة بعز وتقدير، وبعد ذلك نوى عبدالكريم يغزوا على عنزة، ومعه مُحْذَا الهبداني، وعندما وصلوا قام محدى يدور علىالاثار القديمة حول الابيار، وقال عبدالكريم الجرباء: ادعوا لنا مِحْذَا للحضور للغداء، وبعد وصول مِحذَا لعبدالكريم الجرباء، شاف إنه مشغولة حواسه ومتكدر باله، قال عبدالكريم: وش فيك يا ابوفيصل متغيّر؟ قال له مِحذَا: أنت تعرف بأن الحادث اللي غير أفكارى! قال له عبدالكريم: وما هو؟ قال له: أن هذا الماء اللي حنا عليه الأن كنت أنزله أنا وجماعتي بالزمان الماضي، واليوم حنا غازين عليهم لسلب حلالهم وذبح رجالهم. قال له عبدالكريم: ماذا قلت بهذه المناسبه؟ قال: نعم قلت هذه القصيدة؛ وطلب منه الشيخ عبدالكريم القصيدة ووعده بأن كل كايد يهون، وبعد ما قال القصيدة لعبدالكريم، امر قومه بالرجوع.

وقال له: وش لون نرجع عقب ما وصلنا قبلانا[1] وهذا مايجوز؟ قال الشيخ عبدالكريم: ما والله نغير على جماعة مِحْدَا الهبداني وهو جلوى عندنا ونجرج شعوره على جماعته. وعندما وصل هذا الخبر الى الشيخ جدعان بن مهَيْد "مصوت بالعشا" شيخ الفدعان من عنزة أن عبدالكريم الجرباء رجع بعدما سمع قصيدة مِحْدَا تقديراً له، أرسل جدعان بن مهيد مراسيل لعبدالكريم الجرباء يتشكر منه ويطلب عودة مِحْدَا الهبْداني لجماعته، وأن مشاكله خلصناها. وبعد ذلك عاد مِحْدَا إلى جماعته من عند عبدالكريم ومتشكراً لعبدالكريم على ما لاقاه عنده من التقدير والحشمه. وهذى من عوئد العرب وشيمهم أن الكلام الطيب يحل عندهم مشاكل.

وهذه القصيدة للشاعر مِحْدَا الهبداني ...

يا دار وين اللي بك العام كاليوم	ما تقل طبك عقب خبري الجوعي
خالٍ جنابك بسى يعلي بك البوم	ما تقل وقّف بك من الناس دوعي
وشفت المراح وحط باالقلب مثلوم	وهَلّت من العبره غرايب دموعي
وين الجهام اللي بك العام مردوم	واضعان مع قدوة سلفها تزوعي
أهل البيوت مزبّنة كل مظيوم	وأهل الرماح مظافرين الدروعي
إن صاح صياحٍ من الضد مزحوم	تجيك دكلات السبايا أفزوعي
قبٍ يشاعفن الأعنّه بهن زوم	يخلّن سكران الجافين يوعي
يركب عليهن باللقا كل شغموم	فرّيس وا الله ما تهاب الجموعي

---

(١) قُبَلانا: أي: أعداؤنا.

خيالهم ينطح مـن الخيـل حثلـوم   يـوم الاسنـه بالنشامـى شـروعـــي

صـاروا لنا عـدوان وحنـا لهم قــوم   ولا ظنـتي عقـب التفـرق ارجوعـــي

يا شـيخ أنـا عنـدك عزيـزٍ ومحشـوم   ويعضي علَيّ الحـول كنـه اسبـوعـي

لا شك قلـبي بالوفـا صـار مـاسـوم   لربعي وانا يـا شـيخ منهـم جزوعـي

وعينٍ تشوف الحيف ما تقبـل النـوم   والقلب بجزعٍ بـين هِـدف الظلوعـي

ياشيخ أنـا وصّفك يـا مفـني الكُـوم   يا الصاطي القطّاع حسن الطبــوعي

حليـاك حـرٍ يفـني الصيـد ملحـوم   مِتفهّق الجنحـان حـرٍ قطـوعـــي

حـرٍ عَلَـمْ للصيـد مـن غـير تعلــوم   يودع بذاذ الريــش شتـاً أمـزوعـي

☆☆☆☆☆

مما قال خصير الصعيليك الشمري عندما صارعليه مشكلة من بنـي عَمّـه ونزح إلى شمال العراق وصار عند الأكراد، وأعجب بفتاة كردية، وبعد رحيله من الأكراد قال هذه القصيده يتوجد عليها :

يا صاحبي ما من نصيب يرجوين لا بالشباب ولا بعد عارضي شاب

وديارنا عن دار الاكراد ناحين كلٍ تنحّر دار حَيّه والاقراب

تَرْ دارهم غربي بلد عين بالزين يموم حجّاز النعايم إليا غاب

شرقٍ من الفكه شمالِ لحمرين غربٍ لمكحولِ جنوب عن الزاب

رد فينه الحزفين في سوق شارين سطر مطاويهن على فتحة الباب

والعين عين مكركمات الشياهين أو عين قوّاد المها خضع الارقاب

يا شبه وضحَى مع فريق امْطَرّين ترعى بذرا اللي مع الذود جَنّاب

وجذيلة المجمول فوق الحجاحين ريش النعام اللي مع الدو هِرّاب

☆☆☆☆☆

قال نمر بن عدوان رثاء لزوجته :

أمس الضحى نطّيت رجم السلاطين رجم طويل وزامي من جَلَدها

ويا دايرين الصبر صبري غدا وين الصبر مرمرني وريقي عقدها

خلّي دفنته في زبارات تمرَيْن متمكّنٍ حد السهل من سندها

ياسين يا ام اعقاب ياسين ياسين يا شبه عنز الريم ترتع وحدها

ما زعت النقروس بين الفريقين ولا غطفط على القصاير بيدها

ولا حاكت الغطروف بالمنطق الشين ولا قيل أبا الغرّات داور وعدها

جابت جنين وثم جابت جنينين ولاكنهم يا عقاب طبوا جسَدها

بنت الشيوخ وخالط عقلها زين وروايح الريحان ريحة جسدها

جتني عطى ما سقت فيها تثامين شيمة فهودٍ كل من جا حمدها

ما سقت بها ياكود خمس وثلاثين أصايل والكل تسبق بيدها

تسوى حلب والهند والشام والصين والبصرة الفيحا ونجد وبلدها

لولا نخاف الله وتبديلة الدين لأ اقول وضحَى الرب وانا عَبَدها

☆☆☆☆☆

وقال نمر بن عدوان يرثي زوجته بعد وفاتها :

هَنّيــّت ورعٍ دالــهِ دَيلهانــا ورعٍ يطــرّد بالحمَــار الجرابيــع
قلبي تـشنـوى بالضمايـر شنـانــا يا شاري القلب المشـقىّ وانا ابيع
قلــبٍ بقلــبْ وزود مــني ثمانــا شـقحٍ عليهن مثــل بَنْـيَ المرابيـع
احَسْب عمــري ياخذونــه غَدَانــا من كثر ما نلبي بوجه المداريــع
ترَيْـه عنـد مـدَلـّك الزعفرانــا اللـي يمـوّع بســرة القلـب تمويـع
ليلــة ثمــانٍ مــن تــوال ارمضانــا أكْسَف قمرنـا والكواكـب لواميـع
الصــاحب اللــي بالمــودّة كوانــا اللـي غلاهـا مـزع القلـب تمزيـع
وفــرت بقلــبي فــرّة القيطيانــا كدريـه هضت على مجنب الريـع

وبعد ما قال هذه القصيدة سمعها ضيف عنده وقال هذه الابيات :

إن كـان صبرك مــن ثمـانين ليلــه أنــا ثمــان اسـنين والبـال غضبــان
يـا نمـر صَوب اسـهيل لِيـّا حليلــه عملوجه تسْبَى الحشا يا ابن عــدوان
مـن دونهــا تزمــي جبــالٍ طويلــه وانا على شوف اريش العين شفقـان
وحِدِّيـت عنهـا بالسيوف الصقيلـه اصــبر لحكــم الله ولانــي بزعــلان

وقال له نمر ماهي مشكلتك؟ قال: انـي جـالي من جمـاعتي وديرتـي! وقال له نمر: لماذا لم تخبرنا أول؟ قال الضيف: لـم تسـألني ولكـن هَيّضتنـي قصيدتك.

☆☆☆☆☆

مما قال الشيخ النوري ابن شعلان شيخ الرولة عندما مرت عليه بعض التقلبات في وقته، وقال هذه القصيدة وهي تعبير عما يعانيه :

البارحه نومي على عظم ساقي ... واداوَر الجنبين كِني على شوك

أبديت هرج وزبدة الهرج باقي ... ويدق في قلبي ثمانين داكوك

ولا ينبكي مَيْتٍ وراه الفراقي ... ولا ينكره بعد الرفاقه اليا أوذوك

ا لله على مزة سبيل العراقي ... أصفر يجيك بلوذة التتن مفروك

على عَقَاب مشمرخات العناقي ... وصينية يركض بها مثل مبروك

ودلال بيضٍ ما هواهن حراقي ... فنجالهن من بين الاجواد مشروك

سقها وعَدّه عن خطاة الهلاقي ... يقلط على البارد وينزح عن أحُّوك

صبّه لسقين العدو سم راقي ... مِزْوِين حد مذعلقاتٍ تقل شوك

وانا على اللي اليا همزته بساقي ... تشلع كما يشلع من الكف مزنوك

بنت الكحيله من رفاع العمَاقي ... اقيامها تفرق على الخيل بلكوك

عَلْيَه نبيع الروح يوم التلاقي ... يا جا نهارٍ فيه غالي ومتروك

يوم الخطر ما نختفي بالمتاقي ... يشهد على ما اقول شيخان وملوك

حنا لكم بيت ذِري الرواقي ... ينصاه مضيومٍ وينصاه صعلوك

واليوم دنيانا بدت باصطفاقي ... على مْهَدّين الصعَب صبَّت الصَّوك

☆☆☆☆☆

عندما دارت مشكلة محمد بن مهلهل عند البادية قال واحد يسمى قضيب راع الطير من الرمال من شمر هذه القصيدة :

يا راكب اللي كثر الادلاج مَسّه	تشدّى ظليمٍ هاوز العصر ظِلّه
لابن مهلهل يا فتى الجود نصّه	تدعيك ضو النار في مجلسٍ له
أنصح رفيقيك وانصحه ثم وَصّه	أربع معاني يا فتى الجود قلّه
الاوله حَكْيَ العرب لا تقصّه	حَكْيَ العرب يجمع على الكبد عِلّه
والثانية الشر بالك تعسّه	يا جنبك شر المخاليق خلّه
الثالثه من جَنّب الحق طِسّه	يما السنع عقب التعجرف يدلّه
والرابعة من جاك يندح بحسه	يهوش كنه باشةٍ في محلّه
دع بالك المحشى على الملح رصه	ياما يفوت الملح في مضن كله
وان ثارت المثلوث وان جال حسه	ينجال عن قلبك صدى كل عِلّه

☆☆☆☆☆

ممَا قال محمد بن مهلهل بن شعلان من شيوخ الرولة وهذه القصيدة، ومناسبتها أنه عندما ذبح أحد رجال قبيلته وجَلا مع شمر وأخذ فترة وهو جلوي، وبعد ذلك أصلحوا جماعته قالته[1]، وساقوا المِدّا[2] لأهل المقتول، ولما خلص من المشكله رجع لديرته وعشيرته ووافق هوشة[3] على الماء وجاء يريد أن يصلح بينهم قابله رجل من دون المعركة، وقال تراني بالله ثم بك![4]، وجاءه ناس يطردونه، وقال: وجهي، ولا امتنعوا عن دخيله ودارت المشكله عليه وأعطوه المهَرَّبات وهن أيام معدوده يروح معه حمايه إلى أن يصل القبيله التي يريد أن يلتجيء عندهم، وقال هذه القصيده :

يا الله ياللي كل دربٍ تقصّه	عقد البَلَش غير انت ما احدٍ يحلّه
تاسف لمن مثلي زمانه يهصّه	عليه من قرب الجماعه حِملّه
الله من قلبٍ همومه تمسّه	مسة إحبال مهاوزات الاظلّه
وطس السبيل من اصفر التتن طسّه	الشاوري يجلَى عن الكبد عِلّه
من كِيس قرمٍ دائمٍ ما يدسّه	تلقاه مقروطٍ على جال دلّه
ثنيت دون اللي قبيله ينسّه	وسيفي لمن يبغي دخيلي نسلّه
يا صار ما حقك بسيفك تقصّه	بربع يعَدّون المخالف محلّه

(١) قالته: أي: مشكلته وموضوعه.

(٢) المِدَّا: المقصود به: الدِّيَة.

(٣) هوشة: أي: مشاجرة ومضاربة.

(٤) المعنى: أنه دخل عليه والتجأ به.

أصبر وعند الله فرج كل غصه   عسى الولي عقب التلولس يحلّه

اليوم يفرس والفهد صار بسّه   وتبدلت دنياك يا فاطنٍ لّه

وابـاقبيس أرع الظوامي تمصّه   والمزن عطشان الوطى ما يلتّه

وَلّي عجوزٍ كل بيت تعسّه   يضفي على كل المخاليق ظلّه

ولو عندنا من غيب الأيام رِسّه   الآدمي مصلوح نفسه يدلّه

☆☆☆☆☆

وقال ساكر الخَمشي هذه القصيدة بالشيخ الكريم الفارس جدعان ابن مهيد "مصوت بالعشاء" من شيوخ عنزه ...

يا اهل الركاب اليا نويتوا مناكيف كَمّل شحمهن والملاكد مجاهيم

مع سهلة تطلّعون الاشاويف بس الحباري شوفها واشقح الريم

عوجِ الحاكم من لطمكم مشانيف بغربية تلقـى بها شرَّد الغيم

غرب من الخرسا هبوبه بتصنيف تنفر بها جل البكار المراويم

ويزمي لكم بيت يخوّف اليا شِيف ويفرِح قلوب اللي كلاهم مهاظيم

ملزوم ياجيتوه يطرَب لكم كيف وانتم على البن المبهّر مضاريم

بيت الذي ريفِ اليا كمَّل الريف تسمع ورا القاطع ضريس الخداديم

ابن مهَيْدِ مِكْرِمِ الجار والضيف ضاري على ذبح النيَاق المراديم

كلٍ يَبَى مثله ولا هي عل الكيف يطيب نوبه مار يرجع اليا ضِيم

وبالحرب يكْدِون المهار المزاغيف رَبْعِ على الشيخ المدَرّع صواريم

☆☆☆☆☆

من قصص خلف ابو زويد عندما صار بين جماعته مشكله على ضيف وجار، فقال هذه القصيدة وحلت القضية :

يا الله يا عالم خفيات الاسرار	عليم ما تخفى عليك الجحاده
يا خالق جنه ويا خالق نار	بلا قوت يا منقذ عيال الجراده
هن جوف قاعٍ وامهن يم الابحار	تنزحت عنهن بعيدٍ بلاده
تاسف لقلبٍ دب الايام محتار	ان قلت هوّن جاه شيٍ وزاده
قلبي غدا لمزلق الشوك محضار	سِدرٍ بساتينه وطَلْح بلاده
وخلاف ذا يا راكب فوق مغوار	ما فوقه إلا مزهبه مع اشداده
حمرا سنا عينه يشادي سنا نار	يقلب كما المقبس ابوسط السواده
عين العديم اليا سمع صيحة الجار	عين وله عند الملازيم عاده
اذنه تشادي طلع كافورة البار	يا صار كاويه الشتا من برداه
مامونه تزهي الميارك والاكوار	ما عمرها من كثر الادلاج باده
تلفي فهد وتبلّغه كل الاخبار	والعِلْم عنده دارسه في فواده
ان ساعفت دنياك والحبل جَرّار	النفس ما تنسى طواري مراده
ما من قلوب حيل كله به اعشار	غيب ولا ادري وبش حزة ولاده
تلقح رجالٍ من رجال بالاشوار	كلٍ بحد السيف ياخذ سداده

وسبب لقاحه من المحاضين الاشرار لقَاح قبسونٍ قمحها ازناده

شاخوا بها ناسٍ هَلَهْ مَيّتة نار ونيران اجاويدٍ يحَرَّث سماده

اصدق خلي بارك له على دار والكذب سَلّف للجهامه وقاده

يا صار ضيف ومخطي له على جار عز الله انك مارقٍ من سواده

ورعي الزقيميات في ضلع سنجار أخير عندي من قعود الزهاده

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر ابو زويّد هذه القصيدة الغزلية يصف احدى بنات البادية اسمها مكيدة :

يا راكب اللي تقل تضلع من ايده	حمرا على السندا ضرومٍ بتوعي
حمرا تدنّى للديار البعيده	عَمّال ما مَرّت عليه القطوعي
يا راكبه وصّل سلامي مكيده	حبه المخلين الضماير امزوعي
البطن يا فجة حريرٍ جديده	ضامر ولا صيد اربش العين جُوعي
والراس ذيل اللي تلوج بحديده	صفرا تمنّى من هواه الفزوعي
وهنيتكم يا اهل القلوب البليده	ماله وَلّع مع زاهيات الردوعي
وكلِ نهار العيد عايد وديده	وانا نهار العيد عيدي دموعي
تجمعت من كل سَمْوَى بديده	وجانا البلا من ذيهبان النجوعي

☆☆☆☆☆

قال الشاعر خلف ابو زوَيّد قصيده نصح لابنه دخيل ويوصيه على الخوي :

دخيل خذ من والدك لك رساله رساله ما يفهَمَه كل رَجَّال

خويّك الداني اليا شفت حاله احمل عليك من المعاليق ما شال

واحشم خويّك عن دروب الرزاله ترى الخوي عند الاجاويد له حال

وترى رَبْع يومٍ مقعدك بالجلاله يسوَى حلالٍ عايشين به انذال

الحمَّرَه تدرك معوشة عياله ولا الرجل يبغى منه بعض الاحوال

يا صار ماتدعَى على كل قاله تصير من حسبة هدومٍ به ازوال

وياعل رَجْلٍ شوفته قد حاله عسى تدَوَّر زوجته فيه الايدال

ويا صار لك من عوص الانظا زماله خله تورّد بك اليا جرهد السلال

تمرس كما تمرس خطاة المحاله مع ماقع عَمّال من جا معه ذال

خله مع الدِّيّان تمشى الحاله يا صار ما انت لَلْمَسة الخشم حَمّال

ويا صار ما دلوك تذبه شماله ترى الرجال يطوّحونه على الجال

☆☆☆☆☆

ومما قال الشاعر ابو زويد أيضاً :

أنا هوى بالي خطاة السجلّه حمرا ودمثٍ غاربه للشدادي

تشدى تخنطل خفرةٍ جاه خِلّه متغرّبٍ عقب البطا جاه بادي

طولٍ بغلْظ بِبْترام بجلّه هذي هوى بالي وهذي مرادي

وان شلهبوا شهب القرَب بالاجلّه تتلى عقيد ضاريٍ للمعادي

مع سهلة يَبْحَلْ بها من يدلّه فيها ردي الخال ما هو جوادي

حمرا ومذنب عينها تقل غله يقلب كما المقبس بوسط السوادي

إن برّكن غبر النضا بالاظلّه القايله دَلّي قرينه ايدادي

ويا روّحن مع سِهلةٍ به مذلّه ركّابها قدم الركايب ينادي

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر خلف ابوزويد هـذه القصيدة وهـو يسندها علـى عتيق بن فالح من الشلقان ويحكي عليه لوعة الحب ويقول فيها :

يا راكـب اللـي كـن مشيه تضِـدّي مامونـةٍ منِـوَة مقضّى الاغـاريــض
حمرا على السـندا عديـم يهَـدّي عَلْيَهْ سنامٍ شاتي عقـب تقـيـض
مـيـلاف عنـد المزهـبـه مـا تــردّي ولا عذبتـني بالرغـا والتفـاضيــض
نصّـه عـتـيــق يـا نصيتـه يسـدي قوم يبيـع الـروح بـاردا المعاريـض
مـن مـاكرٍ ينتـج حــرارٍ تهَـدّي رَبْـعٍ لـه يـوم اللـوازم مـراكيــض
لا يـا بَعَـد خـالي وعمّـي وجَـدّي وباللي غدا يا القرم فيـك المعـاويض
أبـي عليـك ابـدِي خفيـات سَـدّي قلـبي تــدالاه الهواجيـس والغيــض
عتيـق واجرحــي بــرِي واسـتــردّي من هم غـروٍ نقـض الجرح تنقيـض
عينـه كمـا السـاعة لوقتـه تعـدّي أو عين عنز سوهجت عقب تربيض
والـردف شـط حــوارةٍ مـا تـردي ترضع لبن بكرٍ على الكيف تفويض
والـزول زملــوقٍ نعَـم واسـتجدي وكساه عن لفح الهوى عشب حِمّيض
وشـوفـه بليـًا شـب نـارٍ يـغــدّي يا صار قلبك دالـهٍ مع هوى البِيـض
بنـت الـذي عينـه لربعـه تقـدي حقه عليه مـن الضـواري لعافيــض

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر خلف ابو زويّد عندما أرسلت له بنت من بنات الباديه سلام ولم يكن بينه وبينها مواصل ولا يدري ماذا تريد، وهل تريد تهييض القصيد أم أنها توده، فقال هذه القصيدة :

القلب يبرم بالهواجيس ويدير　　من جادلٍ جتني طوارف اطروشه

وقام الفهيم وصخّر القيل تصخير　　قرايضٍ ما وَلّفوها الدحوشه

وا لله يالولا باقي الناس لا اشير　　مار البلا ناسٍ تنثر قشوشه

لا اقول عجُّوا بالبنات الغنادير　　يا ويل من له عشقةٍ ما يحوشه

لا من القصّار ولا الطوال الطناطير　　ولا من الغلاظ ولا دقاق نشوشه

ومصوّرٍ مزبور الانهاد تصوير　　تصوير وشحها نايشتها عطوشه

وثنيـوّات الترف غـرٍ مغاتير　　من ذاقهن يسقم على اردى معوشه

وقرونها من فوق متنه دعاثير　　رِيح القرنفل والخضيرا رشوشه

وخدّه من الموت الحمر به دواوير　　لميع مصقول بلمّات هوشه

شكله عفر واصفر كما ذوفة الكِير　　كن الصعوي دورجن في نقوشه

والعين عين اللي تنط العناقير　　نجل سواد عيونها مع رموشه

والردف شط متيّه له على ضير　　امه جضور وراعِيَهْ ما ينوشه

أو زاد يشدّى نابيات الحمارير　　غب السوافي وِكَرّبنّه ارشوشه

وقلبي خذنه نابيات المحاصير　　واحوشته تغني قليل الدبوشه

☆☆☆☆☆

مما قال قشاش الجنيدي الشمري هذه القصيده بالشيخ ملبس بن جبرين:

البارحـه بالقلـب يامـا ويامـا من هم دنيا يصبح الورع به شيـب

الطيب معلن يا الرجال النشامى فعلٍ اليا من البخت ساعد الطّيـب

قلـط ثـلاث مـا يـدرن بْلامـا ويا قربن للنار درن وهن عِيـب

واستدن مايجذب عليك النشامَى أطرم يصوت للقبايل ولا يجيب

فضلان دق انجورهم كالمرامَى حساسهن يشذَن صحون الرباريب

وفضلان في دق القهاوي ولامَـا يفرح بهم ركاب عوج المصاليب

وربعي يشادون الزمول الظرامَى وليا حداهم مثل درداح وعضيب

والطيب قاده مِلْبسٍ بالخزاما يا تل قـوّاد الرسن بالمراكيب

كم ليلةٍ يدهن كبود العيامَى بي بردةٍ تيبس يدين الحواطيب

ملبس ولد هجرس بعيد العلاما اللي تجي له من بعيد المناديب

شيخٍ كريم ومن موارث كراما هل البيوت اللي تغاور على الطيب

يوم السنين اللي رجاله تحاما ياما رعوا من واديٍ جانبه هِيب

في لابةٍ مثل الزمول الضراما فرسان يا ثار الدخَن كنه السيب

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر محمد الدسم من الفدعان من قبيلة عنزة، يسندها على أخيه ويحثه على المراجل واجتناب الرذائل :

أوصِيك يا خوي وصاةٍ مصيبه ترى وصاتي تلمس العقل وتصِيب

افهم وصاة الاخو ما به معيبه يصار اخوك مكَمَّل العقل ومنيب

ترى الليالي ما تعلم بغيبه ولا يعلم الاّ صاحب العلم بالغيب

افهم وصاتي كان قلب تصيبه تطلعك من كل الامور الحراديب

أوّل وصاتي بالفروض الوجيبه صوم وصلاة رتبه بالتراتيب

وثاني وصاتي تلعةٍ ينعدِي به تلقى عليها باينات المساريب

ترى هذاك العرف من غير ريبه راعيه لا يطلب ولا له مطاليب

وثالث وصاتي كثرة الهرج خيبه ترى كثير الهرج مسموج ويخيب

يصار ما يلفى بعلوم غريبه وعند الرجال يرتب الحكي ترتيب

ورابع وصاتي خفة الرجل عِيبه ومن راكض الفرقان[1] يركض له العيب

يصار ما لك لازمٍ لك تجيبه وتنهج لشغلك كان ما جاه وتجيب

وخامس وصاتي شرها ينحري به ترى العلوم الخايبه ما بها طيب

وسادس وصاتٍ بالامور الصعيبه يصار بك عزم ينط المراقيب

---

(١) الفرقان: جمع فريق، والمقصود العربان.

تـرى كثـير المـال كـلٍ يجيبـه ويقال له اقلط جاى لو ما فعل طيب

والاّ قليـل المـال شـرٍ رمـي بـه يصيـر بـه عنـد الرفـاق شواذيـب

وسـابع وصـاة الابـل معزتـه هيبـه عليك بسـفن البر حـرش العراقيب

والزبـد لا يغويـك هـو والروبـه ترغب لحوش الضان وتـترك النيـب

إن اشلهب الوقـت لـو هـو حليبه يوصلـك لايـّام الفـرج والتعاجيـب

وراع الغنم يشيب مـن قبـل شيبه والبـِل مَعَـزّه تبعـد الهـم والشـيـب

والثامنـه بنـت الرجـال العريبـه خيـَّالهن يصبـح بكيفـه تعـاجيـب

واللي شرى بنـت الـردي والهليبـه اصبـح بهـم وجنّـب الربـح تجنيـب

وتاسع وصـاةٍ عـن مناقـر شريبـه يصار ما هو مـن وسـاع المشاريـب

بـشرَّهـا يـبـلاك أو تـبـتـلـي بـه ينهـج حَدَيْكـم يـم دار الاجانيـب

وعاشر وصاتيكان صـارت مصيبـه بـلاك ربـك وابتلوك المغـاضيـب

بـالك تمضـي يودعونـه غليـه امض وتبيّن عـن لحـاق المشاعيـب

مـن تـرَّك العيـلات حقـه غـدِي بـه ومن هاب خشات الملاعيب ما هيـب

ادخل على حصن الرجال الصليبه عِـدّك بعيـطَ عـن سمـوم اللواهيـب

تـراك تسـلـم مـن بـلاوي طليبـه يافت حشـوان الزللـق والمصاعيـب

وعندي وصايـا غـير هـذي عجيبـه يـا فكّـر الفـاهم تـنـوش المطاليـب

خويّـك اللي بالخلا تبتـلي بـه خيـَّال والاّ فـوق عـوج المصاليـب

اوزاد مسكين بليا نجي به أو عورةٍ يبلى بها عالم الغيب

الضيف ضيف الله وصّى حبيبه وصر له عشيرٍ بالتهلي وترحيب

وقلّط من الماجود ما هان جَيبه واحلف عن المذخور دِين المعازيب

وراع النقيلي لا تنازل شعيبه مخبث ومزبِث بين ناسٍ أصاحيب

هذا يوديها وهذا يجيبه ويصنعه من دون صدق وتكذيب

حكّاي وجهين وقضاب غيبه ولا يستحى من كلمة السو والعيب

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر الامير محمد بن أحمد السديري ..

بالعين شفت الحيف والعدل مرفوع   وبدا يغاب النور عقب انبلاجه

وابعد علينا العدل من حبّة الكوع   وصار الخطر من راكبين الحداجه

وعن الوطا غيث السما صار ممنوع   الله يعجّل لامّته بانفراجه

جانا العجَاج وقلت بالخير متبوع   واثر العجاجه مقتفيها عجاجه

قولوا لابو فيصل ترى الشر مزروع   ويصعب عليه اليا تعظم علاجه

لا يترك الدنيا بلا شبوح وطلوع   نخاف من سَيلٍ يزيد ارتهاجه

والقصر لو انه من الصلب مصنوع   إن غاب ساسه ما يفيدك ابراجه

والراس ما يفزع ليا صار مقطوع   وللحي ما قالوا شف الميت ناجه

والبيض ما لبسن من الطلس ودروع   والصبح بَيّن ينعرف بانفجاجه

ولا حيٍ إلاّ يعرف الشبع والجوع   ونفسه لها في كل الأيام حاجه

أشوف ناس زادوا الخبث بطبوع   والكل منهم قام يرفع حجاجه

ما جربوا غارات طامع ومطموع   ولا دوجوا بالحرب يوم المواجه

في ساعةٍ فيها الصعب يهتدي طوع   إن صار لافواه المدافع لجاجه

كم واحد في ماقف الطيب مشلوع   ينقص مقامه عقب فعل السماجه

وكم واحد يصعد للافلاك بطلوع   بعزمٍ حديد الصلب ذابه وعاجه

لقيت ناس ما لقي هلها قوع   وشفنا الفهد والذيب يتلى نعاجه

عزاه يا قلب معذب وملقوع   خِيّل عليه وضيقت به افجاجه

ناس على نوع وقلبي على نوع   وبيني وبين الناس مثل الزراجه

قلبي صعب حرف الوفا؟ فيه مطبوع   لا شك في ريعه يشوف الحراجه

في ما نشوف بناظر العين مفجوع   وللطيب وا لله فزته وابتهاجه

☆☆☆☆☆

مما قال غريب الاسلمي من شمر عندما جَلَى مع الدهامشه من العمارات من عنزة، وكان قصيراً للركابي، وقيل اسمه حسن، وبعد ذلك رجع لجماعته وتحسنت أموره حيث كان العرب اتذاك عدوان لبعضهم، وغزا الركابي على شمر وأخذوا لهم ابل بالليل وراعيها نايم ولحقهم الكلب هباس، وقال الركابي إني سوف اختبئ واقتل الكلب خوفاً من أن ينبّه العرب، وعندما قرب منهم الكلب عرف الركابي وقام يتخضع له، وعرف الركابي أن الكلب لجاره الشمري، وقال لربعه ارجعوا الابل انها لجارنا الشمري، وقال ربعه: انه عندما كان جاراً لنا أعطيناه حق الجيرة والآن انه قد رجع لجماعته واننا معهم قوم، ورفض الركابي هذا الامر، وقال لا يمكن فكيف يصبح الكلب أحسن منا معرفه! وأرجع الابل إلى صاحبها وناداه وهو نايم، وعندما انتبه الشمري قال له إننا أخذنا الابل ولكن عرفنا الكلب وأرجعناها عليك، وقال هذه القصيدة يشكره على وفائه ...

أمس الضحى نطّيت انا راس نابي	عدي خلاوي ما تقل حولي او ناس
طَرَى عَلَيّه قرب زين الجنابي	يلوعني من بين الاضلاع هوجاس
حنا ثمان اسنين عند الركابي	امشي عزيزٍ بينهم رافع الراس
وعقب رجعت لدارنا والمرابي	وصرنا لهم عدوان من ساير الناس
وغاروا علينا القوم قوم الركابي	ومن شيمته رَجّع لنا الذود هَبّاس
اسمه رفيع ما يقولون غابي	نزه الشوارب مدرك كل نوماس
ولك الفخر يا ريف هزل الركابي	وتبْنَى لك البيضا على روس الاطعاس

حــــرٍ مقـــرّه عاليـــات المضـــابي حرشٍ كفوفه يرعــب الصيـد قرنـاس

مـن لابــةْ شيبانهــا والشبـابــي مستارثين الطِّيب سـاس على سـاس

قطعـانهم ترعـى الخطـر مـا تهـابــي والضـد ينحونـه علـى قـب الافـراس

☆☆☆☆☆

وهذ القصيدة للأمير محمد بن احمد السديري رحمه الله :

إن صار زود المال بيدين الانذال حِنّا من المعروف تندا يدينا

وان كانهم شرهوا على طِيب الافعال حنا وردنا جَمّها وارتوينا

وان فكروا للجود يمشون رحّال حنا قبل يمشون يمّه خطينا

ياما لبسنا للشرف كل سربال وعلى البسيطه للفضيله مشينا

في دوحة العرب لنا مجد وظلال وحنا على در المكارم اغذِينا

لو نجمع اللي فات منا من المال إن كان شيدنا القصور وبنينا

نعطي ولا نتبع عطانا بالاقوال ونبذل ونسكت كننا ما عطينا

وان باعوا الشيمه بدينار وريال حنا دخلنا سوقها واشترينا

نطلع لها لو هي على روس الاقذال لو هو عسيرٍ دربها ما انثنينا

بافعالنا نرسم دروبٍ للاجيال اليا نساها غيرنا ما نسينا

أسود ساداتٍ تسجّل للاشبال فضايلٍ شِمنا لها واهتدينا

بيضٍ نسَجّلها جديدات واسمال حفايظٍ لاحفادنا اللاحقينا

نصبر على الشدات لو شيلنا مال لو سال دم ادفوقنا ما اشتكينا

نخاف يلقى سدّنا كل ختّال ويبني هزيلات المعاني علينا

الليل يا خالد على والدك طال وهنيت ناسٍ بالكرا نايمينا

يا عز راسي شفت ما خبّث البال   شي يهَوّل شيّب الجاهلينا

شي من اسبابه يشيّب بالاطفال   فطّر خشوم مهجرعَات الحنينا

اديـر قالاتٍ عريضات وطوال   قالات خلّن المخفَّا يبينا

منهن رزين العقل بالوقت يهتال   بوقتٍ عبوس فطَّن الغافلينا

الناس بالايام راحل ونزّال   تفجعهم الدنيا وهم داهينا

وحياة رب نزل آيات الانفال   عالم خفايا نيّة الحاقدينا

مااترك طريق العدل من كل الاحوال   لو يرحل المريخ للفرقدينا

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة لمحمد السديري عندما وصلت رسالة من صديق له في نجران ويذكر له انه هناك ثلاث أمور عندهم في نجران، الأول منها الهواء النقي البارد والارض المجرهدة النظر، والأمر الثاني الصيد الكثير، والأمر الثالث الابل والبنات المزايين ويذكر نمر بن صنهات العتيبي أنه تتبع البادية وترك المركز :

تذكر لنا عندك ثلاثة عذاريب   والكل منهن يا عشيري نودّه

بيض الصبايا وامهات الدباديب   وهلاه بردٍ في اديار مجدّه

ونمر العتيبى عقبهن فارق الطيب   زادن عناه وبَيّحَن كل سدّه

ومن طب قلبه رمسهن والتعاجيب   عن طودهن ما جاز لو طول مدّه

ولو كان طراد الهوى يشلق الجيب   ما احدٍ يلوم المبتلَى بالمودّه

يجاوب العاوى بروس المراقيب   شفه مع البدوان نزله وشدّه

والدار عندي بين حر ولواهيب   ويا ابن مطر قلب العنا باح سدّه

ونصبر وهذي يا محمد مواجيب   صبر الجمال اللي ضوَت للمكدّه

ونشتاق للبيضا ونبعد عن العَيب   نبي كلام كل حي يعدّه

يوم الردي جَنّب عن الطيب تجنيب   واللي هفا به عِرق خالى وجدّه

ما خاض عركات تنابط به الشيب   وان دبروا ما قال: يا عيال ردّه

☆☆☆☆☆

فرد عليه الامير ابن مطر أمير الفوج في نجران قائلاً :

يا مرحبا بالخط والفٍ وترحيب   من خاطرٍ راع المراجل يودّه

عداد ما هَبّت هبوب الدواليب   خطٍ لكم مني سريع مرَدّه

لحضرة جناب اللي على مركز الطيب   نادر حرار رابح من يهدّه

تبنَى له البيضا بروس المراقيب   بأفعال لو عدت عجز من يعدّه

وماقفك يا بو زيد ما به عذاريب   تصبر ولو بالدار حررٍ وُشِدّه

أَحْدِ يبي التتميم لامر المعازيب   وَاحْدٍ لشعبه ضد من هو يضدّه

☆☆☆☆☆

قال حمود القزيعي الشراري بعبدالكريم الجرباء زعيم شمر بالجزيرة هذه القصيدة :

نصيتك يا عبدالكريم لحاجتي	جرا لي من طول المسير عذاب
ولقيت على مراح الشيوخ زباره	زاد من التكّن ويدامه ذاب
الشاهد الله والمسمي بالسما	سَمّاك يا عبدالكريم وصاب
أنا نصيتك من بعيد وعاني	يا منزح جمع العدو بحراب
اللاش والهلاّش ما ريد فضلهم	بيني وبين الخايبين حجاب
طالبك انا نقوه الخيل سابق	تشوقني ، صدره يشاد الباب
الشاهد الله والعرب ينشدوني	وش القزيعي من عشيره جاب

وقال عبدالكريم تذكر اني عشير لك وانا ما شفتك إلاّ هالشوفه هذه، وقال أنا عشير للطيبين مثلك وشرواك، واعطاه فرس من أطيب خيلهم وهي تسمى (ريشه) وايضا ذلول، وقال: اذكرنا عند العازة ..

☆☆☆☆☆

مما قال سعدون العواجي من شيوخ الجعافره من عنزه عندما ذبحوا عياله عقاب وحجاب قال هذه القصيدة رثاء :

بيبان قلبي والضماير عَونّي إعواي ماضي مع سبيب اربابه

أعوي عوا اللي يوم يقنب يونّي ذيب تغازته الضواري بغابه

في راس مرفوع الحجا يقنبني تجاذبن الصوت رمل الذيابه

أنا عويت ومثلهن قمت اونّي وعزي لمن عِكّف الشوارب ذهابه

زمل الحامل بالمهامه غدَنّي واناً بعد من عرض جملة احسابه

قصيتهن حيث انهن حوذرني مع جال ما يرجع ذهيبٍ غدا به

العام نحري مطربينه يغني واليوم غيدان الزوابع هبابه

لا وا الله ألاّ ليثها غاب عني ما عاد يرجع ليثها من غيابه

الخوف عقب العز حبله مكني وتحطمت عقب العقاب المهابه

أيامها وسنينها خسَّرني بليثٍ يجندل مقحمين الحرابه

صوته ذعَار مشمرات تعنّي درع المتلّي والصواب انتها به

سيفه بهامات العدا ما يونّي إن جا نهارٍ صال واظلم ضبابه

الموت سحبه هشمن وارعدني وارزم سماها يوم رَوّدَ سحابه

رجف الحوافر بالفوارس يرني والسيف يصرخ بالجماجم ذبابه

ولیا ضرب له فارسٍ ما يثني   لجة عليه ملويات العصابه

يرمس على الموت الحمر ما يكني   حبسٍ بحومات الوغا يلتجا به

يشهد على ما اقول ريع المغني   وتشهد على قولي شوامخ اهضابه

من عقب ما انا دالهٍ مرجهني   الموت يا ماضي قضعني بنابه

البيت يتعنى والعشاير تحني   عليك يا سبع عرينك بغابه

غزو النداما سرّد خيلة وطني   كَظّم علي وصابني في صوابه

وعقاب شالته المقادير مني   ولو صحت ما هو راجع لي جنابه

☆☆☆☆☆

مما قال ناصر بن عمر ابن هلادي من شيوخ قحطان عندما اغارت عليهم قوم وضامتهم بالكثرة ولكنهم انتصروا وفكوا إبلهم :

الله يا يوم بدخنه تهيَّا	يومٍ قصّى الفرسان والمستحيني
خطوا الولد ننخاه باسمه وعَيّا	اقفا وخلّى زوجته والجنيني
ورديتها ما بين مَيْتٍ وحَيّا	واوقفتها في ماقف المستحيني
رديتها لعيون بجدا و هيّا	وأم الحوار اللي تجر الحنيني
أيماننا تهدي من السو شيًّا	وايسارنا ترخي احبال الجريني

وقال ايضاً هذه القصيدة:

المسعد اللي ما حضر بالإميلاح	ولا شاف لجة خلجنا بالمراحي
هج الهجيج وكل ما علقوا اطاح	ولا شحَني كود ظلّة رجاحي
إن انثنيت مناطحٍ شلف ورماح	وان انهزمت مغيزل العين صاحي
وان صاح شاب الراس واهدينا الارواح	عند العشاير يوم صار الصباحي
تثن يا زمل اريَش العين وارتاح	ما زال زلبات السبايا تناحي
لعيونها ناخذ على العين مسراح	ونجلّهم جل الفحل للطباحي
ويوم انكسر رمحي تدانيت أبولاح	ورديت للهندي شريدة سلاحي
ذا قول من هو للمواجيب نطّاح	صياد باللقوات طير الفلاحي

☆☆☆☆☆

وقال الشيخ تركي بن حمَيْد أحد مشايخ عتيبة الفارس المشهور هذه القصيده عندما اشتدت عليه الحروب وهو فيها ينخى جماعته وهم موجودون في الحجاز :

يا راكبٍ من عندنا نابية شط … تشدى ظليمٍ بالخلا صايعه ذور

وقم الربَاع ونابها ما بعد نط … تكسر قوي الكور لو كان ماسور

تشدَى لكدري القطا يوم فرَّط … ياصف ريشه عقب ما هو بمنشور

تلفي بني عمي ورا نجد بهبط … أهل بيوت كنها شمّخ القور

واهل صحون بالجماعة تقلَّط … ذباحةٍ ما زاد نيّه من الخور

ان جيتهم ملزوم بالصوت تشحط … عطهم مكاتيبي قبل تجدع الكور

وخبِّر بني عمّي ترى الشيل بي غط … والنفس ما تصبر على ماقف الجَور

عطّوا كما عطَّة حصانٍ ليا عط … خطوا الاصيل اللي من الزاد مبرور

لعينيك يا اللي بالعويدي تمشط … دقاق رمش العين كنه من الحُور

ليته حضرنا يوم سو البلا شط … نار الذليل وردها كل مسطور(١)

ورديت غوجي عند جيش المخلّط … ولا خوفن ناس يقولون حاذور

الغوج رديته على غيري يسفط … على شنق كنه من القيم مكسور

كم فارسٍ في راس رمحي تقرشط … مدَح راسه حط بالحزم جافور

عليه خفراتٍ للاسلاب تشعط … خلا عشا لمهرفل الذيب وطيور

☆☆☆☆☆

(١) نار: أي: هرب بلهجة قبيلة عتيبة.

مما قال ماجد الحثربي من الخرصة من شمر عندما تمثى وجهه مفوز التجغيف من العمود من شمّر قال هذه القصيدة بعدما ابتعد عنهم ورحل الى أخواله، عمر المدلاه وفهيد أخوه شيوخ العمود عندما شافوه يهوجس قالوا يمكن يكون عاشق وهو ما في باله ما يعتقدونه، قال هذه القصيدة التي مطلعها:

لو عرضوا لي لابس الخصر وشنوف — بأرض الخلا عن دار كفّار واسلام

ولو صوتت بالله وأمانه عن الخوف — ما بيه لو أنه على الروح عزام

ولو قدموا لي سمن مع حلوه الجوف — ولو حنطة البلقا على حنطة الشام

ولو ثمّن المشهد على مي حجروف — ما تقبله نفس عليها الطنا زام

شفي مفوّز شمعة الغوش منقوف — يا زينهن وان جن بعيشاء ورضّام

خمّايهن يا جن مع الدو صفصوف — مثل الحباري عن سنا الطير خِرّام

للي كساني ثوبٍ أسود وأنا أشوف — خلّه يصير بسهر عيني وأنا أنام

ما تشوف حالي كنها حال ابو العوف — أوحال مسكين عن الزاد صوّام

من عقب ما انا قنّب صرت أنا صرِف — أجوز للحضر المقيمين فحّام

اتيه لو النزل طوفٍ ورا طوف — واسطي عليه برفة البيت قدّام

أما عليه البيض يصفقن بكفوف — وان عاش ما يطا على كل الاقدام

حنا على حرب المعادى بنا نوف — أمَرّ من عُود الشرَى عند الالزام

بعد هذه القصيدة هجم على غريمه مفوز وقطع رجله، وزين على دغيّم ابن صويّط شيخ الظفير وحماه، وبعد ذلك طلب منهم انهم يوصلونه فنيخ أبا المنيخ

من شيوخ عبدة من شمر، وعندما وصل أبا المَنْخ أرسل مراسيل ليحضرون أهله، وقال هذه القصيدة يشكر الصويط ويذكر إني ما اخاف من جميع طَلاّب إلاّ سعدون ابن عريعر شيخ بني خالد تقديراً له، فقد ذكره في القصيدة حيث يقول :

يا راكب حمرا من الهجن حايل ... مبريّة الذرعان حمرا سنجلّه

حمرا تشادي ممرسات المحايل ... وان سَل مخطرها مع البيز ولّه

ما ظل لي غير الصويطات ظايل ... دغيّم ثنى بالسيف دوني وُسَلّه

صويطات ما هم من هزال الحمايل ... من ماكرٍ يفرس من الصيد جلّه

صويطات يعطون المهار الاصايل ... المعرفة وعنانها فدوةٍ له

واخو دغيما القرم وافي الخصايل ... دخيلهم ما يمشي الحق للّه

ومنهم نخرنا مقحمين الدبايل ... من جيتهم ما طب قلبي مذلّه

عَبْدَه سناعيس الجبل سور حايل ... جرابهم مثل النجوم المطلّه

يتلون من خطه مع الناس طايل ... الشيخ اخو حدوى قبيله يملّه

ويسند بحد السيف من جاه عايل ... واليا عقد روس الشرابك يحلّه

واليوم احمد الله بهاك المسايل ... بأيمن زرود ونازل عثعثٍ له

إرعى بدرا عصيلٍ ولاني مسايل ... عند المزيني مطلعٍ شدرةٍ له

وما تاش خطوا فوق قبره نشايل ... يكون من رب الملا صافطٍ له

ولاسِلْت عن راسٍ به الزوم طايل ... يكون سعدونٍ وأنا مقني له

وعندما تناقلت القصيدة مع طروش البادية وصلت للشيخ سعدون العريعر فسأل عن صاحب القصيدة فأجابوه عند الشيخ أبا الميخ، وأرسل مناديب لماجد الحثربي يدعوه للزيارة، وعندما وصلوا لابا الميخ قالوا: أنهم أرسلهم سعدون ويدعو ماجد لزيارته وذهب ماجد معهم، وقال سعدون: يا ماجد ابيك ولدٍ لي ودَوّر زوجتك بعينك التي تريدها، وبعد فتره طب لسوق الحساء وشاف بنت ومعها خدامتها وتعجب من جمالها وقصد هذه القصيدة :

يا بو شكر ونيت يوم اقبل الليل ولا احد بجرحي يا فتى الجود داري

قالوا علامك قلت بيَّ ولاويل ارفع بأعلى الصوت والحَى مشاري

وجاني بسرج مشمّرٍ تكسر الذيل يقول لي ياالحثربي ويش جاري

واللي جرى باسباب زاهي الخلاخيل عبث يدلـّك بالزباد الخزاري

وعيونها سود هدبها مظاليل يشدن عيون مصخرات الحباري

والراس من فوق الردايف تقل لَيْل في مقدم العطفه عليهن طواري

وافقتها يوم العرب تشري الكَيْل بسوق هَجْرٍ بين بايع وشاري

على اوضحٍ يجري كما يجري السيل عليه من الدل الدمقسي غياري

وطلب منه الشيخ سعدون بن عريعر أن يعرف تلك الفتاة وقال له: وإذا عرفته أخبرني وإذا هي ما هي متزوجه أزوجك منها. وبعد ذلك عرفها وإذا هي زوجة الشيخ سعدون، وتكدر ماجد وتحسف على الكلام الذي قاله، وقال هذه القصيدة يعتذر من معزبه :

يا شيخ هذي هرجةٍ ما بها باس أمرٍ مَنَك يا شوق جال العذابي

يا العَيْ يا ابن العي يا قاسي الباس اسمح لمقرودٍ توَهّم وتابي

شواربه ما كنهبن يم الادناس لا بتالي الشيبه ولا بالشبابي

يا دنقن يا تقل يشربن من كاس ويا شلّدن يشدن جناح العقابي

يا شيخ يا مروي شبا كل عَبّاس يا حل ضرب مذلّقات الحرابي

نبي منك ترخص لنا فوق عرماس عقب الزميعي نعقبه بانسحابي

ابزعجه مع سهلةٍ تيبس الراس غدرانها بالقيض زام السرابي

☆☆☆☆☆

يقول نمر بن عدوان شيخ البلقاء بين سوريا والاردن عندما ماتت زوجته وضحى واكثر المراثي بها ويسند على صديقه الشيخ جديع بن قبلان وهو أحد مشايخ عنزة :

يا راكبٍ من عندنا فوق نضّي	مامون قصام العصا يوم ناضي
حرٍ كتوم ولا بحسّه يحضي	واليا مشى يشدّى هريف العياضي
فوقه غلامْ اليا هرَجْ لك يفضي	بهلولٍ ما هو خطات العكاضي
يوصل كلامٍ من ضميري ينضي	من نمر ابن عدوان لجديع فاضي
يا زبن مضعون الضحي يوم كضّي	ناريز برقاب المناعير ماضي
يا جديع وارجوَى عشير تمضي	رجوَى اليهودي للبكار القياضي
وعنزاك يا برقٍ شلع له تلضي	بخشوم مزنٍ كل ما ناض ياضي
كانه على المجمول يا كبر حظي	يسقي سهال رياض صاف البياضي
خل العذى من فوق قبره يكضي	يطلع يشوف السيل عنق العياضي
يا عود ريحانٍ على الموح غضي	يا رَصّه الجاري على الجال جاضي
ونيت ونة ما حرجه كود حظي	وجت معاليق الحشا بنقضاضي
ولا عدت ياوقتٍ حيالي تمضي	وايام ما قضيت فيهن غراضي

☆☆☆☆☆

ورد عليه الشيخ جديع ابن قبلان بهذه القصيدة ويذكر له ان كل من على هذه الدنيا فاني :

يا نمر ما عَيّنت خلّك وخلّي	مثل الضعون اللي مع الدرب حالي
ويا نمر كل اللي عليها مْولّي	مرّوحه يا هَيْنه يا همَّلاَلي
شفي على لي خمسه من هَلٍ لي	راحن بهم يا نمر سمر الليالي
وَجْدِي على اللي يا حكّى ما يزلّي	من خلقته ما عقبوه الرجالي
عمود بيتٍ عن سموم يظِلّي	صميل قبض يا لوينا المحالي
يا نمر دنيانا سرابٍ وظلّي	غشا على روس النوايف وزالي
يا طير ياللي بالجناح متعلّي	تهيّض العبره بروس العوالي
لا واهني يا طير مثلك يولّي	ويتلى هوى نفسه جنوب وشمالي

☆☆☆☆☆

مما قال غريب بن معيقل الشلاَقي الشمري عندما غزى وطول مغزاهم ثلاث شهور والدليل على ذلك قول راشد الحليقي من الثابت من شمر :

تسعين ليله نتبعه فوق معفات ... ياما طوينا كنَّس الهجن ياغَمْ

ونط الرقيبه راس عيطا منقَّات ... وبشر غريب ورَوّح الطرش والْتَمْ

بوضحٍ تربَّر كالخيام المبنَّات ... فعس الغوارب للمخاليل تِرزِم

والمنقطع خلّوه مثل الخيالات ... ونسري ونجري عن هل المال نهزم

ونرجع على موضوع غريب عندما أمساهم الليل وهم في الطريق وإذا البروق تشالع وهم غازين بأيام الصيف من أهلهم والآن بدخول الوسم فقال هذه القصيده :

عزاك يا برقٍ شلَع عقب الادماس ... بالليل يوضِي بارقه مثل الانهار

خِلْته وأنا بمفرّع العود بقياس ... خَمْنِي من البيضا وطا خشم سنجار

له اظهيان عقب ما ناموا الناس ... خلّى شعيب الذروبه مثل الانهار

يا عل به من كل الاثمار تحتاس ... بيدار مسقين العدو كأس الامرار

على منازل زيد هو وأبو حَوّاس ... هَل الربَاع اللي بها بن وبهار

مجالس تغدي خوا الراس واعماس ... تلقا عليهن من صليبين الاشوار

وخلاف ذا ياراكب فوق عرماس ... حمرا تحقق من عياها بالاشجار

يرسن صبح الخمس من خبرا الامحاص ... الصبح دور له مع الشط معبار

يا جا العصير وشورفت بك مع الراس   يا بيت دهام زما لك تقل طار

بيتٍ إلى جيته تهَوّل من الناس   ذولا مسايير وذولاك خطّار

والنجر دايم يشتغل تقل نحاس   وادلال عَيْبٍ كفهن عن سنا النار

وصينيةٍ ما دبره كل غواس   يشيع بها الجيعان بالموسم الحار

فرخ القروم اللي على كف قناص   أشقر يدَمّي مخلبه عفر واطيار

أبنصحك ياشوق مدقوق الالعاس   نصيحة تلقاه يا درت الاشوار

اذخر هل الجدعا لكفات الاضراس   ليوم به المقفي يدور به الشار

إن سركم عدوكم عقب الارماس   وجوكم على شيب المحاقيب زوار

يا صار باطراف الفراقين حواس   عادة ظعنهم كود يضحي على الدار

يا قطّبوا شهب النواصي بالالباس   وتحيزوا من فوقهن مثل الازيار

يا ذعذعت شلوا ركض كل مدباس   كان العذارا فرعن والحيا طار

أبيات من لَسْني كتبته بقرطاس   نصيحة تلقاه يا دِرت الاشوار

لا تطيع هرجة بايهِ ما طَلَع راس   دوماً يدوّر به تعاقيد الاشرار

على الفشايل وجهه اقوى من الفاس   إن قلت له وش قلت يبدي بالانكار

☆☆☆☆☆

وقال غريب الشلاّقي الشمري عندما غزى وأخذ إبلاً ولحقوا أهل البل وحدثت بينهم معركة دامية فقال يصف ما جرى له :

يا عبكي اركب وارتحل فوق مقـران	يصلـح لقطّـاع الفيـافي هذيلـه
يا مسندي من ديرة التجـل ومعـان	الظهـر بحِـروة شـروره مقيلـه
ودزه لبيت يجمـع الصبـح ديـوان	والعصر هيضات المجالس تجـي لنه
ومن سال عنا يبغي العِلـْم شفقـان	مـزنٍ تـرزّم فـوق رَمٍ لخيلـه
مزنٍ مطرهـا بـس دمٍ ودخّـان	ما ينتنيا يركـب القـور سيلـه
وصكت علينا التيه مع كل الأركان	قبيلـةٍ يـنا ويٍ والله قبيلـه
وكواهن الكـاوي قليلات الازبـان	وتجمعن مثل اصطـراد الجميلـه
ومنا ومنهم يشبع الذيب سرحان	والضبعـه العرجـا توفـر مكيلـه
وصَلْوَ الفشق من بيننا تقل نيـران	من طـاح مِنّـا طـاح منهـم بديلـه
ولا ينشـمت بغيـال بامرٍ اليـا كـان	ولا يهتـدى عبـدٍ حـذا الله دليلـه
وخطوا الولد يشمت وباهرج غلطان	وهيـت يـا رجـلٍ سـرابٍ حصيلـه
افطن لبيت عبيـد كـان انـت بخلان	وابـن مهلهـل يـنا القلـوب الهبيلـه

☆☆☆☆☆

قال طلال بن غازي من شيوخ شمر :-

يا الله يا منشي هبــوب النسـايـم	تجلّى صـــدى كبـدٍ براسـه لجاجـه
واشيب عيـني وهـني البهـايـم	ما مَيّزن درب الخطا من عواجـه
الله مـن كبـدٍ بهـا الـمـرزايـم	قـامت تصفـق ودّهـا بانزعاجـه
وهنيـت دبٍ دب الايـام نـايـم	ماله حـذا ما حـط بـالبطن حاجـه
وشبنا وحنا مثـل سـود اللثـايـم	ولا ظـال مـن حاجاتنـا بـس حاجـه
الله على العيرات والحـظ قـايـم	تفضـاة بـالي مـع خطـاة الزراجـه
يا رَوّحَن مثـل اختبـاط النعـايـم	متحرّيَات البـل وُوَصْلَـن مداجـه
ولحنـا عليهـن مـال نـاسٍ صمـايـم	مشـني في نقـرةٍ مــن هباجــه
وصاح الصيـاح وغربطوا بالهزايـم	ولحقوا علـى خيـلٍ تنـابط عجاجـه
وتطابقوا بقفوش حـدبٍ ضمايـم	والخيـل عـن وجـه البواريـد ماجـه
واللـي وقـع حـامت عليـه الحوايـم	علـى مطيحـه سحم الظهـور داجـه
ضربتهـا لعيـون زاهـه الوشـايـم	أبي صخيف الروح يضحك حجاجه
ذا قـول مـن هـو صـاريٍ للغنـايـم	عَوق العديم اليا تبين سراجـه
ولانـي بهلبـاجٍ يجـي للولايـم	ولا مديـح النفـس تـروه سماجـه

☆☆☆☆☆

للشاعر طلال بن غازي ايضاً هذه القصيده عندما شاف عوز في وقته :

واشَيب عيني شيّبَهْ قلـَّة المال   في ديرةٍ فيها المساعر قليله
في ديرةٍ ما عِمْر سفاره اكتال   من المال لو يجلب سمينٍ جليله
شفي على العيرات عجلات الاهذال   اللي عليهن يردفون الدليله
إن وردوهن عقلةٍ واديه سال   عقب الظما يقطعن منها الغليله
وارقب رقيبتهم وقال اقبل المال   وقالوا عليهم مع غتار الخميله
وادّبْ له المدّب وراحن على فال   وقام يتنزح قدمهن كل اصيله
وعقب الضحي ياما يحوشن من المال   وافلس من الطمعات راع العصيله
وتجمعن البيض وغدى لها اظوال   وكلٍ تنشد وش جرى من حليله
خطوا الولد ياتي من المدح مكتال   وخطوا الولد تاتي عليه النقيله
خطوا الولد كسبه قراقير وصخال   وخطوا الولد كسبه من البل جليله

☆☆☆☆☆

وقال شبلي بن غازي من شمر بالفارس طلال ينصحه عن التغزل بالبنات :

طـلال لا يغونّــك الغاويـاتــي   اللي يحطـن بالوجيـه الدواويـر
تر ما بهن لك كود شيب الحيـاتـي   وان مـت ترهـن يوردنـك زمهريـر
حـط الهـوى بـالهجن لا ياشــفاتي   ترهـن هـوى كـل العيـال المناعيـر
ولا تعتجـن لا شـفتهن عاطنــاتي   ارقب وراهن لـين يقفـن مـن البيـر
يـا حـامي الونـدات جَـوّد وصـاتي   لا تضيـّع الفرصـه بكـثر المشـاويـر

ورد عليه طلال بهذه القصيدة :

البيـض مـا للقلـب عنهـن عزاتـي   بفراقهـن يـا قـرم الأولاد لا تـشيـر
هـن لـذة الدنيـا مـزال الحيـاتـي   ويـا مـت عنـد الله ولي التدابيــر
المرجلـه مـا هــن عنهـا قاصـراتـي   كود الذي تقصـر حبالـه عـن البيـر
قبلي فهيـدٍ مـن هـوى قـوت مـاتـي   مـودع علـى خيـل المعـادي معاصيـر
ما قلـت لـك كلـه صحيـحٍ ثبـاتـي   ودنياك من عقب الطرب ما بها خير

☆☆☆☆☆

وقال ردهان ابن عنقاء الغفيلي الشمري هذه القصيدة يمدح هجر الجرباء من شيوخ شمر العراق :

يا راكب من فوق عوصا هجيني ... مامونه عينه تقل كير بيطار

عِجْها ومجْها ريّضه ساعتيني ... وافهم وصاتي كان للشيخ سَيّار

وكع الرسن واحزب ترى الطبع شيني ... ما هو ردى عسفٍ زعانيف وشطار

ودزه لبيتٍ زامي لك يبيني ... لو ما وصلت البيت تروّح على النار

ياما ذبح بكسره من يميني ... زود على الخطار للجار والمار

لذ به عن العشرين والاربعيني ... اليا ما تشوف بطرّف الروض نوار

ثم تبين بغينك الشارتيني ... وخشفٍ وخشاف وفرخٍ اليا طار

وجنب كريم الصيف وقت الشنيني ... اعنز هجر حيثه على الكود صبّار

ما يشتكي ، عنده من الله يقيني ... يشدى هذيب الشام شيّال الاقطار

للزين زين وللمعادين شيني ... أليَن من الماهود واقطع من النار

☆☆☆☆☆

قال فجحان الفراوي من مطير يمدح الجربان شيوخ شمر عندما زارهم بالجزيرة شمال العراق :

يا لابتي نبي على الهجن سَجّه   من بين ابو بندر وُولِنْد الامامي
واليوم اباخذ لي على الهجن هَجّه   نبي المشيوخ المقدمين الكرامي
وزيارة الجربان فرضٍ وحجّه   حقٍ علينا مثل فرض الصيامي
أهل مهارٍ يرعب القلب عَجّه   فرسان يكدّون العدو بالزحامي
بشلفٍ توسّع بالمناحِر مفجّه   حذب السيوف اللي تقص العظامي
واما الكرم ما فيه صجه ولجه   ما احدٍ يغالطكم جنوبٍ وشامي
آخر كلامي لابو خوذ ه موجّه   شط الفرات اليا حدتك المظامي
يا الله يا والي المخاليق نجّه   حيثه كريم من موارث كرامي
كم نوبةٍ خلّى على الضد صجّه   بنمرا يجره كالجراد التهامي

وبعد ذلك أعطوه ثلاث من الخيل، فرسين وحصان علوه وفي ذلك يقول :

ماني مقابلها سوات الوصيفة   يا صار ماني غازي رحت طرّاش
قلبي يحب ملافخات السفيفه   وتوم الخلا عندي بساتين وفراش
وجيت الشيوخ اللي ورا الشط ريفه   تزمي قطوب بيوتهم من ورا الطاش
وجيت الحصان وجبت هدباء وليفه   صم الحوافر من مراكيب الابواش
بهرج يونس للنشامر طريفه   ما هي خراميطٍ تعوّد على ماش

مما قال بصري الوضيحي عندما تذكر جماعته، وكان قد غادرهم فترة من الزمن :

نطّيت أنا في مرقب ينبي بي	مرقب عرود مشرفٍ هاك عنها
وطالعت بيت الشيخ سقم الحريبي	صفوق ثقيل الروز حامي وطنها
البيت يبنَي والدخن تقل سِيبي	سيب العراق اليا تطانبا دخنها
بيت تجي له من بعيد وقريبي	ومن ضكته غبر الليالي زبنها
دومٍ صحونه به فقار وعصبي	ولا يقللون اكّالة الزاد منها
ومن قلقلا دنيت كور النجيبي	يشدَى لبزوا تفجه من عدنها
ويهرِف كما يهْرِف مع البر ذيبي	لو هو بعيد دربها ما محنها
ويلفي لربع يطربون الغريبي	أهل بيوتٍ من تجلوَى زبنها
يا الله طلبتك لا تخيب نصيبي	شولٍ ومشوال يباري ضعنها
ومشمر ما هي خطاة الهليبي	سودا مصامح يسأل الشيخ عنها
ماكولها الحنطه وشربه حليبي	وكابون حدر السرج يدفي بدنها
مع سربةٍ يقداه حس اللعيبي	عصلى عمودي ما يذيّر ضعنها
براشمٍ بمشمّرات السبيبي	لجة عصافير القرا يا لحنها
وان صاح صيّاحٍ بصوت مريبي	وغزوا لوا بالنايفه من رعنها
وتجللوهن زوبعن كالذهيبي	كلٍ يخم عنانها مع رسنها
وان سللوا شروى محوص القليبي	كلٍ يقول الملبسه من طعنها
صويب شقران الذرا ما يطيبي	عليه خفراتٍ تشلّق وجنها

هذه القصيدة قالها غريب الزميلي عندما سافر لجماعته وجاء مساكنهم وكانوا قد انتقلوا منها لأماكن أخرى وبات في مساكنهم خلاوي، وقال هذه القصيدة :

البارحه مضيت ليلي خلاوي أقوم واقعد في كثير الهواجيس

وصارت عليّا من كبار البلاوي يجوش قلبي بين عدل ولواليس

يا دار وين محرقين القهاوي كبار الرباع وكاسبين النواميس

اهل بيوت شيّدت بالعلاوي اللي على جمع المعادي مطاويس

يا عقلوا سود الشعاف المهاوي تلقى عيال القوم عنده مفانيس

عيال السيافى مزبنين الجلاوي بظهورهن ما لبدوا بالمتاريس

من جور شامانٍ عليهم بلاوي ووجيهم من طق بقعاء معابيس

ياما ربي برباعهم من فداوي نوى المسير وقيّس القاع تقييس

خريصات مقواكم على أم البلاوي بيوم لميع الطوس مثل المقابيس

يتلون فارس مثل حرٍ نداوي ويوم الوزىَ يرخص هم غالي الكيس

☆☆☆☆☆

الشيخ خلف بن دعيجاء الشراري له معشوقه وتقاوم[1] هو وأهلها وكثرت الغزوات عليهم، وقال أبو معشوقته: إن قضبت خلف بن دعيجاء إنه بجزور وضحاء، وسمعت البنت كلام والدها وأرسلت لخلف مرسال مع ساعي يوصل الاخبار بينهما، وقالت إن أبوها ناذر إنه ان امسكك يذبح جزور ولكن احذر لا يصيدونك، ويوم عرف بالخبر نوى أن يغزو عليهم حتى لا يقولون امتنع لأنه خايف، والشجاع تأبى نفسه الخوف. وبعد ذلك غزا وصبّح أهل معشوقته وصارت معركه داميه وذبحت جواده وأسروه، ويوم أسروه أنكروه على انه متغير شكله بعد المعركة وجابوا معشوقته بنت شيخهم لتتعرف عليه هل هو خلف فضحكت لأنها قد حذرته ولكنه ما أطاع قولها، تريد من ذلك أن تنجي خلف من هذا الموقف الحرج، قالت : "ياحيف والله هذا عبد من عبيد الموالي وتقولون هذا خلف، وأنا عايفه كل عيال جماعتي من أجل خلف!". وعندما قالت هذا القول أبت نفسه هذا القول فلم يستطع أن يخفي نفسه وأردف يقول :

دَسْن بدا لي ذوق سكّرٍ ولا ذيق	بعفرق القذلـه يشاد الهلالي
استغفري يا بنت يا ام العشاشيق	عن قولك إني من عبيد الموالي
حنا عبيد الرب سيد المخاليق	ومما جرى يا بنت هذي فعالي
أنا خلف زبن العيال المشافيق	يا حل في تالي الركايب جفالي
أردها في ساعةٍ تيبس الريق	ومن دوّرن يلقان عند التوالي

(١) أي: صار بينهم قوامة وعداء.

يا بنت حَمَّاي النضا ساعة الضيق　　شيخٍ دلاَل مِعَيّسات الشمالي

خزايزه منا طوال السماحيق　　وخزايزي شمط اللحاء والعيالي

وعندها قالوا له: أنت خلف! فقال: نعم! قال له: سلمت وأنا سابقاً كنت ناذر عليك نذر ولا يوفي نذري إلاّ وضحاء من الابل، ولكن الحين عفيت عنك والجزور اللي أنا ناذره نذبحها لك كرامة، وهذى من عوايد العرب العفو عند المقدرة. وبعدها تم الصلح وانتهت مشاكلهم مع بعض ...

☆☆☆☆☆

وقال خلف ابن دعيجاء من شيوخ الشرارات بالزمان السابق وهو رجل كريم وشجاع وشاعر وله جاه عند الرجال وكل من أسند عليه يشكي له يحل قضيته بالجاه والمال، وشكا له محيسن الرويلي عندما تعسرت اموره من قبل عشيقته يقول محيسن :

يا راكب حمرا من الني تبني ومْرَودمٍ من غير الدفوف السنامي

ترعَى زهر نوّار برقه جذبني مرباعها ما بين شرقٍ وشامي

وعيونها جمر الغضا يلتهبني والاّ سراج مروطنين الكلامي

يا درهمن ذرعانها واكتربني خطرٍ عليها من رفيف الحمامي

تلفي لبيت كنها الحَيْد مَبْنِي راعيه قطّاع الفرَج والمظامي

لا يا خلف ما شفت شيّن ضربني العين عيت يا عشيري تنامي

باسباب خلٍ بالموده سلبني سلب الهوى لرهَيفات الخيامي

يصلني بالبير من لا جذبني صل الرشا من فوق هِذف المقامي

غش العراق ا لله يجيرك ضربني قام يتساوق مع مفاصل عظامي

وعندما وصلت قصيدة محيسن الرويلي قال خلف ابن دعيجاء هذه القصيدة :

قيفان من صدر الفهيم إنهذبني لولو ومرجانٍ ملاوي كلامي

ياراكب اللي للبلد ما جلبني حيلٍ يقطّعن الفرَج والمظامي

ما لافتن عند اول الذود لبني   ولا لسهن مفرود وقت الفطامي

بنات هرشٍ بالدجى ليه يجبني   يطلق عليهن يوم كلٍ نيامي

يلفن على اللي وسط ربعي نديني   يا جايبين العِلْم دمتم ودامي

الكان ذودي للحبيب يجبني   دونك نياقي قدهن بالتمامي

دونك قعود البيت والبيت وابني   وأبي قولة العقلى علينا حرامي

مع بندقٍ لفظات فمها يصبني   لها على الضد المناحر مرامي

البيض جعل البيض ما يرتجبني   خويّهن يرمن عليه التهامي

محيسن على حياض المنايا عقبني   وحترب على الجمّه قليل الرحامي

وقيل إن خلف راح لأهل معشوقة محيسن وجلب جاهه وماله عليهم وادركها، وعندما جاء بها لمحيسن وجده قد مات من غرامه .. وهذا ما سمعناه من الاخبار والله أعلم ...

☆☆☆☆☆

وقال خلف بن دعيجاء عندما شكا له شخص على معشوقته، فسأل خلف عنه كان ما يعرفه، وقالوا له هذا عبد وكلنا عبيد لله وعاشق بنت قبيلته ولا يمكن إنه يتزوجها عند العرب، ويقول العبد :

لا يا خلف يوم إنٍ كلٍ عنا لـك   أنا علامي يا خلف ما تنصـاك

لا اريد مـن مالك ولا بي حلالك   الله بلاني يا خلـف مثل بلـواك

يا ريف هجـنٍ نوخوهـن قبالـك   اللي تحيهـن مـن السدم يمنـاك

يا ابن دعيجاء غن هب الهـوى لك   حنا علـى ذكرك من البعد جيناك

ورد خلف بهذه القصيدة :

يا العبد لا تغويك هومات بالـك   اقصر هوى رجلك على قـد ممشـاك

هـذاك يـا وليت مـا هـو بحالك   يسنى بقلبك سنية الدلو برشـاك

عليـك بـاللي بـالموده صفـا لـك   يا شاف غيضك بدل الغيض برضاك

برقٍ يعقبك لا يخيله خيالـك   لو هو يشاد الشمس والاّ القمر ذاك

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر سياكر الخمشي، من ولد سليمان من عنزة عندما سافر ورجع واكتشف ان أهل محبوبته انتقلوا من مكانهم إلى مكان آخر، فقال هذه القصيدة بهذه المناسبة :

يا دار وين مغيزل العين يا دار   أتلى علامي به غشنتك نزوله

العفو ما كنه وطا بك ولا سار   بس المرَاح وبس درب المحوله

شدوا على برقٍ شلع قبل الامطار   تنحَّروه بزملهم وانجعوا له

وطبوا على صيدٍ تلاوح بالاقفار   كلٍ يدَنّي للجنينه ذلوله

تسمع ضبيح سلاحهم وقت الاسفار   الصبح طرد وبالمقيل الدحوله

فتايلٍ عجل ندبهن ليا ثار   ما قيس بالقفله بَالِمْيَة تنوله

معهم عشيرٍ لي على صدره اقطار   الاوله توّه ليالي حلوله

العين عين مشقلب الخِرب لا اطار   متفهق الجنحان عرضه وطوله

حرشن كفوفه بدّها وقم الاشبار   اللي سروايله تعدة حجوله

والخد سَلّة هنديٍ صنع بيطار   لمع مصقول بلماة صوله

☆☆☆☆☆

وقال أيضا ساكر الخمشي عندما زار محروت بن هذال شيخ العمارات من عنزه ..

يـا راكــب اللـي وسمها عارفينـه   حدر من الثفنـه على السـاق ينـدار

مـرداة قيـض للمظـامي سـفينـه   تِعْبَـا لُرَمَّـاي القرانيـس بالغـار

عيون النطـول بنطلـةٍ متهمينـه   طـارن عيونـه شـايفٍ بشعـه النـار

حمـرا يقطّعـن الفيـافي بدينـه   جدعيه تزهَـى الدويـرع والاكـوار

لأبـو زبـن تلفـي ذرا زابنينـه   نصيتهـا سبـع الضـواري ليا ثـار

أشـقـر يشـوق العيـن قضبـة يمنـه   عفـار مـا بالقـاع لحَّـاق مـا طـار

لـو انـت طـيرٍ لي رقبـتي رهينـه   متبجـح صـدري ليـا صـرت صقـار

☆☆☆☆☆

وقال ساكر الخمشي أيضاً :

يا مل قلبٍ من ضحى اليوم عايل

عيا يطيع اللي يعذله وينهاه

تر شوفته عنده خيار الدلايل

ولا انا عليه اقوى من اللّه ليا تاه

أعلّمه باصله اولاد وايل

وقلب الشقي مع شمّر عَلّق الشاه

موَلّعه ربه بشقراء جدايل

اللي على متنه تقضه وتشقاه

اليوم ما احلى دزهم للرسايل

داف الحشَى بيني وبينه مسافاه

بين الجبيل وبين خضرا وحايل

تلْقَى مشاتيهم على ادناه واقصاه

☆☆☆☆☆

ولرميح الخمشي بالتومان من شمر عندما افترقوا وكان معهم معشوقته واشتغلت بها حواسه ثم قال هذه القصيدة :

نطيت انا راس الطويله وراعيت ... اللي تعزل جلاعده عن جليعيد

يا ليت ماني للطويله تعنيت ... طويلةٍ تاخذ على القلب وتعيد

قعدت اخيل ضعونهم يوم نطّيت ... متقافيات كنهن هِمّل الغِيد

اقفوا بضنوني هل المجد والصيت ... ومن دونهم ترمّي سهال سراميد

خل مع التومان يرعا بها هيت ... يرعا بها الاوضح بليا تحاديد

تتلي ضعون مرفعة كِسَّر البيت ... اللي يقزون الحريب المساعيد

ربع لْيا لِحْقَ الطلَب له تصاويت ... جمعٍ على جمع المعادي مواريد

تسقين يا دار لهم كل ما جيت ... حدر الهشوم وقبلةٍ من تحاديد

ان غرّبوا يرعون عشب البراريت ... وان شرّقوا هم الضواحي مسانيد

☆☆☆☆☆

قال عدوان الهربيد يتمنى أن يكون عنده كل وسائل الكرم الذي كان هو مطلب الرجال في الزمن السابق :

أبتمنّـى كيفـة البـال واختيـار | لو كان يضحن التماني على فوش
شـفي على سُودٍ على صـالي النـار | والكـل منهـن فوقهـا تقـل طربـوش
ومولمٍ يبعـد يمينـك عـن الحـار | يشذى لعنق الديك والخشم معطـوش
وشـاميه تقـدم تقـل لـون مصهـار | تلقـى قفـاه لحـامي الجمـر مفـروش
ونجرٍ غريـب باللحن يدعـي الجـار | حسّه اليا نشته تقـل حـس شـايوش
وصينيـة سـوقه خفيـف بالاديـار | عليه من الـدود المغاتيـر قنطـوش
وبريةٍ تبكـي علـى كـل صَبّـار | وتنثر دموع وتمحش الدمع بقـروش
مثـل الهنـوف مـن المناعير تختـار | ولا تاخذ الاّ مرخص العمر بـاهوش
يا زين صفتهـن بمجلـس هـل الكـار | حلوٍ قبلهن مع قبـل كـل مشهـوش

☆☆☆☆☆

قصيدة لعساف الزبرة من شمر عندما تغرب عن جماعته وتذكرهم :

يا راكب اللي ما بهن ماكر الخور   عيرات يقطعن السهال البعادي

ما صفرن بالسيف والحرث والهور   ولا قيضن بارض الدعث والقرادي

مرباعهن ما بين عرعر وابا القور   يرعن زهر نوّار عشب الحمَادي

ولا لافتن لعيالهن عند مقهور   بنات هرشٍ كل ابوهن اتلادي

يلقن على اللي فوق لينه بنوا سور   توكّدوا من حاكم جاه عادي

الحرب بَنَوا له بيوتٍ كما القور   وتحضروا فرّيْسنا للجهادي

وقام الطنا يزمي على كل ممرور   ورَبْعِي مرَوِّيَة الغلب والهنادي

يتلون من يرجع له الراي والشور   الشيخ ابن جبرين سِقم المعادي

نخيلان خيّال الملازيم مسطور   عوق الخصيم اللي براسه عنادي

شيخٍ تسلسل من شيوخٍ لهم دَور   من ماكرٍ طيره اليا هد صادي

زعيم قومٍ دللوا شمّخ الخور   اسباع بر ما ربوا بالبلادي

احرابهم تضرب على مشة الزور   مثل الجمال الصياجه بالهدادي

☆☆☆☆☆

مما قال الفارس المشهور جريس بن جلبان من كبار العجمان بالزمان الماضي عندما غارت عليهم قوم وتصدوا لهم جماعة جريس، وتذكر ما دار بينهم فقال يصف المعركه :

أرقب رقيبتنا وقال اقبلنّي رقط الجموع اللي تبوج المضامي

وجن خيلهم تسعِمْيةٍ يحسبنّي وحنا اربعين عدنا بالتمامي

وجينا على مثل المها يرثعنّي حرد اليدين مطيرات العسامي

برماح مثل الشطن وان علقنّي بايمان ربعٍ تستحق اليدامي

كم سربةٍ من خيلهم حدّجنّي وكلٍ تبدّل هدته بانهزامي

كله لعيني من بدن واقبلنّي وجّن كما جّة فروق الحمامي

لاخوانهن ورجالهن وادعنّي يقلن هذا اليوم تال السلامي

قلت إلبسَن إلياسكن وارجهني حنا ذراكن في نهار الزحامي

نطعن لعيني من جر سها يرني طويلة النسنوس عطفا سنامي

تخصب ليا من السنين المحلني ترزم ليا من شافت الصبح زامي

تقفون بالعجمان منكم ومني مني ومن موجي عليكم ملامي

لا تنهج العدوان منا تغني لا بد ما تجي السوالف شمامي

يا لعن ابو بالمعركه من يكِني يا قام كلٍ يعتزي بالعمامي

مرحوم يا مَيْتٍ غدا اليوم مني اوطمو عليه القبر شين الهرامي

ليت النصائب للحكا يفهمَني نبي نيلفهن برد الكلامي

خذن القضاء باللي صوابه طعني الفارس اللي فيه تعتز يامي

عشرين راس عندها قلطني من روس قومٍ يحتمون الجهامي

مما قال الفارس المشهور شالح بن هدلان عندما طعن بالسن قال له صديقه فواز أشير عليك إنك تهاجر وتهجر البداوة وترتاح عندنا بقية حياتك، يقول :

وا لله يا لولا حب لاما العبَيّه	اني لأ هاجر بالبلد عند فواز
لولا الحيا والخوف وادار الخطيّه	لا اقول نيره والرمك غيرها ابياز
شبّهتها بالجوخ والقرمزيه	ادميّةٍ مرت على خشم موّاز
طويلة الذرعان هجفا عرِيّه	مثل المداري[1] جورهن كل نشاز
الساق ناعورٍ تعاقب ادليه	عليه بدوان تنحو على قاز
اردها والشيخ يدب كميّه	وليا غدا جمعٍ ورا جمعه اركاز
وتركد اليا ركدتها للرديّه	واسرع من اللي قربوهن للكاز
يا حدت السربه على المعسريّه	والكل منهم عن طريقه الهوى جاز
اردها لعيون جثل الزويه	بشلفا تلظّى من هوت فيه ما ناز
وروحي معَرّضها سهوم المنيّه	بساعة من يرخص العمر به فاز

☆☆☆☆☆

---

(١) المداري: جمع مِدْرًا، وهو أداة صغيرة طرفها حاد ومعقوف تستخدم لصف الصوف وشدّه عند خياطة السدو.

مما قال راضي السبعي من سبعة عنزة أهل الشمال :

أبوك يا خطوى الصبي المُهُوني ينصب وهو شاةٍ مع الناس برقا

يا شاف دخان الذبيحة بطوني ومكَيـَّفٍ كانه من الزاد ترقا

عند العذارَى ناسعات القروني وقت الرخا يشره على كل طرقا

وقت الشدايد في عميله يخوني ما يفعك لو هو طويلٍ مْعَرقا

عليك باللي ما يهاب الطعوني يوم الرجال بغبـّة الموت غرقا

وجدي على شوفٍ افقدته عيوني خلى الطريق اللي مشى به وطرقا

ان قالوا المرقاب مانا مهوني ياما صعدنا له على الرجل نرقا

وان صفطوا رَبْعي اجرود الشنوني الجيش مظمي والمناعير حرقا

قومي اليا ضاع الدليله دعوني ادل من حمامة السرس ورقا

من شبَّتي ياما تقافت اضعوني وسوالفي ما طعنوهن بزرقا[1]

ومن عقب مانا للمتلّي زبوني في عجةٍ كدرا والارياق شرقا

اليوم عَودٍ ومدبحات متوني وسمر الليالي تسرق العمر سرقا

وفاختكم يا ناس بس اتركوني جتنا السبور اللي دعوني لفرقا

☆☆☆☆☆

---

(١) معنى البيت: أنه يقول: منذ شبابي إلى أن كبرت وأنا لم يطعن أحد في كلامي أو أتهم بالكذب، وكان الكذب من أكبر المعايب عند الرجال في ذلك الوقت.

قال الشاعر جارالله ابو جِرَي بالشيخ جزاع بن عجل أحد شيوخ شمر عند رحيله من أبار التيم شمالي حايل، ولما سمعوا القصيدة جمعوا له أباعر ورحل معهم، وهذه من عادات البادية مساعدة الضعيف ...

يا جْرَيْ هات لي القلم كان تشفِين	ما زال قلبي للتماثيل هاوي
تقول قولٍ قبلنا للقديمين	لبريك هووالعرفجي والفرَاوي[1]
شدَّو هل المعروف يا جري مقفين	اهل الرباع محرّقين القهاوي
شدوا على العتلات ما هن قعادين	طوال الخطا ما هن زمايل شوَاوي
واستجنبوا يا جْرَيْ مثل الشياهين	يبرن لقطعان خفافٍ مهاوي
ومن الشحم تلقا عليهن تقل طِين	حامينهن بالسيف من كل هاوي
يتلون من يصبر على العسر واللين	شيخٍ بعسرات الليالي يلاوي
جزاع شوق اللي زهت بالسباهين	له منزل بَين ولا هو دناوي
العِجْل للجيران ما مثلهم شِين	قصيرهم يا جْرَيْ يصبح غناوي
قاصرتهم يا جري عشر وثمانين	وُعِدّه ربع يوم على اللي شفاوي
ودي بهم يا جري لو هم تعيبين	لا شك ما رافق هل الخور شاوي

---

(١) يقول بريك مجاورة الصويط:

حنا كرهناهم ليالي وردهم	نريهم السكّر بجوف حليب
تسعين ليله منزل الشيخ عندنا	عده ربع يوم بقرب حبيب

ويقول نحجان الفراوي:

قالوا تسوج وقلت لو سجت وش عاد	أحب توقيفٍ بوسط الجماعه
ما من غرض مار اشتهي هرج الاجواد	يدله بهم قلبي عن الهم ساعه

حصل وقت قبل مائة وستين سنة على أهالي نجد أجدبت الديار ولحق البادية جوع شديد ودهر على الحلال، وكان فيه رجل يدعى حمود بن مويجد من العطاء من عبده شمري صاحب مال وصاحب فضل والتجا له الضعفاء من جماعته، وكان يذبح من أبله ويقسم على الناس الذي عنده، واستمر على هذه الحالة وكان يوزع اللحم له رجاجيله وعندما يأتون يسألهم هل أعطيتم فلان وفلان، وهل بقي أحد، وهل وزعتم على الحرمة أم اليتامى؟ قالوا: نسيناها، وسأل أهل بيته هل بقي لحم؟ فقالت زوجته: ما بقى الاّ حقك! وقال هاتيه وهاتي السكين معه، وقسم اللحمة بالسكين ونشب السكين داخل اللحمة وتله بقوة وأصاب عينه الوحيدة وعمي حيث إنه كريم عين من قبل، وتجمعت عنده الناس يشفونه ويسألونه عن عينه، فقال هذه القصيده :

يقول ابن مويجد والصلاة على النبي	لوعات بقعا كل حي يذوقها
ومن قال أنا من لوعات بقعا سالم	ما طير بَرِ سالم من وهوقها
قم يا نديمي شد لي فوق شيبا	شيبا وكن الشب يطلا شدوقها
واركب على كوره ودور لي الدواء	لعينٍ تعَرّض شذره الموس موقها
يا عين من يجري ويدري ويلتقا	ويدّي من القوم الحماقا حقوقها
يا عين من يغضي ليا شاف زلته	زلة رفيقٍ ما نشد عن مروقها
عشير صعلوك قليل زمايه	عدو عفنٍ كثر البخل نوقها

وراح أهل ذلول مردوفه من نجد راحوا للجزيرة يم الشيخ عبدالكريم الجرباء يتعَطّون، ونشدهم عبدالكريم عن أحوال أهل نجد وخاصة عن حمود بن مويجد، الناس سامعين انه أصاب عينه واكتف نظره، فأجابه أحد الضيوف قال:

إنه فتّحت عينه العميا الاوله وصار يشوف، فأعطاه عبدالكريم فرس من أطيب خيله بشارة له، فأخبره أحد الضيوف أن ابن مويجد فضخ عينه بيده عندما وزع اللحم يريد يقسم لجارته أم ايتام فأصاب الموسى عينه الوحيدة وفضخها، وبكى عبدالكريم الجرباء وقال ما حسنه وقت سَيّة!

قال الثاني: لا أبشرك إنه راح يم طبيب وداواه وبريت عنه وصار يشوف، قال: عنك؟ قال: عني! قال: الله يبشرك بالخير؛ أبشر لك بفرس من خيار خيلي! .. ورجعوا، وفي أثناء الطريق قال راع الذلول تبي تبيع علي حقك بالفرس أو انا آخذ الفرس وأعطيك حقك به، فرفض الرديف قائلاً: الفرس لي، وقال خويه أنا الذي سولفت السالفة على عبدالكريم وأنت كذب قولك وابن مويجد لا زال أعمى. قال الثاني: أنت سالفتك أحزنت عبدالكريم وأنا فرّحته وعطاني هالفرس. وعندما وصلوا أهلهم بأطراف حايل تطالبوا وقالوا لهم العوارف ما يحل مشكلتكم إلاّ الذي أعطاكم الفرس .. ورجع راع الذلول لعبدالكريم: خويي عيّا على الفرس الذي عطيته وهو كذاب، ابن مويجد لا زال أعمى. قال عبدالكريم الفرس للذي فرحنا ولكن هاذي أختها لك عن عنوتك، واترك خويك.



الشيخ كنعان الطيار من عنزة الفارس المشهور عندما صار بينه وبين الصياد من عقداء عنزة اختلاف، فالصياد يقول ثمرة الحياة إذا كنت أنت وربعك على هجنكم غزوا وغنمتم كسب وأنتم سالمين فهي ثمرة الحياة.

فقال الشيخ كنعان الطيار: إن ثمرة الحياة بأيام الربيع وجماعتك عندك ويوم يجي الليل إليا واحد منهم شاب ناره ويدق نجره سَيّرتوا عليه وقضيتوا الوقت بالسوالف والوناسه وليا طاب لك النوم سريت لأهلك وليا قدامك زوجتك تنتظرك وأنت متزوجها عن حب ومودة، وهذه هي ثمرة الحياة، والاّ الهجن معرضاتك لمشاكل.

وصاربينهم خلاف ورحوا لعارفة عنزة الضريغط وأبدوا له وجهة نظرهم بالقصيد، قال الصياد :

ليا الضريغط وانا اسألك با لله   حيثك صدوق بحجه تبلا به

حيثك غلام ما تعد الا الصدق   أبداً علوم الكذب ما تشقَى بَه

أيَّ البنات العطر ، وايـَّات النضا   اللي تجيب من الخلا ركابه

حيلٍ يقطّعن الفيافي ضمَّر   وكلٍ تورّد يا وقع ميدابه

ياما وصلنا فوقهن من دِيره   وترجّع الطارش لدار احبابه

وقال كنعان الطيار :

ليا الضريغط وانا اسألك يا لله   الكل منا عاني بطْلاَبه

حيثك غلام ما تعد الاّ الصدق   أبداً علوم الكذب ما تشقَى به

أيّ البنات العطر بأيام الرخى ... اللي يشقّقن النهود ثيابه

ارقاب المها منومات الساهر ... كن العسل يدلك بروس انيابه

ايّات سكن ما تباطي نومك ... أيّاه وايّات الخلا وذيابه

والاّ الركاب منيهات بالخلا ... ولولا العذارى عازت ركابه

هن اللي يجن الفهمي رجا لله مثلكم ... غوشٍ تفك الخيل من طلاّبه

واطلب من اللّه حجتي مقبوله ... وحجتك يا الصياد يغلّق بابه

☆☆☆☆☆

ومما قال فرج ابن دلهام من الدهامشة من عنزة عندما نزح عن جماعته وجاور عامش بن ضلعان أمير الدهمان من الصقور الذي أعطاه حق الجيرة، وكان وقتهم مغازي وهو عقيد قومه، وقال لجاره أنت أجلس عند أهلك وحقك إذا الله رزقنا في فود من الابل الناقه الوضحه! ولكن عامش بن ضلعان قتل بأحد غزواته، وعندما أتى الجار وأخبروه أنه قتل، قال هذه القصيدة يرثاه بها :

نطّيت عال المراقيبي	رجمٍ عدني ملاويحه
بس الهبايب توقّي بي	ياما تهايفت للطيحه
عَوَيْت أنا عَوَيَة الذيبِ	وأتبعت انا عويتي صيحه
على عشير يهَلّي بي	باقصى الضماير مساريحه
لا غبت يسأل معازيبي	وليه أنا اليوم ما صيحه
قفّن به الفطّر الشيبي	ولا رجَعَن به بترويحه
تتليه رخم المكاسيبي	يسري ويبعد مصابيحه

وعندما قتل عامش بن ضلعان قالت زوجته وضحا بنت النبيقي من عقداء الصقور المشهورين هذه القصيدة ترثي زوجها عامش، وقالو لها أهله: عامش ما هوراجع، وانت تزوجي من شخصيات رَبْعك، فرفضت وقات: زوجي ما طلقني، وقالت هذه القصيدة بزوجها عامش تريد ان ترد على الذين يشيرون عليها بالزواج :

شوقي على الفرجه وسيعٍ بطانه	دليل عيراتٍ بدارِ خِليّه

يضحك إليا طرجم خطاة الهدانه ودليل يا عال القمر عن نوِيّه

ياخذ من الذود المطرّف سمانه ويبشّر اللي يرتجون الحذِيّه

وحلفت ما احط الردِي في مكانه ومحاضع الخايب حرامٍ عليّه

حلفت عقبه ما نخون الأمانه والنفس من عقبه طموحٍ معَيّه

ومن ترتع القفري تعاف الدمانه ومن تشرب الصافي تعاف الصريّه

☆☆☆☆☆

وهذه قصيدة محمد فالح النجدي الصقري العنزي وتسمى شيخة القصيد، وقد أهداها الشاعر ضافي محمد مقحم العنزي إلى الشاعر رضا الشمري :

من البارحه بالقلب هجسٍ وتعبار   هجسٍ وهاجوسٍ تعاقب نكيفه

الصبر مفتاح الفرج هو والافكار   من لا صبر تصبح حواله كسيفه

يا الله يا المطلوب ياوال الاقدار   أنت الذي مَدّات جودك لطيفه

يا الله يا المعبود عاون هل الكار   تحل شدّات عليهم كليفه

اللي مجالسهم بها بن وِبْهار   ونجرٍ يصوّت للمسَيّر رجيفه

ومكارمٍ للضيف عجلات وبكار   ومفطَّحَات في صحونٍ نظيفه

اكرام ضيف البيت حق وتعبار   والكل منا يفتخر فيه ضيفه

يا مزنةٍ غرَّى من الوَسْم مبدار   اللي جذبني من بعيدٍ رفيفه

تمطر من الهدرى اليا خشم سنار   وتسقي ديار محقبه والخيفه

وتضفي على كل المفالي والاقطار   وتصبح بها خدان ربعي مريفه

عقب الحيا فاحت بها ريح الازهار   وتعاقب النوار مثل القطيفه

وترعا بها العَرّا وتبني لها طار   عقب الضعف راحت ردوم منيفه

اذوادنا ما يرتعن دِمنة الدار   ولا يرعن الاّ بالفياض النظيفه

يرعن بعبدا لله وجبرٍ وجَبّار   خيالةٍ يوم الملاقا عنيفه

اذوادنا يرعن بنا سر وجهار   من دونهن نروي الغلّب والرديفه

ما هي سوالف مسردٍ عقب ما نار   اللي هرب واطراف رمحه نظيفه

خطو الولد مثل البليهي اليا ثار   زودٍ على حمله نقل حمل أليفه

يشدا هدَيْب الشام شيّال الاقطار	واليا كبر حمله تزاود زفيفه
وخطوا الولد مثل الندواي اليا طار	صيده من الجزلات ما هي ضعيفه
ترجي العشا من مخلبه وقع وطيار	حسه على صيد الخلا له وحيفه
وخطو الولد يصبر على موتة النار	صفر على عُود تضبه كتيفه
وخطو الولد يا مال قصاف الاعمار	لا نافعٍ نفسه ولا منه خِيفه
واليا بخصته ما سوى ربع دينار	مع العرب يشبه خطاة الهديفه
حنا فريق ولا نغبّي سنا النار	ما نستنزل الا بالديار المخيفه
ودارٍ به الحقران ما هي لنا دار	حتى ايش لو صارت خصاب مريفه
حنا كما المشخص عن الصرف ما بار	بالوزن يرجح والمصاري خفيفه
وتلقى منازلنا رفيعات واخيار	والرِّجل عن دوس القصاير عفيفه
لازم نسجلها تواريخ واذكار	وتبقى لدسمين الشوارب وظيفه
الاّ ومع ذلك لك الله لنا كار	عن جارنا ما قط نخفي الطريفه
نرفا حمال الجار لو هو بنا بار	ونفرِح حجاجه بالعلوم اللطيفه
ولا نبدي الخافي ولو صار ما صار	وندمح حمال الجار لو بان حَيفه
ونرفا حماله رفية العش بالغار	نودع له النفس القويه ضعيفه
نبيه إليا بدل الدار بديار	وكل بجيرانه يعد الوصيفه
احدٍ على جاره بخترٍي ونوّار	واحدٍ على جاره صفاته محيفه
وصلا ة ربي عد ما اخضر الاشجار	على النبي مِدّي الحقوق الشريفه

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة للشاعر دعث بن شايش من المفضل من شمر مهديها إلى سالم بن فتيح من الجعفر من شمر، يقول فيها :

يا الله يا اللي عندك الرزق مجموع ترجع لدارِ مِبْطِي به يباسه
تجعل بها سكانة البدو بسبوع من زود خيره تنتفع كل ناسه
تجعل بها بشاير الخير متبوع يا فارج الضيقات من عقب ياسه
يا رب تجعل ديرة البدو برجوع اللي بهم وقت اللوازم حماسه
بدوٍ كرام وصكة الباب ممنوع سَلمٍ قديم وماضيٍ له دراسه
ما طالبوا عند المراسيم وازروع يا ساح بال اللي بشوّش بحماسه
يا راكب اللي ما لحا زوره الكوع وصايفه تبحل فهيم السياسه
بترا الفخوذ وراكبه دايمٍ طَوع مشيه مع البيدا يجيب الوناسه
ما به من الأوصاف ما يقال مجدوع فرقه مثل فرق الذهب عن نحاسه
تزود لا صار العصا فوق مرفوع ممشاه بديارٍ كثير حساسه
صبور لا جاه الظما هو ويِا الجوع يا ساج حبله صار جِنّه براسه
انص الكريم اللي له الصيت مسموع اللي يقود الوجه ساسه وباسه
تلفي لسالم ما تجي كل منزوع ليا أغربت شمس العصَيْر الدماسه
سَلّم على اللي به حَميّه ومنفوع القرم ابو عايد كثير الوناسه

اللي يشب النار والعفن منزوع لا من ولد اللاش صابه نعاسه

تلقا دلاله ما بهن كل قاموع اللي على كيف النشاما قياسه

نعمين باليتمان لا صارت فزوع خيالهم لا طالع القوم داسه

زبن الدخيل اللي من الحق مقطوع ضياغمِ نشر الدما في محاسه

عز الجهامه بيوم جادع ومجدوع لا طار عن خطو المحوّخ لباسه

اهل النداء من يوم هي شلف وادروع يكدون فرَّيسَ تلامع طياسه

عزِ يجيب الحق مثني ومربوع قبل زمانك يبتدي بنعكاسه

تاريخهم بمجلّد الكتب مطبوع ضياغمِ تزها ختوم الرياسه

عزاً مجالسهم لها ساس وفروع ما خضبوا به جايين اليلاسه



قال الشاعر وعلان بن حمّاد الشرهان الشمري :

لا عـاد مِسياري على من نصيتـه　　مسياري اللي زاد نفسـي بحقـران

الرّجـل جَرّتـني ونفسـي تلّيتـه　　وسَيّرت يم اللي له القلب شفقان

لكـن خلاّنـي علـى مـا لفيتـه　　سَيّر وانا رجعت والقلب زعـلان

ونهيت أنا نفسـي ورِجلي كِوَيْتـه　　عن كـل مسيـارٍ على غير برهـان

وش عـاد لـو سَيّر وجـاني وجيتـه　　أضحك معه واجامله بَسْ بِلْسـان

من شان غيره بالـردَى ما جزيتـه　　والقلب عنده للمحبين ميـزان

وين الرفيق اللي لـنْيـا مِـن بغيتـه　　صمِيـل قيـضٍ مـا يقـدر بالأثمـان

بالطيـب والاّ بالـردَا مـا هقيتـه　　له شان واصحاب الفراغة لـه شـان

اللـي ذكرتـه يـا مجـرّي لقيتـه　　والخط مـا يرسل على غير عنـوان

سمعت مضمـون الحديـث وقريتـه　　مـا هـو كـلامٍ قالـه فـلان لفـلان

أرجـوك تسـمح لي بقيـلٍ بنيتـه　　إن كان انا يا بادع القيـل غلطـان

وصـلاة ربـي عـد مـن حـج بيتـه　　على النبي الهـاشمي نسـل عدنـان

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر حمد بن عبيد العطوني الشمري :

تغريـر بالمـاضي خذينـا اخبـاره يرضيـك عـن بعـض المعاني خبرهـا

الشـاعر اللـي سـابقه تـو اغـاره احرف هليبك وانهـزم مـع اثـرهـا

إن طِعتـني خـل الفـرس في شكـاره ترهـا تَحَـدًّا سـابقك لا تعثرهـا

اغوتك نفسك بالقصص والشطـاره امش بطريقك واجتنب عن وعرهـا

ضيّعـت نـاسٍ وافيـاتٍ شبـاره عونـت ميـلات الدهـر وتهجرهـا

اخفيـت روس القـوم واطفيـت نـاره تذكر كسوف الشمس وتخفي قمرهـا

حماة الجيـل لا اكتـم وغبـّر نهـاره لا طوحـن بيـض العـزاره غترهـا

بهيـج مـن فعـل الضيـاغم دمـاره العـامري خـلاّه للـي عمرهـا

من دور ابـن علـيٍ نصبنـا حجـاره محمـد علـى عـال المبـاني شهرهـا

وعبيـد وعبـدا لله نـوادر حَـرّاره يرضيـك سـاجر بالمبـادي ذكرهـا

ضياغـمٍ مـا سـولفوا بالتجـاره حامينهـا والضيـف ينمـي ثمرهـا

يردون حيـاض المـوت لا جـا نهـاره كـم واحـدٍ زتـوه واخـلا ظهرهـا

انشـد اهـل تثليـت قبـل الزيـاره عـن الجعفريـه وتاجـد خبرهـا

قبـل الزمـان اللـي ذكرتـه شعـاره مـن هـام غبـّات البحـور وخطرهـا

وان حلـت الهيـجا وزاد ادّهـاره عنهـا سـباق الخيـل تاطـا وعرهـا

وجت لنا نـاسٍ وخلـّـت ديـاره   نـدري ونشـهر بالفعـول وفخرهـا

ان وجهـت اجموعنـا ثـم سـاره   عـدوان شمّـر مـا تهنـا بنذرهـا

أشـوف نـاسٍ قـام يقـدَح شـراره   يوم ان كثر الخير وكبرت سررهـا

ما هـي لنـا ولا هـي لكـم لستـداره   اول كلامـك غلطـةٍ نعتبرهـا

شـامت لبـو تركـي ورفّـع وقـاره   شمسٍ على كـل القبـائل سفـرهـا

سـلطان نجـد والمجـد مـاكر حـراره   شيـّد مبانيهـا وسَهّـل وعرهـا

☆☆☆☆☆

قال ابن زيد يمدح ابن قشعم، وهي من الأشعار القديمة، حيث يلاحظ أن بعض أبياتها فصيحة اللغة مستقيمة الاعراب :

يقول ابن زيد قبل باني مثايل جداد البنا للفاهمين تشوق

أكنه عن مدحي للاوباش رفعه مخافة مبراد على زلوق

وقمت الى قرطاسة بيد كاتب وعود شفا ماء المداد نشوق

وعَدّيت باصحاب المروّات ما بهم بلحن على فعل الجميل سبوق

كبار العنايا كم سبَو من قبيله على عجل والملبسات رفوق

وكم قاد لارقاب العدا من جريره لفا الجار منها والصديق يسوق

وكم فوضت في مال قوم على النقا جهاجيل مال كالهضاب تشوق

فيا قازي منا على وسق ضامر كما انساق في لج البحور دنوق

فيا بشر ان قابلت نزل ابن قشعم وصليل وصرنايج حذاء زعوق

وقابلت مَلْكٍ شرَّف الله وجهه جزيل العطا واف الذمام صدوق

أجاره ربي مدة العمر والبقا وساعفه المولى بطيب وفوق

وهذا وكيد تتقي الخيل ناصر بها الخيل عن روس الرماح دروق

جزيل العطا واف الذمام ابن قشعم طوال العلابي من عطاء وفوق

شميمي الاوزا قشعمي مجرَّب كما السيف من بطن الجفير دلوق

ومن يحتنيها حنية الشبل قفرهم وهن بلباس الدروع مروق

شبيهه حرجا من البحر ناهض تقوده غرًّا مزنة وبروق

دوارع برق غب حومة الضحى بالاقناص ربد فقع وفروق
إلى املط العليا عليهن جابهن كما النجم يتقد الشرا سحوق
رحل بهن شلع وطرح وعادهن من الموت عجلات الهزيم شفوق
وحط له الطراح خيط وياشق وجاهن وهو ما لهن يذوق
وصاده بجنحان وداج بها الفنا كما يرتجي راع الجلوبه سوق
فجا عند قناص منيل وعاد به بالاقناص لا رفض ولا بفهوق
غريم لتيس قد نزا من جريمه يريبه مذروب الجناح لحوق
بوجه التلاقي والتلاقي مشيحه فيا طال ما ذمّا لهن شدوق
إلى من قنص يوم وقد عاد بينهن خلاط على حفانة وعقوق
فصيده عشر مع ثمان وروحو على الكف مذروب الجناح لحوق
عشاهم من يمناه ضمن إلى لفو ولاولادهم مما يصيد حقوق
خضيب يد مسموم الاظفار غيهب لكن بعينيه السراج علوق
لكن شعيل الزند يوضي بوجهه ربا وحش ما حط فيه سبوق
لكن عظام الجزر من حول بيته شظاب غرب للحاطبين فشوق
عسى الله بالغفران يمحى ذنوبه ووفقه المولى بطيب وفوق
وصلوا على خير البرايا محمد نبي الهدى للعالمين صدوق

☆☆☆☆☆

فارس بن شهوان بن منصور بن ضيغم الملقب بالعبيدي الذي نزح الى شرق العراق واستقر في شط العرب وكان معه نصف عبيدة من قحطان، وبعدما نزح بدا الانشقاق بين الشهوان والراشد في جبل طيء واستنجدوا به الشهوان، وبعدما أتاه الخبر قال هذه القصيدة :

يقول العبيدي والعبيدي فارس	مشايل من لبة القلب قايله
ملكت بحد السيف تسعين قريه	والحمد للسي ما تحصي فضايله
جاني من الوالد كتابٍ يشطني	يذكر على تيما توالي عوايله
نادى المنادي من مضافه فارس	واللي يبي المَغزا يدني رحايله
وقطعت انا الشطين وانا مهوجس	اوجس بقلبي حامياتٍ نجايله
جريت شقران اللحي من ديارها	ولا لي على الاتراك حَيْلٍ احايله
واليا هب نسناس العصير ودعيتهم	يشدّون هيضات الدبا من مقايله
كل عبيدي على ظهر عندك	مراً يمايلها ومراً تمايله
أولهم ياطا على صمٍ من الحجر	وتاليهم ياطا على رملٍ يهايله
ورَّدتهم جو تيما وسميرا	والحضر لا غدو تولا جلايله
أولهم مشروبه من جم صافي	واتلاهم مشروبه من توالي هضايله
شرطت للعلام تسعين بكره	وعياني العلام ذهبت حمايله
يقول ما فارق الميضاح يا مير باكر	من عقربٍ خبَّث الما مسايله

ونقيت منهم خمس ميه عبيدي	ضرّبتهم دوِ قليل دلايله
وجينا فريق نازلين بسميرا	من صلب ضيغم كلهم من سلايله
ساعة وصلناهم شبوا نار حربهم	بضلع ريعانه من الدم سايله
جادوا بني عمّي وجادوا رفاقتي	اهل سربةٍ بالكون بانت فعايله
لا منهم ردوا علينا وسبلوا	صارت علينا كسرةٍ من دبايله
وا لله يالولا الكثر بحساب قومي	ما يرجع من قومي الاّ قلايله
كن ذيال الدهم دهم آل راشد	هماليل صيف صادقاتٍ مخايله
ياخذ بنا بوشهم زاد هوشهم	مالِ غشا البرقا وخيلِ تهايله
واليا خذينا ظعنهم زاد طعنهم	عمير يثني عند تالي رحايله
يقودهم بالحرب صبيٍ مجرب	عقيل بن راشد كبارِ فعايله
ياما جدع بالسيف من راس خيّر	خلاّه بالبيدا علابيه مايله
ضربت عقيل بحجاب تعمد	وخلّيت به رمحٍ طويل يمايله
ذبحت ابن أمي بابن ابوي تخيّر	لا واطنا قلبي ولا واغلايله
قطعت يدي بيدي وعيني فضحتها	العنك يا رجلٍ وهاذي دلايله

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة للشاعر مشفي حمود الجرواني مهداة إلى الأخ ممدوح بن محمد الخزعلي حفظه الله :

عمار يا بيتٍ للأجواد مدهال فيه الطراقي والضيوف المقاصير

بيت الكرم صيته قديمٍ ولا زال راعيه مجبول على نيَّة الخير

ممدوح له في ذروة المجد منزال متواضعٍ يضحك بوجه المسايير

للي عنا له يرخص الروح والمال ما يمتطي صهوة جواد المعاذير

يا ريف من حَدّه زمانه على الجال يا كَسّرَت غبر السنين المعاسير

بشوش يا من الردي خبَّث البال يا غتر بالرتبة خطاة المعيثير

لا هنت يا موفي وعوده بالافعال من جاك يحظى باحترامٍ وتقدير

يا ابن الذي لو ما يجيبه ولا ريال ربيع قلبه يا لفوه الخطاطير

ريف الهجافا يذبح الحيل وجلال سمح المحيّا ما يهاب المخاسير

رزقه على اللي للعسيرات حَلاّل اللي رزق بالقوت عكف المناقير

أطلب عسى له جنة الخلد منزال الله وعد راع الكرم والسخا خير

هذا وصلوا عد ما هل هِمَّال على رسولٍ دَمَّر الشرك تدمير

☆☆☆☆☆

قصيدة الشيخ عمرو بن ناحل في غزوة ضباء هو وجماعته، وفيها يبشر الامام عبدالعزيز بالنصر في معركة ضباء عام ١٣٥١هـ :

يقول ابن ناحل[1] فتى الجود عمرو بيوت شعرٍ كلهن خيار

ياما شكت وجناي من السير والسرا وياما قطعنا من بعيد ديار

سرنا براي الله ثم عزومنا أمر علينا مِقدَم الأخيار

عبدالعزيز إمامنا طعنا له نمشي توال الليل والنهار

لأمره نطيع ونستدل برايه واليا دعانا نرخص الأعمار

تسعين ليله نسج العوص بالعصا حتى غداً المِسْمِنَات فتار

تقدَّم زعيم القوم أبو عبدالله عاون ولد عمه بوطي الحار

جينا المويلح ثم أخذنا ساعه حمسه وطبخه قيمة المقدار

وعيا يقر المي فوق كبودنا اليا ما تعَلَّينا بضلع وُشَار

تشاوروا بالرأي كل خيارتنا وقلَّط صليب الشور ثم اشار

أشوارنا بانت وبَيَّن دربنا وكلٍ يبي قدَّام للمغار

ونعمٍ بربعي حرب حَرَّابة الدول وإن جا من بعض الدول غَيَار

من خالف الدين الحنيفي نضده سوى بعيد أو قريب أو جار

(١) هو: عمرو بن خلف بن ناحل من الأحامدة من حرب.

قم يا نديبي فوق سَرَّاقة الوَطَا   فوق الهميم اللي عجلها صفار

ملفاك إمام الدولة المستقله   عبدالعزيز مضيّع الأفكار[1]

ثم أخيره باخبارنا وأشهر بها   تراه شفقان على الأخبار

طاعت وطوَّعنا جميع الصعايب   بيوم عبوس فيه قصف أعمار

طاعت لابو تركي برايه وحكمته   وقاسي الحديد يلَيّنه بالنار

وَحَّد حدود المملكة واستقلت   الحر الأشقر وافي الأشبار

وحنا معه لا خان بَوَّاق الولا   الخاين اللي بالولا غدار

نطلب من الإله عزه دايم   الخالق المعبود والغفار

عبدالعزيز الله يعزه بطاعته   ينصر أبو تركي على الأشرار

ليث ولد ليث شجاع مجرب   عبدالعزيز الفارس المغوار

وختامها مني صلاة على النبي   بعداد ما ترمي الحجيج اجمار

☆☆☆☆☆

(١) المعنى: أنه يضيع أفكار خصومه ويفشل خططهم، كما حصل في فتنة ابن رفادة المذكورة.

مما قال حمود العبَيْد الرشيد هذه القصيدة في خلف بن ناحل من شيوخ قبيلة حرب :

يا من خبر يحذِي وهو ما كسب شِين
يا كود ابن ناحل بذاك الزماني

ياما عطا من غالي المال يا حسين
وما نفدت يمناه ما به مثاني

صمايلٍ ما هي سوالف دياوين
وجهه يباشر بالعطا كل عاني

رَجْلٍ عليه اللّه والأجواد راضين
وراع الحَسَاني ينجزي بالحساني

قلت الكلام ولا هدفنا مخاشين
إلاّ الصحيح اللي هَرَج به لساني

حنّا لمن يافي بعهده وفيِّين
وصديقنا يبْشِر بعزٍ وأماني

ومن شان تطلع له هل الماقف الشين
وعيبٍ على اللي يتقِي بالطماني

وبأفعالنا تشهد شيوخ وسلاطين
حنا الضياغم وأصلنا بقحطاني

☆☆☆☆☆

قال الشاعر جهز بن فالح الشمري هذه القصيدة يصف فيها الطلعات في أيام الربيع وخوّة النشامَى :

يا الله يا والي جميع المخاليق | يا من بكاف ونون تجري الجواري
تنشي من المَنشَى مزونٍ بواريق | مزونٍ حقوقه مع بروقه يباري
يعم كل ديار الأجواد يا سِيق | ويفرش على القاع المحيله خضاري
شفي بتمشاة الضحَى بالصعافيق | والا بريضان النفل والصفاري
قفر خلا تلقى لسيله مدافيق | ما داج به غير الظبا والحباري
ياما حلا التدويج بارض الزماليق | أرض من نبوته تزود أزدهاري
ويطْرِق له الغربي مع الصبح تطريق | يَطْرِق على النبت الخضر والخباري
وبالليل يا ذعذع من الريح لك شِيق | ريح الشجر مع ديدحان المذاري
شفي بخمس يطربن السواويق | آخر موديل وكل أبوهن سفاري
نوع من النيسان يا جا المطابيق | يزمِي مثل سَيْلٍ مع الواد جاري
بالرول ما لفق قطاعه تلافيق | مامون مع طرق الخطر والصحاري
مع الرجال الطيبين المطاليق | حرار وأيضاً وقت نقل الحراري
ياما حلا يا غرَّق الجَول تغريق | خطو أشقر تلقى عليه المواري
شَلّه وُصَلّه والبقية مدانيق | مثل الشجاع اللي على الحرب ضاري
وجينا وشلناهن وقلنا فلا يفيق | ما طار حَدَّر به وجابه جباري

تسوى ملايينٍ تحوشه مراهيق ... يا صار حَوَّاشه بخيلٍ يماري

وياما حلا بَنْيَ الخيام اللواهيق ... وتقليطة الرسلان عقب المساري

صفر وبيض مثل لون الغرانيق ... هذا الطرب والموت ما عنه مداري

وشبيت نارك بين رسلان وبريق ... تسوى الفلايح والفلل والعقاري

الأرض خضرا والزبيدي بها ذِيق ... بأطراق فيحان وذيك المحاري

عشبه من النبت المبكر فلا عِيق ... ما داج به راعي الغنم والنواري

هي منوتي قبل يجي مْيَبّس الريق ... تدويجةٍ بالبر صبح الغداري

والا الشوارع للقلوب المدافيق ... اللي يحَوِّم مثل وصف الخضاري

ولو أن ما بي من شقا وهم بطويق ... كان الجبل يصير فيه انهياري

وكثر الهموم ارهاق والوصف تعليق ... وكثر التذكر يجعل الفكر ساري

هذه سواة أهل القلوب المشافيق ... سهرات مع بيض النجوم السواري

تخفيف من هم لجا بالصناديق ... بعض التمني ينفعن منه طاري

وتمت وطول القاف للقاف تعويق ... ما قال أبو حثلين والكل داري

ويا الله يا ربي عليك التوافيق ... رحمتك يا خلاق ليل ونهاري

وصلوا عدد ما حل وقت التشاريق ... على الرسول عداد ما هب ذاري

☆☆☆☆☆

وقال الشاعر ضاحي بن نشا هذه الأبيات يسند على الشاعر رضا طارف وذلك عام ١٣٩٢هـ :

يا اللّه يا اللي فوق خلقك رقيبي ... يا عالِمْ غيب ايامها والليالي

يا عالم الخافي أنت المثيبي ... يا فارج الشدات منش الخيالي

ليل الدجا سامع حسّاس الدبيبي ... أنت الذي رفاع سبعٍ عوالي

اسألك ياللي طالبك ما يخيبي ... أنت الغني معطي العطايا الجزالي

يا اللّه ياللي للدعا تستجيبي ... ترجيك يا مقوّي عظام الهزالي

اللّه على خلقه دايم حسيبي ... الخلق تفنَى وربنا ما يزالي

يا راكب اللي ما ارتعت بالشعيبي ... من مصنعه توه ورد طَلْع تالي

تلفي لقرمٍ بالشكيَّة يثيبي ... وافي الخصايل من رجال دوالي

اشكي لُرِضا ابو عبيد الاديبي ... اللي قديمٍ ماضيٍ له فعالي

انا اشتكي لك كان لِيّه تثيبي ... العرف ما يعرض لصعل الرجالي

العين دمعه فوق خدّي صبيبي ... تنثر غزير الدمع من ما جرا لي

دَلّت تزاود مثل سيل الشعيبي ... ما ظنتي تخفى عليكم حَوَالي

القلب يومي مثل لون العسيبي ... اللي يصفقها زعوج الشمالي

جرحٍ بقلبي عجز عنه الطبيبي ... لو جيت للدكتور يبحل بحالي

الكبد يصلاها سواة اللهيبي ... من سبة اللي مثل وصف الغزالي

اللّه عطاها وصف خلقٍ عجيبي   أنا اشهد انه بالفلاَ سم حالي

من دون خلي صار ليه حريبي   دَلاّ يحدن عن هوى شف بالي

يا صرت حوله اختفي تقل ذيبي   اخاف نمّام لسانه يلالي

سهرت انا من بعد فرقا الحبيبي   تلومني بالحب ناس هبالي

إن كان طرد البيض يالقرم عيبي   أبغاك تنصحني بدرب عدالي

والاّ انت لضرب الكايده ما تهيبي   يا شبه حرٍ مشرفٍ راس عالي

☆☆☆☆☆

ورد الشاعر رضا طارف الشمري على ضاحي بهذه القصيدة :

حي الجواب اللي لفا من صحيبي ترحيب ريضان المحل بالخيالي

باخبار تكشف لي خفيًا مصيبي من مخلصٍ قلبه من الغش خالي

يا ناشدٍ عني تراني بطيبي من نعمة المولَى تسرك حَوَالي

وليا بدا لازمك ترني قريبي أنا رفيقك من قديمٍ وتالي

إن كان تشكي من صواب عطيبي اللي جرا لك يا خو نايف جرا لي

عِلَّة هوى ما يفيد فيها الطبيبي ولا يعالجه يا كود زين الخيالي

العشق ما به يا فتى الجود عيبي للناس سلمٍ من قديم و تالي

قبلك هل الطولات سقم الحريبي اللي على جمع المعادي دوالي

كلٍ لغضات الصبايا صويبي اللّه خلقهن فتنة للرجالي

من شرقي الدنيا ليا اقصى المغيبي من الحب ما تلقى قلوب خَوالي

البدو ياما عذبوا من غريبي يا عزتي للي نحوا له بغالي

نوبٍ بعيد ونوب عندك قريبي تنوي ضعاينهم جنوب وشمالي

ياما اتعبونا في دورة الذهيبي ياما قطعنا من فجوج خوالي

ياما تحضرنا لورد القليبي افرح ليا كثرت عليه المدالي

ماني بحال المال لو هو يسيبي انقد على اللي ينصحن من هبالي

كم واحدٍ قبلك إمام وخطيبي يقيم الفروض ويدَّعِي بالكمالي

خلنه الخفرات قلبه رعيبي	مثل الخريش اليا ذعرها الجفالي
وراعي الوَلَع لو هو بعصر المشيبي	يعد روحه من حساب العيالي
دايم يلَيّب تقل تلييب ذيبي	اليا عذلته قال يا هُمَّلاَلي
متونساً لو كان ماله لعيبي	يقول لك ما انسى عصيرٍ مضى لي
هذي وصوف الحب دربه تعيبي	كم واحدٍ يركض ومخباه خالي
يا صاحبي اسمع وش يقول الاديبي	يهديك علما كالقراح الزلالي
أبا اذّي المجهود وانخ النصيبي	العِلْم عند الله عزيز الجلالي
وان كان ذودي للحبيّب يجيبي	دونك نياقي دقهن والجلالي
أنا معك بالجاه كانه يشيبي	زود على البندق وغالي حلالي
وان ما تهيا ناب الارداف طِيبي	عندي علوم يا فتى الجود تالي
أبجهل اللي ينقلون الصليبي	قوم تدوس المعركة ما تبالي
تضرب على درب الخطر ما تهيبي	تصبر على الشدات صبر الجمالي
نبي نشل الواردة والعزيبي	لو صارت الثورات بين الاهالي
وان زان عقب المر شرب الحليبي	والجو من عقب التعكر صفا لي
وادركت مطلب صاحبٍ يعتزي بي	طاب المراد وذا هوى شف بالي
تمت بذكر اللي علينا رقيبي	محي الهشيم اللي على الارض بالي

☆☆☆☆☆

هذه القصيدة قالها الشيخ ماجد بن عريعر عندما غزوا بعض جماعته على قبيلة عنزة بالشمال وأخذوا منهم بعض الغنايم وطبوا على جماعة الشيخ مشعان بن هذال وهو بحدود ابن عريعر، وقاموا جماعة ابن هذال باسترداد هذه الغنايم من جماعة ابن عريعر، وبعد ذلك غضب الشيخ ماجد بن عريعر على ابن هذال وجماعته، وطلب منهم اعادة كسب جماعته وإلاّ رحيلهم حالاً عن ضواحي دياره (الأحساء)؛ قال الشيخ مشعان بن هذال: "إن الكسب الذي أتوا به جماعتك هو من حلال قبيلة عنزة وحنا ما جينا من ديارنا بالشمال إلاّ لمساعدتكم". حيث أن الشيخ ماجد استنجد بابن هذال سابقاً على أعداء له من البادية. أما القصيدة فقال ابن عريعر موجهها لابن هذال وهي توضح الخلافات التي حدثت بينهم:

يا رسل منا يا تنويت مَدّاد	ملفاك شيخٍ يكرم اللي يجونه
مشعان ابو مشهور هو منتهى الماد	زبن الطريح إن حالوا القوم دونه
سَلّم عليه وبلّغه يا أبو عواد	قل: ليه تترك صحبنا ما تصونه
خليت ربعك يا خو بتلا لنا اضداد	ما ظل صلح وغزونا تاخذونه
من عقب هذا لا تهوجس بمقعاد	هَجْرِ هجركم واحذروا تاصلونه
خلك تنزح من ورا ثميل من غاد	واللي يريد الشر يبعد ضعونه
المِر يا منه غشا فوق الأكباد	تغيّرت عند الرجال النمونه

وبعد هذه القصيدة من الشيخ ماجد بن عريعر رد عليه الشيخ مشعان بن هذال هذا المرد؛ ويقول له إننا ما جينا من بلادنا إلاّ لمساعدتكم، فأردف يقول:

يا راكبٍ حر زهـا الـدل وشـداد	ومن المبارك شايبـاتٍ متونـه
يلفي لاخو شاهة مواريث الأجواد	اللي بوقت العسر تندَى صحونه
قل يا شيخ هَمّي عندكم دينة الزاد	وسيوفنا ببلادكم يرهنونه
حنـا مواردنـا على شـط بغـداد	وثروة شثاثا بيننا يقسمونه
من هيت للوادي ليا ديار الأكراد	نحَيّف على عدواننا ما يجونه
وان كان قربي لك به البغض يزداد	نبعد منازلنا ولا لك مهونه
ربعي بني وايل على الحرب وُرّاد	واللي يلوذ بظلهم يحتمونه
عوق العديم مْدَلّهَة شقح الأذواد	القفر لو قاعه خطر يرتعونه
عدواننا ناتي لهم قصد وعناد	ناتي على وضح النقا ما نخونه
ويش أنت خابر وأشهب الملح رَعّاد	يوم الأبيرص طايراتٍ عيونه
جينا لكم فزعه ونزحنا الاضداد	بسيوف وِخْرَابٍ وساعٍ طعونه



هذه قصيدة للأستاذ/ سعود بن غانم الجمران من الكويت تهنئية وتبريك مرفوعة إلى مقام مولانا صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز بمناسبة قدوم ولده السعيد الأمير راكان وحصول ولده الأمير فيصل على شهادة الدكتوارة من إنجلترا :

مبروك يا شيخ لك الطيب عنوان	وصيتك ظهر شرقٍ وغربٍ وشامي
مبروك فوزة فيصل ذرب الايمان	بالعلم نال من الشهادة وسامي
وا لله يبارك في سلايلك راكان	عسى قدومه بالسعد والسلامي
ترئة ملوك في اللقاء شأنهم شان	منجَبين من خوال وعمامي
سلايل الضرغام مسواط الأكوان	عبد العزيز اللي له الحظ قامي
المقرني الفيصلي نور الاوطان	اللي بسطها بالسيوف الظوامي
عبد العزيز مطوّع الإنس والجان	خلاّ الملوك بحد سيفه نعامي
وشرّق وغرّب في سراياه غزوان	بيارقه بالعز تطرخ دوامي
لا من نهض من ماكره طير حوارن	كل سهر ليله وعاف المنامي
من خوف ضربة هليع يفري الزان	غنايمه تأتي بلاد وجهامي
حَوّل على حمر الطرابيش طربان	في ليلة غطى عليها الظلامي
وأعلن على هجر مع وقت الأذان	الدار صارت في كمام الأمامي
ووجه على حايل سلايل كحيلان	حتى شملها عز نصره تمامي
وأهوى على جازان وأبها ونجران	حتى كساها بالسعد والنظامي
ثم اصطفق نايف على الغرب من شان	يبري عللها من كثير الوهامي
كم حاكم نزل عن العرش خسران	ما عاد له في الملك شف ومرامي

وان كان أبو تركي مضى مثل ما كان   في جنة الفردوس جاء له مقامي

خلّف لنا عقبه حرار وعقبان   ملوكنا فخر العرب والأنامي

فهد وعبد الّله مع الليث سلطان   ونايف مع سلمان ريف اليتامي

وفهد ملكنا ذخرنا دب الأزمان   لا صار قالات كبارٍ عظامي

☆☆☆☆☆

هذه قصيدة للشاعر محمد مشعل بن صبحان يهديها إلى الأخ العزيز سعود بن غانم الجمران (رمضان ١٤١٩هـ) :

خاويت أنالي صاحب يقضي النوب	جعل الردي واللاش دايم إفداً لـه
أبـو فيصل اللـي سالم كـل عذروب	إلا الكـرم والجـود طبعه إجبلّـه
أنا أشهد أنه من هل الطيب محسـوب	الـراس عالي والخـوي مـا يملـه
سعـود مـن روس المناعير منتـوب	ورأس العـلا مستارثـه مـن هلٍ لـه
سعد ابن عمـه وافي الشبر مهيـوب	وحمـل الرفيـق الى عجـز منه شلـه
ما هوب خواف على المال رعبـوب	يمنـاه تنفـق والسعـد مقبـل لـه
يفداه قـن خـادم القلس قاضـوب	إلى خسـر دينـار بطنـه يهلّـه
يمشي بصوب وعزة النفس في صوب	وان طـاح وإلا قـام محد فطن لـه
ومدحي لابن جمـران حق وماجوب	لسعـود مدحي ما دخـل فيـه زلـه
قول على البرهان بالصدق مصحـوب	وسعـود فعلـه ياملا شاهـدٍ لـه
الطيب له مورد ومصدر ومكسـوب	ودرب الوفاء لسعود شـرعٍ ومِلّـه
تاج المراجـل لابسـه لبسة الثـوب	وبكبـود حسـاده ثمانيـن علـه
صاحب الأدب والعلم والفكر منجـوب	منجّـب راس القلـم خاضـعٍ لـه
له مجلس نـوره على العز مشبـوب	تسمـع هـلا يا مرحبـا في محلـه
عَـدّا على ضلع طويـل ومشذوب	يوم الردي مرقا العلا ما حصل لـه
وتمت وصلى الله على خير منـدوب	اعداد ما خـط القلـم بالسجلـه
على الرسول اعداد ما سيق مجلـوب	أو ما وقف بين المشاعر إرضيً لـه

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف بالشيخ محمد بن مخلف الخزعلي الذي وهبه الله حسن الخلق والكرم والمروءة وسبق انها اذيعت في برنامج قصة وابيات تقديم ابراهيم اليوسف ..

راكب اللي وَرَّدوه من الوكاله جاهزٍ حَسْب الطلب ياصرت جايل

يعجب السواق يا مِنّه صَحَى له في مسيره سابقه عينه تخايل

يا ارتكىَ مع سهلة يسبق اظلاله يوصل اللي دون أهله البعد حايل

كن صفق الحصو يا سْرَع في انعاله صفق شايوش بتدريب الفصايل

يوم نوَىً للسفر سافر لحاله ضاري من طايل يلفي لطايل

يا راع الجمس الحمر شل لي رساله وانص أبو ممدوح كسَّاب النفايل

يم شهم يا جلس زينٍ قباله عن الخساره ما يمل ولا يسايل

إن سأل عني وكرر في سؤاله قل رضا يهديك من قيله مثايل

يوم أقول القيل ما أدوِّر جماله مار اعد فعول رجلٍ له فعايل

السلامه جعلها والخير فاله بجاه رب البيت عَلاّم الدخايل

عن اوجار النار ما تفهق دلاله يزعجن الهيل من حر الملايل

والقهوجي ناصبينه عند جاله دايم للهيل والقهوة يهايل

في محلٍ ما يملّه من عنا له للضيوف امراح بالبيت ومقايل

وفي مضيفه دايم تلقى الفواله وعقبها تقلط على كبشٍ وحايل

والكلام الزين من فوقه كماله آمره ربه على حسن الدلايل

المراجـــل كلّهـــا جَـــوَّد حبالـــه   ادركـه يـوم القحـط والوقـت مـايل

لـــه يمـــينٍ حَصَّلـــت علمـــه ومالـــه   تشتغل بالـبرد ومـع حـام القوايـل

وينفقـه بـأمر الـولي منشـي خيالـه   والجـزاء يرجيـه مـن راع الفضـايل

والـف نعـم ومثلهـن ياجـا مجالـه   في كريـم النفـس محمـود الخصـايل

ليت يومـه يـا وصـل نعطـي بدالـه   مـن رجـال مـا هـم بـالطيب فـايل

ناشـدٍ جـده وعمـه عـن خوالـه   مـاخذوا يـاكود مـن روس الحمـايل

ومـن خـذا مـن صلّـبٍ عَـرّب عيالـه   ما خسـر مـن كـان كَـدّه بالاصـايل

وانـت عـوان المـروّة والشـكاله   يا بعيـد الصيـت تفخـر بـك عوايـل

لابتـه مـن لابـةٍ تعـرف ارجالـه   يـوم وقـت الحـرب وشـرور القبـايل

للعـدو تَرسـي كمـا ترسـي جبالـه   محتمـين حدهـم مـن كـل عـايل

ذا كـلام اللـي طلـب عِلْـمٍ ونالـه   في مـدارس شـمّـرٍ واولاد وايـل

لابـةٍ تـفخـر بـماضـيـهـا عيالـه   علمهـم مشـهور مـع كـل القبـايل

وبـآخره صلـوا صـلاةٍ في كمالـه   واهـدُوَهْ للمصطفى مـدّي الرسـايل

☆☆☆☆☆

مما قال الشاعر رضا طارف هذه القصيدة مهداة للشيخ ممدوح بن محمد الخزعلي :

هب الهوى والمهتوي فاز لشبوح ... قلبي يقود الرجل والرجل تتليه

طلعه بعيد ويجذيه ضوء ممدوح ... وان سَهَّل الله دربنا كود نأتيه

الله يفكه من خطر كل ساموح ... في جاه ربٍ مَيّت القشع يحييه

اللي اليا جيته تونست بامزوح ... واللي تبي بالمال والجاه يقضيه

مثل الصويتي باللزز بان له شوح ... وان طال ماده يسبق الخيل راعيه

وأبوه قبله يرخص المال والروح ... ويمناه ما تجمع من المال تفنيه

بيت الشعر والقصر للضيف مفتوح ... يشهد على ما اقول جاره وعانيه

تلقى الصحن دايم لمن جاه مطروح ... يشبع به الجوعان واللي حواليه

مرحوم يا اللي للمهمات ناطوح ... عسى الولي من واهج النار ينجيه

وخلّف لنا من راح بندر وممدوح ... الكل منهم يرفع الراس طاريه

من ماكرٍ طيره على الصيد ذابوح ... واليا طلع وادلى ابعادٍ مداليه

ما هو من اللي يخدعه راعي اللوح ... رايه براسه والزعامة تهقويه

بندر لبس تاج الفخر فاز بنجوح ... ومن طلعته والله على الخير هاديه

نبراس يقدَى ساري الليل له ضوح ... كالجدِي ياضاع الدليله يقدّيه

والله ما قلته على شان مصلوح ... رزقي على اللي كل الأرزاق بيديه

مار الوفاء له داخل الصدر مشروح ومن لا وفى مع صاحبه خاب راجيه

الشهم لو هو من جهينه ومسروح من دون حاجتنا نوده ونغليه

والا الردي ما يشكر الفضل مشفوح لو هو قريب يا فتى الجود ما ابيه

يا جيت يمه قال عَجْلِ وابا روح بيته مسكر والمفاتيح بيديه

ما يفيد لو عنده ملايين وسروح مثل القليب اللي يهلّك ظواميه

وعسى الحيا بديار الاجواد مطروح اللي اليا جاء ضيفهم رَحَّبوا فيه

وتم الكلام اللي حكمناه بصحوح من كهرب العسرات صَب امصفيه

وصلاة ربي عد ما سال من سوح على رسولِ مرسلِ بأمر واليه

☆☆☆☆☆

وهذه القصيدة للشاعر رضا الشمري ثناءً على الأديب المؤرخ فايز بن موسى البدراني الحربي تقديراً لجهوده في إخراج هذا الديوان ..

الله من قلب من الغيض حايز ... لولا الرجا بالله مَرَق من هدومي

أشره على ناسٍ إببعض العوايز ... ولا وُدّي أبدي يافتى الجود لَومي

عِقب الهموم اللي لقلبي اتكانز ... واكماه ما عَلّم بالاسرار قومي

هبّ الهوا للمهتوي يا أبو جايز ... ونصيت شهمٍ للمساير يومي

بيته ينادي طيبين الغرايز ... وتلقى الرجال بمجلسه كل يومي

بيت الشرف يفخر براعيه فايز ... نعمٍ بأبو تركي بعيد العلومي

شهم ثقيل الرّوز مع كل رايز ... يبين لا احتجته ويقضي اللزومي

فايز لها بالمجد سجّل ركايز ... ركايز تبقى للأجواد دَومي

من ماكر ينتج حرار ولزايز ... ونذّر طيورٍ للمعالي تشومي

وحدودهم ما هازها كل هايز ... من خوف عقبان عليها تحومي

إلى نزلت بقربهم وانت عايز ... ما يلحقك ضيم الدهر ومحشومي

يفداهم اللي يفتخر بالجنايز ... لو هو سمين عاجزٍ لا يقومي

وقت الرخا تلقاه للنفس تايز ... ويعد روحه من حساب القرومي

وان جا نهارٍ فيه ساقط وفايز ... يا بنت عن مثله هاك اليوم شومي

ما يفيدك المسمار لا صار بايز ... نقله خساره لابدا به اثلومي

عليك باللـــي يستحـــق الجوايـــــز   لا جـا نهـارٍ بـه مديـح وُلَومـــي

خزايــزه مــن طيّبــات الخزايــــز   هذاك أبو تركـي قـوي العزومـــي

يشدى هدَيـب الشـام بالحمل نايـز   لا كَلّ من طول السفر كل طوُمـي

ما يشتكـي لو الطريـق متشايـــز   تجحد مواطيـه الحفـا والرثومـــي

أشكـر ثنا ولـد البـدارين فايـــز   ولا يجحد المعروف كُود الرخومـي

رجـلٍ تـرك شغله وعنـه امتمايـــز   وبَدّا كتابي غّــلّ عمـره يدومـــي

ولا قلــت به قيلـي امدوّر لهايـــز   رزقي على منشي ثقيـل الغيومـــي

يا عبيد مـن جـدّة إلى أقصى البزايـز   تبنـيَ له البيضـا بروس الرجومـي

رضا بن طارف بن محارب المفضلي الشمري

☆☆☆☆☆

الفهـرس

القصيدة و مطلعها	رقم الصفحة



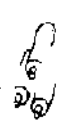
تم الصف الاليكتروني وتصميم الخطوط والزخارف
بواسطة

دار البدراني للنشر والتوزيع

الرياض ـ هاتف ٤٩١٨١٣١

ص ب ٩٢٨٢٩ الرياض الرمز البريدي ١١٦٦٣





شركة ألوان للطباعة والصناعة المحدودة

ص . ب : ٦٤٦٣ الرياض ١١٤٤٢ ت : ٤٧٣٠٩٠١ فاكس : ٤٧٨٠٠٩٧